مار نَرْسَي

الملفان - الشّاعر - اللاهوتي

حياته - أعماله - لاهوته

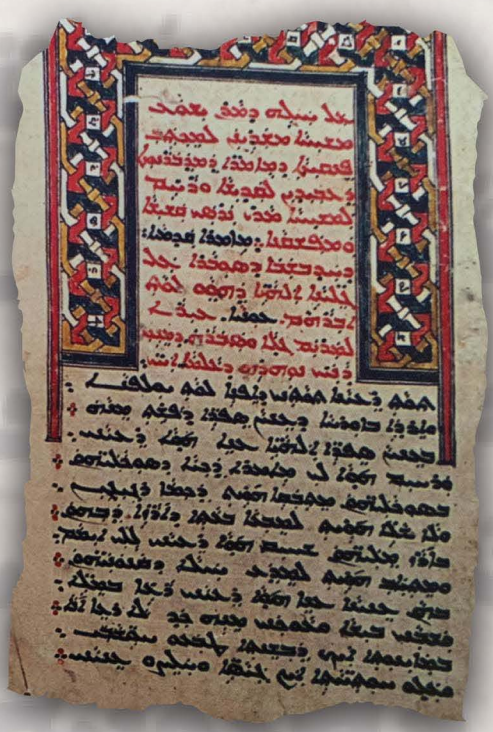

الخورأسقف بولس منكنا

سيدني ٢٠٢١

الملفان – الشّاعِر – اللاهوتي

مار نَرْسَي

حياته – أعماله – لاهوته

المَلفان – الشَّاعِر – اللاهوتي

مارْ نَرْسَي

حياته – أعماله – لاهوته

الخورأسقف بولس منكنا

سيدني 2021

اسم الكتاب: مار نَرسَي: الملفان – الشّاعر – اللاهوتي. حياته، أعماله، لاهوته
تأليف: الخورأسقف بولس منكنا
فكرة وتصميم الغلاف: مينا كوركيس
صورة الغلاف: الصفحة الأولى لمخطوطة 72 التابعة للبطريركية الكلدانية، بغداد (1705)
التصميم الداخلي: المؤلف
الطبعة الأولى: سيدني – 2021
الطباعة والنشر: Alfa Printing Press -Sydney

Book Name: Mar Narsai. The Interpreter – the Poet – the Theologian
His life, writings and theology
Author: Msgr. Paul Mingana
Copyright © Msgr. Paul Mingana
Cover Design by Minna Korkis
Cover Image Photograph: The first folio of the Manuscript 72, Chaldean Patriarchate – Baghdad (1705)
Internal Design: The Author
First Edition: Sydney 2021
Printed by: Alfa Printing Press-Sydney

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, scanning or otherwise without the prior written permission to the author.
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف. لا يجوز طبع أو نشر أو استنساخ أي جزء من الكتاب إلا بإذن من المؤلف.

إهداء

الى تِلكَ الروح الطّيبة والتي تَرَكَتْ أثَرَاً في حياتي وحياة الآخرين

الى روح عم والدي **الفونس مَنكَنا** عَميد عائِلتِنا أُهدي هذا الكتاب

تقديم

من المعروف في فن الكتابة والتأليف ان أصعب عملية هي الكلام عن موضوع واسع جدا بشكل مختصر. فالاختصار يلزمه أولا معرفة دقيقة بموضوع البحث كي يتم بعد ذلك تقديمه بشكل مختصر. والاختصار يكون عادة مُقدَّم بأسلوب بسيط لان الهدف يكون بشكل محدد الجمهور العريض غير الأكاديمي والمختصّ. من أجل ذلك هناك صعوبة في طرح الموضوعات الكبيرة بأوقات قصيرة أو بكلمات قليلة.

هذا ما نلمسه في قراءتنا لهذا الكتاب القصير نوعا ما للأب بولس منكنا حول موضوع طويل ومتشعب وصعب، واقصد به حياة وكتابات المؤلف الكبير نرساي الملفان. ان "كنارة الروح" كما يحلو للتقليد المشرقي أن يصف به مار نرساي، له تآليف طويلة وكثيرة وبعين الوقت طروحاته صعبة واسلوبه مُعقّد بشكل عام.

مع كل هذه الصعوبات حاول الأب بولس منكنا أن يُقدّم في كتابه لمحة سريعة وموجزة عن المؤلف الكبير تشمل نبذة عن حياته وايضا كتاباته ونظرة مختصرة الى اهم الموضوعات التي يطرحها في كتاباته. في كل من هذه الموضوعات هناك وجهات نظر متعددة وأحيانا متباينة من قبل الدارسين عبر التاريخ والى يومنا الحالي. على الرغم من كل ذلك فإن قراءة هذا العمل الذي بين يدينا يعطي للقارئ رؤية عن اهمية هذا الكاتب الكبير في تقليدنا المشرقي الذي اصبحت كتاباته ينبوعا ينهل منها الكثيرون لفهم أعمق للإيمان المسيحي. وليس أدل على ذلك إلا ما نراه في طقسنا الكلداني من مقتطفات من أشعاره وكتاباته وخاصة في أيام باعوثة نينوى.

إذ نبارك للاب بولس باكورة اعماله ونطلب له الاستمرارية في هذا الطريق المهم، نتمنى ان يكون هذا الكتاب ينبوعا للمعرفة الصحيحة لتاريخنا الفكري المشرقي، فيشع ايمان آبائنا عبر حياتنا وعالمنا الحالي.

المطران اميل نونا

سدني. 16/ تشرين الثاني/ 2020

كلمة شكر

أعتبرها بركة كبيرة من لدُنِ أبينا السماوي الذي بِنِعمته استطعتُ إنجاز هذا العمل المتواضِع. هناك العديد من الأشخاص النبلاء والأسخياء ساهموا بشكل أو بآخر وقدَّموا يد العون وأعطوا مِن وقتهم الثّمين ليَخرُج هذا الكتاب ويرى النور. أخصُّ بالذّكر سيادة الراعي الجليل مار أميل نونا السامي الاحترام، مطران أبرشية مار توما الرسول الكلدانية في أستراليا ونيوزيلاندا، الذي شَجَّعَني كثيراً على إنهاء هذا العمل. فبعدما قراء سيادته الكتاب وقدَّمَ مقترحات عديدة، والتي بلا شَك أضافَت على الكتاب قيمة كبيرة. كما وأشكرَه جِداً على تَقديمه القيم للكتاب وبأسلوبٍ مُعبّر ودقيق.

أقدم شكري الجزيل وبالدرجة الأولى إلى أستاذِنا الكبير: السيد بهنام فضيل عفّاص، أستاذ اللغة العربية منذ أيام الدير الكهنوتي في بَغداد، الذي اطلع مَلياً على الكتاب وصَحَّحَه مِن الناحية اللغوية. قدَّم أستاذنا الفاضل أيضاً إضافة إلى التنقيح اللغوي، بعض المقترحات التي ساهَمَتْ كثيرا ليَخرُج الكتاب مُنقّحاً واضِحاً.

لابد هنا أيضاً أن أشكر الأب الفاضل ماهر كوركيس، على تَعبِه وبذلِه جهداً ليس بالقليل في مراجعة ترجمة النصوص الكلدانية الأصلية إلى اللغة العربية. فالأب ماهر لِم يُراجع النصوص فقط بل قام بترجمة جديدة في كثير من الحالات المستعصية.

أشكر أبي وأمي على دفئ الحب والحنان وعلى مثلهم الصالح لي وتنشئتي تنشئة مسيحية صالِحة.

أخيراً وليسَ آخراً، شكري الخاص والعميق أيضاً لآبائي الروحيين الأفاضل وأساتذتي العديدين في كل من: معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل ومعهد مار شمعون الصّفا الكهنوتي البطريركي في بغداد، وجميع آبائي الروحيين الأفاضل وأساتذتي في الكلية والجامعة الحبرية الأوربانية في روما، وكل من ساهم في تَنشئة دعوتي الكهنوتية ودراستي الأكاديمية. لَهم مِنّي كل العرفان.

المؤلف

المختصرات

وَرَدَت في الكتاب بعض المختصرات والرموز باللغات الأوروبية وأيضاً بالعربية:

ARW	Archiv für Religionswissenschaft (Leipzig)
CSCO	Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium (Lovanio)
Diss.	Dissertation
Ed./eds.	Editor/s
JA	Jornal Asiatique (Paris)
JQR	Jewish Quarterly Review (New York)
Kath	*Der Katholik. Eine religiose Zeitschrift zur Belehrung und Warnung,* (Straßburg)
LM	Le Muséon (Louvain)
نجم المشرق	مجلة البطريركية الكلدانية (بغداد)
النجم	مجلة البطريركية الكلدانية (موصل)
Ms./Mss.	*Manuscript/Manuscripts*
OCA	Orientalia Christiana Analecta (Roma)
OCP	Orientalia Christiana Periodica (Roma)
OS	L'Orient Syrian (Vernon)
PIOS	Pontificium Insttitutum Orientalium Studiorum (Roma)
PO	Patrologia Orientalis
STJ	Stulos Theological Journal
The Harp	The Harp: a Revue of Syriac and Oriental Studies (Kottayam)
TS	Text and Studies
ZMR	Zeitschrift für Missionskunde und Religionswissenscha

مقدمة

إنَّه لَمِنْ دواعي السرور، أنْ أُقدِمَ ثمار هذا العمل المتواضِع لقرائنا ومُحبّينا الأعزاء. هذا الكتاب، الذي هو موضوع دراسة شاملة، كنتُ قد قمتُ بها ضِمْنَ عمل أكاديمي، ولمدة أكثر من ثلاث سنين، في الجامعة الحبرية الأوربانية، مع بعض التحديث والمعلومات الجديدة وإضافة نصوص. ذلك البحث، نَتَجَ عَنه أطروحة للدكتوراه، كُنتُ قد دافعتُ عنها في 4 حزيران عام 2003، في روما وباللغة الإيطالية. وبعدَ حصول العمل نتيجة عالية بدرجة امتياز، "*Summa Cum Laude*"، ومَنح الموافقة بنشر الأطروحة بالكامل، جَهَدتُ لأعمل المطلوب، فنُشِرَ العمل في غضون أشهر، أي بالتحديد في تشرين الثاني من نفس السنة.

منذُ ذلك الحين، كنتُ أرغب أن أقوم بترجمة تلك الدراسة، ولكن لمْ يَسمحْ لي العمل الراعوي، الذي كان شغلي الشاغل منذ تعييني كاهِناً في سيدني في خدمة مؤمني كاتدرائية مار توما الرسول وإلى الآن.

ليستْ مفارقة أن أقول، بأنَّ الأوضاع الحالية التي أجبرتْنا أنْ نَنْعَزل ويقلَّ عملنا بِسَبب جائحة كورونا، كانت فرصة كبيرة لي لأوفي وأكمل تلك الرغبة. فها أنا، أُقدِّم لأعزاءنا المؤمنين هذا العمل، متمنيا أن يستفيد منه قراؤنا الكرام، وليتعرفوا من خلال صفحات هذا الكتاب، على سِعة فكر هذا الملفان الكبير: مار نَرْسَي وعلى مؤلفاتِه ولاهوته.

في سبيل الحصول على دراسة علمية تتبع النهج الأكاديمي، وتسهيلاً للقراءة، قَسَّمْتُ الكِتاب إلى ثلاثة فصول أساسية:

يتناول الفصل الأول، بشيء من التفصيل الدقيق، حياة ملفاننا وشاعرنا الكبير مار نرسي، الذي عاش في القرن الخامس الميلادي. تاريخه الشّخصي؟ فكره اللاهوتي؟ كِتاباتُه؟ مكانته في البيئة التي عاش فيها؟ موقِعه في كنيسة المشرق؟

أمّا الفصل الثاني، فيُقدِّم مع بعض التفصيل مؤلفات وأعمال الملفان الكبير. المخطوطات التي تحَفظ هذه الأعمال وأماكِنها؟ مسيرة نَشْرِ المؤلفات وتَرجَمَتِها؟ الأعمال التي بينَ ايدينا؟ تأليفات اللاهوتي مار نرسي؟ الجِّنسُ الأدبي المَشهور بِه؟ ونُعطي في هذا الفصل قوائِم بمؤلفات شاعِرنا اللاهوتي والتي، تتضمن بالأخص نوعين منَ الكتابات: **الميامر**، أي " المواعِظ أو المقالات الشِعرية" **والسوغياثا**، أي "الأناشيد". وسَوفَ نُضَمِّن هذه القوائم بطبعات النصوص الأصلية، الأبحاث والدراسات، كَذَلِكَ الترجمات إلى اللغات العديدة التي قامَ بها دارِسون كَثيرون مِنْ خِلال دراساتهم وبحوثِهم وطبعاتهم خلال التاريخ وإلى وقتنا الحاضر.

أمّا موضوع الفصل الثالث والأخير من هذا العمل فيَتناول بالتَّحديد الفكر اللاهوتي لمار نَرْسَي. ولأنّ فكره اللاهوتي واسِع ومُتَشَعِّب في مجالات عِدَّة، فسيقتصر الحديث على تقديم فِكرُه اللاهوتي عن المسيح في تفسيره للرواية البيبلية، أي تك 22: 15-18. مَنْ هو المسيح بالنِسبة له؟ هَل يتوافق لاهوت مَلفاننا مع اللاهوت المسيحاني الكنسي المُستَقيم المُعلن في المجامع المسكونية الأولى؟

الحَديث سيَقودَنا أيضاً في هذا الفَصِل، للقيام بعَمل بانوراما واسِعة عن تفسيرات وتعليقات كاتِبنا مار نرسي والخاصَّة بسفر التكوين (22: 15-18)، أي الكتابات التي لها علاقة أو صِلة مباشرة أو غير مباشرة بأحداث هذه الرواية البيبليّة التي كانت موضوع البحث الذي سَبَقَ أنْ وَرَدَ الحديث عَنه.

خاتِمة الفصل الأخير من هذا الكتاب، ستكون خلاصة وجيزة عن فكر الملفان وكيفية تفسيره لأحداث العهد القديم: ما الجَديد في هذا المجال؟ وهل لمار نرسي تقليد تفسيري خاصّ به؟ وسيَكون التركيز فقط على تفسير وعد الله لأبراهام بمباركة جميع شعوب الأرض بِه وبنسله.

يتضمّن هذا الكتاب أيضاً، ترجمة كاملة وللمرة الأولى باللغة العربية، لميمر 31، لِمَلفاننا الكبير، وسنَضَعُها كمُلحقٍ في نهاية الكتاب. وفي الختام، سَنُعْطِي قائمة بالمصادر التي استخدمت في تأليف هذا الكتاب.

الفصل الأول

حياة مار نَرْسَي

1.1. مقدمة

ألقابٌ عديدة ذات مَدلولات لاهوتية عميقة، لُقِّبَ بها مار نرسي في التقليد الكنسي المشرقي وعِندَ الكثير من المؤلفين القدامى. فَتارةً يُساويه التقليد بمار افرام، إذْ يُلقِّبُه ب: "كِنّارة الروح القدس" وطورا " الملفان" وأيضاً "شاعِر المسيحية". وثمة كتاب مخطوط قديم يُلقِّبه ب "مُحِبِّ المسيح" و "القديس" وَكَذَلِكَ "الكاهن". هناكَ مَنْ يَعِدّه "لسان المشرق" و "المعلِّم العجيب" وغيرها من الألقاب.

لا يوجد إلى يومنا هذا، دراسة علمية نقدية شاملة وأكيدة تخصّ حياة مار نرسي من النواحي المُختلفة. المصادر القديمة التي في حوزتنا، والتي تتكلم عنه، لا تتفق فيما بينها كي تعطينا صورة كاملة وتاريخ محدد عن نشأتِه ودراستِه والأعمال التي قامَ بِها والكتابات التي ألّفَها والنشاطات التي حَقَّقَها، كملفان ومفسر وشاعر ولاهوتي في المدارس التي تَعَلَّمَ وعَلّم فيها. كذلك لا تعطينا حقائق واقعية.

لذا فاضطررنا ان نبحثَ ونمحصَ الخبر كي نعطي قدر الإمكان صورة صادقة عنه وعن اعماله.

2.1. الولادة

تاريخ ولادة (**ܢܪܣܝ**) نَرْسَي ليسَ مَعروفاً أو مُحَدَّداً بِدَقَّة لكن على الأرجَح هو في نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي وذلكَ في قرية تُدعى: "عين دلبي"، في مَنطَقة معلثايي، المتاخمة لِمَدينَة دهوك الحالية في شمال كردستان العراق [1]

العَديد من الدارسين والمؤرخين حاولوا إيجاد التاريخ الدَّقيق لولادَتِه: البعض يضعونه في نهاية القرن الرابع وبالتحديد في سنة 399 [2] البعض الأخر يعتقدون بأن مار نرسي ولد نحو سنة 400 للميلاد [3]

مجموعة ثالثة من الباحثين يَدفَعون سَنة ولادَتِه إلى تاريخ مُتَقَدِّم: مثل البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل الأول ساكو (بطريرك بابل على الكلدان في العالم)، في كتابه أباءنا السريان، حيثُ يضع ولادة مار نرسي بين 412-413 [4]

---

[1] راجع، برحذبشبا عربايا، التأريخ...:
BARḤADBESHABA 'ARBAIA. *HISTOIRE*, Èvéque de Ḥalwan (VI[E] Siécle), "Cause de la Fondation des Ècoles, Texte Syriaque publié et traduit, ed. Mgr. A. SCHER, (Paris 1907) 590.

[2] منهم:
Mcvey, Lavenant, Ortiz De Urbina, Feghali, Habbi, Scher, Gignoux, Abouna, Pataq, Assemani, Tisserant, Bruns.

[3] منهم:
Vööbus, Eno.

[4] راجع:
L. SAKO, *Our Syriac Fathers. Life, Writings, theology, and selected texts,* (Baghdad 1998,) 94. (طبعة ثانية للكتاب، دار المشرق - بيروت 2012)

الباحِث F. Macleod، في دِراستِه التي هي تحت عنوان "الخلاص"، يعتقد بأن مار نرسي ولد في تأريخ آخَر، حيث يُشير إلى أنَّ ولادَتَه كانت في سنة 415 للميلاد [5]

أما الناشر الأخير لميامر مار نرسي، والتي طبعها في عام 1970 في كاليفورنيا، أميركا، فإنَّه يعطي تأريخاً مُتقَدِّماً جداً: حيثُ يعتقد الناشر بأن مار نرسي قد وُلِدَ نحو سنة 420، كما ويُحَدِّد الأبرشية التي كان تابعاً لها ويسميها **خدواي**، في ضاحية نوهدرا، أي محافظة دهوك [6]

3.1. مرحلة الطفولة

عندما بَلَغَ نَرْسَي سبع سنين من العمر، بدأ التعليم لدى أحد المعلِّمين المشهورين (ܡܠܦܢ = ملفان) وأظهر منذ صغر سنه رغبة وإمكانية غير اعتيادية في التعليم، كما تورد ذلك إحدى أقدَم المراجع التأريخية القديمة التي تَروي مع بعض التفاصيل حياتِه وأعماله [7]

هذا المصدر القديم يذكر بأن نرسي تعلّم (داود كُلّه)، أي سفر مزامير داود الذي يُعدُّ مَصدَراً للتعليم الرسمي المتبع في المدارس في ذلك الزمان في غضون 9 أشهر فقط.

---

[5] راجع:

F. MACLEOD, *The Soteriology of Narsai,* (Rome 1973) 27.

[6] راجع مُقدّمة للميامر في طبعة كاليفورنيا:

ESHAI SHIMUN XXIII (Catholicos Patriarch of the East): *Homilies of Mar Narsai,* [illegible] Edited by Patriarchal Press, Vol. 1 (San Francisco - California 1970) vi.

[7] راجع برحذبشبا عربايا، *التأريخ*...590.

بعدَ فترة غير محددة بشكل دقيق، عاشَتْ المدرسة التي كان يدرس فيها مار نرسي أحداثاً مأساوية بسبب الاضطهادات التي شنتها السلطات الفارسية في ذلك الزمان على الأرجح تحت سلطة الملك الفارسي بهرام الخامس (421-438).

وقد قرّر في تلك الظروف معلِّم المدرسة أنْ يأخذ تلامذته ويهرب معهم إلى الجبال المجاورة والقريبة من المنطقة كما يورد ذلك المؤرخ برحذبشبا عربايا في تأريخه القديم [8]

وَحينَ اسْتَتَبَّ الأمن في المَنطَقة بعد فَترة ربما كانت طويلة بعض الشيء، قرّرَ المعلم مع تلامذته أنْ يرجعوا إلى مدينتهم. وقد وجد نرسي حال رجوعه إلى مدينته بأن والديه كانا قد قُتلا أثناء تلك الاضطهادات الدموية. على إثرها أعطى الشاب اليتيم ذاته كلياً للدراسة. وبعد تسع سنين ذهب ليعيشَ لدى عمه عمانوئيل الذي كان قدْ أنهى دراسته في مدرسة الرُها الشهيرة بعدما كان قد عُيّنْ رئيساً لدير في كفر ماري في منطقة بازبدي وعلى الأرجح نحو سنة 415 ميلادية.

4.1. في الرُّها

عندما لاحظ عمه إمكانيات قريبه نرسي قرّر إرساله إلى مدرسة الرُّها وذلك حوالي سنة 415. ويبدو أنَّ نرسي بقي فيها لما يُقارب من 10 سنوات. بعدها وفي سنة 425 دُعِي من قبل عَمّه كي يقومَ بمهمة التدريس في الدير المذكور (كفر ماري). ترك الشاب اليتيم الرُّها على مضض ولحقَ بالدير إلا أنَّه لم يبقَ فيه طويلاً، بل على الأكثر بقي لفترة شتاء واحد فقط. بَعدَها رجع نرسي إلى مدرسته التي أحبها كثيراً والتي رحَّبتْ به

[8] راجع نفس المصدر السابق: "لكن هذا المعلِّم! حينئذ وبقوة نعمة الروح، تركَ المدرسة وذهب مُختفياً في إحدى الجبال. كما فعلَ أولئك القديسون في زمن إيليا! وهذا البار، لمْ يخفِ السيف، والعذابات، ولمْ يتوقفوا أولئكَ الأبرار، بلْ بقوا إلى أنْ تغير ظلام الاضطهاد..." 597.

بفرح. يبدو أنَّ المَلفان الشّاب بقي فيها هذه المرَّة نحو عشر سنين، فنكون هكذا في حوالي سنة 435. ألا أنَّ عمّه الذي كبر سنه وشاخ، ألَحَّ عليه تحت طاولة الحرم أنْ يرجعَ إلى الدَّير ويأخذ مهمة تدريسية.

تركَ نرسي مدرسة الرُّها على الرُّغمِ من حُزنِه الشديد وحال وفاة عمه أُوكلت مهمة رئاسة الدير لراهب اسمه جبرائيل، فرَجعَ إلى الرُّها نحو سنة 436 كما يورد ذلك المؤرخ برحذبشبا في مؤلفه [9] بعد حوالي سنة، أي حوالي سنة 437، أنتُخِبَ نرسي ملفاناً للمدرسة.

إذا افترضْنا أنَّ نرسي بقي في مُهمّة المَلفان، أي مُديراً للمَدرَسة، لمُدّة عشرين سنة كما يُقدِّم لنا ذَلِكَ بَرحَذبْشَبّا في تاريخه القَديم، فتكون السنة التي توفي فيها (هيبا) أسقف مدينة الرُّها، والذي كانَ صَديقاً حَميماً لِنَرسَي، تكون هذه السنة (أي 454) هي نَفْسَها السنة التي تمَّ فيها طَرد نَرسَي مِنَ المَدرَسة، وقابَلَ حَينها برصوماً اسقف مدينة نصيبين.

5.1. في نصيبين

هناك قَضية مُتداولة بِكَثرة ولازالت مَدار نِقاش كثير بَينَ الدَّارسين وهي: تاريخ الطرد النهائي من مدرسة الرُّها، أي تأريخ الوصول إلى نصيبين. والأسباب وراء ذلك؟

وسأحاول اختصار الأحداث فأقول:

[9] راجع المصدر السابق، ص. 597.

مجموعة أولى من الدارسين، تَعتقد بأن طَرد نَرسي قَد حدث سنة 457، والذين يؤيدون هذا الرأي هم: منكنا، باومشترك، بارتينكس، هاييس، تيسيران، ليكليرك، باردي، أورتيس دي أوربينا، شبولار. وأنا أيضاً مع هذا الرأي.

هؤلاء الدارسون، يعتقدون بأن نرسي نال مهمة الملفان في المدرسة سنة 437 وظلّ في الرُّها 20 سنة. صَديقَه الحميم هَبيا أسقف المدينة توفى سنة 457، ويقُرّ هؤلاء الباحثون بأنَّ الطرد حدث في السنة التي جَلَسَ فيها نونو على كرسي الأسقفية، والذي كان مدافعاً عن الطبيعة الواحدة، بخلاف هَيبا الموالي لِمَفهوم الطبيعتين.

هذا كان السبب الرئيس، الذي على أثره أُبعِدَ نرسي عن إدارة المدرسة كمفسر أي كملفان. فقد كان المُعَلِّم الكبير المتحمس لتيار الطبيعتين، والمدافع القوي عن وجود طبيعتين في المسيح. حينما أَصْبَحَ التيار الآخر المضاد (أصحاب الطبيعة الواحدة)، الذي يعترف بطبيعة واحدة في المسيح الكلمة المتجسِّدْ [10]عندما هذا التيار

---

[10] نود التنويه لقرائنا الكرام بأنَّ في زمن مار نَرْسَي وبالأخص في منتصف القرن الخامس هذه كانت بالعموم الحالة الجارية بين الأوساط الأكاديمية وبالأخص بين التيارات المختلفة في المدارس المُتعَدِّدة آنذاك وأيضاً المعلمين فيها كانوا يؤيدون نهج مدرستهم ويسيرون بموجبه في كتاباتهم وطرح أفكارهم ضِد تيارات وأفكار المدارس الأخرى. ففي هذا العقد التاريخي من الزمن كانت هناك جدالات لاهوتية عميقة حول شخصية المسيح والتي وَصَلَت إلى أوجها. لتلك الأسباب لزم انعقاد المجمع المسكوني الخلقيدوني (451م) الذي أعلنَ عقيدة الطبيعتين وثبّتها. في الحقيقة قبل انعقاد المجمع الخلقيدوني، كل مدرسة كانت تُقدِّم فكر لاهوتي مُختلف ومتنافس الواحد عن الآخر: ففي إنطاكية كان اللاهوتيون والمفسّرون أكثر ميلاً إلى النظرة الأرسطوطالية ومُهتمين بالحقائق الملموسة والمرئية، ويعتمدون على التفسير الحرفي للكتاب المقدس واللجوء إلى المعلومات التاريخية والتحليل العقلي والمقارنة بين أقوال الكتاب المقدس، والنظريات الفلسفية. ففي إقرارهم بألوهية المسيح كانوا ينظرون إلى حياتِه الإنسانية والأرضية. وكانوا يدافعون عن تيار الطبيعتين في المسيح (Dyophysite) واضعين التركيز على الجانب الإنساني للمسيح. أما مدرسة اسكندرية، فكانت أكثر ميلاً إلى الأفلاطونية وإلى التفسير التأويلي الرمزي للحقائق. فالأمر كان يشُدُّ اهتمام اساتذة الإسكندرية في المسيح كان لاهوته أكثر مِن ناسوتِه. وكان هذا الاختلاف في الأسلوب المدرسي يزدادُ حِدّةً بسبب النعرة العنصرية والتنافس على الكراسي الأسقفية. وكان هذا التيار يدافع وبشدة عن الطبيعة الواحدة (Miaphysite) ويشدِّد على الجانب الإلهي للمسيح. هذه كانت الحالة في زمن ملفاننا الذي كان يدافع عن الطبيعتين في المسيح بقبوله كل مقررات المجمع المسكوني الخلقيدوني. ولهذا نراه يكتُب كتاباته وينشُر أفكاره ضِد هرطقات زمانه وأيضاً ضِدَّ التيار الآخر المُنافس، أصحاب الطبيعة الواحدة أي المونوفيزية والذين سبق أن بدأوا بشَن حَربٍ ضِدَّه ومنافَستِه في كتابة وتأليف ميامر ضِدَّ ملفاننا ونعته بألقاب نابية ك "نرسَي الأبرص" وغيرها. كان يقودُ هذه الحملة التنافسية بالأخص مار يعقوب السروجي الذي بدت منافَستِه عَلَناً في كتاباتِه. وهذا ما سنراه بعد قليل حيث يُؤَكِّد هذا الموضوع أيضاً أقدم مَصدر موجود يتكلّم عن حياة مار نَرسَي (بَرحَذبِشّبا عربايا في روايته التأريخية من القرن السادس الميلادي) .
مهم للغاية ما كانت قد وَصَلَتْ إليه الباحثة جوديث فريشمان أيضاً التي كتبت الكثير عن مار نَرْسَي في مقالٌ لها عن هذا الموضوع بالذات تثبت السبب وراء التنافس المتصاعد بين الكاتبين:

"The persecution of Christians in Persia in the fourth century and the antipathy of the pagan emperors towards Christianity in the west surely must have served to intensify the attraction of Judaism. But this does not explain why in the fifth century two contemporaries, Narsai and Jacob of Sarug, are so different,

الأخير كان مُسَيطِراً على الأول وبدوافع سياسية مؤيدة من قبل الإمبراطور الروماني آنذاك، طُرِدَ المفسر مار نرسي من المدرسة.

مجموعة ثانية من الباحثين، تَرَى بأَن الطرد حدث في سنة 489 وهي السنة التي فيها أُغْلِقَتْ المدرسة نهائياً، بقرار من الإمبراطور زينون [11].

مجموعة ثالثة من المؤلفين تُؤكِّد بأن الإبعاد النهائي للمفسر-الشاعر-اللاهوتي، من المدرسة حصل بعد سنة 471. هؤلاء هم: فووبوس، والعلامة الأب المرحوم يوسف حبّي. هذا التيار، يَرى بأنَّ هناكَ حادثتي إبعاد وليسَت واحدة: الأول هو إبعاد المفسر وحده سنة 471، والثاني إبعاد كل الطلاب والمدرسين سنة 489، وهي السنة التي فيها أُغلِقَتْ المدرسة. بعض المؤرخين، مثل دوڤال، شابوت، بشير يشكُّون بهذا الأمر، لذلك يتركون الأمر مفتوحاً.

---

the former so mild and the later so harsh. Can this difference be attributed to divergent personalities or could it be that the internal conflicts between monophysites and dyophysites were of far greater import than with Judaism? One should note at least that in the fifth century the term Jew was no longer being used solely for the outsider but for the insider as well and that many, especially among the monophysites, considered Antiochene Christology as dangerously nearing Judaism. By labelling a group of Christians as Jews it was made clear that not only was the group deviant but its deviance was related to behavior which had already been established by all parties as deviant, as the deviance par excellence. Could this not be one of the reasons behind the monophysite Jacob's harshness and the nestorian Narsai's mildness?". Cf. J. FRISHMANN, "Narsai's Homily for the Palm Festival – Against the Jews: for the Palm festival or against the Jews", *IV Symposium Syriacum, OCA 229* (1987) 217-229.

ناقش الباحث M. Papoutsakis مؤخّراً أيضاً هذا الموضوع حين وضّحَ في مقالٍ خاص له كيف أنَّ هاذين الكاتبين وهما أكبر وارثَي مار أفرام (373) يتناولان موضع ما، يقدمان وجهة نظر مختلفة كل الاختلاف لا بل مضادة. على سبيل المثال يتكلمان عن صعود المسيح فيه تُظهر أمكانية فهم التنافس بينَ هذين الملفانين عن طريق عمل فحص مُفصّل لتفسيرهم واسلوبهم:
M.PAPOUTSAKIS, "United in the Strife that divided them: Jacob of Serough and Narsai on the Ascension of Christ", *Δελτίο Βιβλικῶν Μελετῶν* 32 (2017) 45-77.

[11] هؤلاء الباحثون هم: Sako (البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل), Martin, Wright, Nöldeke, Sachou, Labourt, Broclman, Nelz, Honighmann

6.1. المرحَلة الأخيرة من حياة مار نرسي

تاريخ وفاة الملفان مار نرسي هو أيضاً مثار جِدال، إلا أنَّ الحجة التي يقدمها الباحث أ. فووبوس تبدو صَلدة جَداً حَيثُ يقول أنَّ الأمر الوحيد المؤكد زمنيا من سلسلة مراحل حياة مار نرسي هو سنة 497. حَيثُ أنَّ مار نرسي كان لا يزال في مهمة الملفان في مدرسة نصيبين [12].

التشريع الجديد للمدرسة كان قد قُدِّمَ بمشاركة الملفان مار نرسي في أيامه الأخيرة. وتلك الفترة الزمنية من حياة الملفان، تبدو مرتبطة بالحصار المأساوي لآمد (دياربكر الحالية في تركيا)، من قبل الملك الفارسي قباد (488-531).

بعضٌ مِنْ زملاء نَرسَي اتهموه زوراً بخلق عداوة بينَ الشَّعب ضِدَ الملك قباد. رفعوا هذه التهمة ضده عندما كان السلطان يحاصر مدينة آمد. وهذا ما يرويه برحذبشبا عَربايا في مُلَخِّصِه التاريخي: " *وذهبَ الإخوة الثائرون من تلامِذته إلى الملك قاباد إذْ كان يحاصر آمد. وهم الأول قبار ايزبيا من عين آداد، والآخر يوحنا بن عمري. رجالٌ أشرار قدموا أنفسهم هناك، وقالوا: "بأن هذا هو الذي وضع العداوة تجاهكم والكره تجاه كلماتكم"* [13].

حدث ذلك في 5 من تشري قديم، سنة 814 حسب التأريخ اليوناني، أي 5 تشرين الأول سنة 503. وإلى ذلك التأريخ، كان نرسي لا يزال على قيد الحياة.

---

[12] راجع:
A. VÖÖBUS, *History of the School of Nisibis,* CSCO 266, Subs. 26, (Louvain (1965) 119b.

[13] راجع برحذبشبا، تأريخ...613.

هذا الحدث التاريخي المأساوي لقصة مدينة آمد، والمُرتَبِط بوفاة الملفان يتم تأكيدُه ويظهر في وثيقة تأريخية أخرى مستقلة تُسَمَّى: "تاريخ أربيل"، التي تروي عن قرب الأحداث التي جرت بين الإمبراطور الروماني أنستاسيو والملك الفارسي قباد. حينَما سَيطَرَ الفرس على آمد وبعض المدن الأخرى من الإقليم البيزنطي تقول الرواية: "حينئذ ماتَ مار نرسي، المفسر، بينما العساكر كانت في نصيبين..." [14]

بالنَتيجة لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تأريخ وفاة مار نرسي أيضاً. لكن أوجين مَنَّا، في مؤلفه يَظن بأن مار نرسي مات سنة507 [15]

[14] محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد. راجع:
Die Chronick von Arbela, P. KAWERAU (ed.), CSCO 467, Script. Syri 199, (Lovanii 1985) 64.

[15] راجع:
J.E. MANNA, *Morceaux choisis de Littérature Araméene,* vol. 1, (Mossoul 1901) 208.
على نفس الرأي أيضا مثلا الكاتب س. الصائغ، *النجم 8/13* (1953) 265.

الفصل الثاني

الأعمال والمؤلفات

1.2. مقدمة

المَصادِر التي تَتَحَدَّث عَن حياتِه، تُطلِعنا أيضاً على المُؤلّفات والأعمال الكِتابية التي ألّفها المَلفان مار نَرْسَي. تأريخ برحذبشبا عربايا، المُقتبس سابقاً، والذي يعود تأريخه إلى القرن السادس، هو أقدمَ مصدر يروي قِصة حياة مار نرسي. في الحقيقة، يُخصص فصلٌ كامل له، أي الفصل، 31، والذي يحمل عنوان: "*سيرَة التي بينَ القِديسين، الطوباوي مار نرسي: مِنْ أين؟ وماذا كان تعليمَه؟*" [16]

مُؤَلِّف هذا التاريخ يَكتُب عَن مار نرسي حينَما طُردَ من مدرسة الرُّها: "*عندئذ! عندما سَمَعَ هذا القديس عن هذه التُّهم وعَرَفَ تلك المحاولة وتلك الخدعة الشريرة! صلّى وقالَ: "أيُها الرّبَ! لِتَكُنْ عَيناكَ (ساهرتين) على الإيمان، لأنَّ الإيمان قد بَطُلَ وغادرَ عَنْ أفواهَهُم...*". يقصُّ المؤرخ القديم بأنَّ هذا الميمر هو مِنْ الميامر الأجمل التي كَتَبَها مار نرسي ومع الأسف الشديد فُقِدَ عِبرَ الزمن [17]

[16] ܗܘ ܡܐ ܕܐܡܪ ܡܢ ܐܝܟ ܐܬܐ ܘܠܐܝܟ ܐܙܠ ܘܡܢ ܐܝܟ ܐܬܠܡܕ؟ راجع برحذبشبا، تأريخ...588.

[17] راجع، نفس المصدر...601.

المصدر أعلاه نفسه يُؤَكِّد بأنَّ مار نرسي كان قد طُردَ من التعليم في مدينة نصيبين أيضاً. هذه المرة من قبل أسقف المدينة برصوما وَذَلِكَ بسبب ماموي المرأة، التي كان الأسقف قدْ أخذها زوجةً له على الرُغم من مُعارَضَة مار نرسي. في المَنفى، ألَّفَ شَاعِرنا الكبير ميمرين جميلين: الأول عَن نفسه ويبدأ هكذا: "[illegible]"، "مسكينٌ الزَّمان الذي استقبلني في غُربتي" [18]والثاني خصَّه لزوجة بَرصوما، ويبدأ: "[illegible]"، "حواء الينبوع الذي جَرَتْ منه الحياة للبشر" [19].

استناداً إلى ما يُقدِّمُه لنا تأريخ برحذبشبا في روايته التأريخية، أحدْ أكبر أعداء مار نرسي كان بالتَّحديد المُؤَلِّف يعقوب السروجي! حَيثُ كان يؤلف ميامر ضِدَّ الملفان ليُبعِدَ الناس عنه. يقول المصدر نَفسُه: "*وعندما رأت الهراطقة، أبناء المعصية بأنَّ بهذه الوسائل لم تستطع أن تُثْبِتْ ضِد القديس وتجعل الكنيسة تقوم ضِدّه كما في السَّابِق، فَقَد بدأ واحِدٌ منهم باسم يعقوب السروجي ذاك الذي كان يتكلم شراً وَيَكْتُب الهرطقات بتأليف هَرْطَقَتِه وَأغلاطِه على شِكل مَيامر يَكْتُبها بِشكلٍ جَميل وأصوات جديدة فاستطاع أنْ يُبعِدَ الجماهير عَن المُنتصر. ماذا عَمِلَ مُختار الله؟ أنّه لم يَخَف مِنْ هَذا أيضاً. لكن عَملَ كما قال المزمور: "مَعَ الطّاهر تَكون طاهِراً، وَمَعَ المُعوَج مُلتَوياً"* [20]. *مار نرسي وَضَعَ الفِكرُ الصَّائب للإيمان القويم في جنس أدبي مُرتب بميامِر وأصوات عذبة وألّف كيفية فَهم الكتب حسبَ فكر الآباء القديسين مع تراتيل شجية كالطوباوي داود لجميع أيام السنة، ووضعَ ميمراً، وضمه إلى أثني عشر مؤلفاً*" [21].

[18] يأتي هذا الميمر في القائمة التي تلي بعد قليل في هذا الفصل، ويحمل رقم 25.
[19] هذا الميمر هو رَقم 80 في القائمة المُزَوّدة في هذا القسم من هذا الكتاب.
[20] راجع مزمور 18: 27.
[21] برحذبشبا عربايا، تأريخ...612.

مصدر قديم آخر لعمري وصليبا في روايته يُؤَكِّد بأن مار نرسي كَتَبَ ميمرين وليس فقط واحداً في هذه المناسبة. الميمر الآخر كان يبدأ: "ܡܫܝܚܐ ܕܫܝܢ ܒܡܐܬܝܬܗ ܠܒܪܝܬܐ ܟܠܗ̇ ܥܡ ܡܫܕܪܗ، "المسيح الذي صالَحَ بمجيئه الخليقة كلها مع مرسله".[22]

وثيقة تأريخية أخرى كلاسيكية، من تأريخ الأدب السرياني، هي تأريخ عبد إيشوع الصوباوي (من القرن 13 الميلادي). تُلَقِّب مار نرسي ب "كنارة الروح المقدس"، لغزارة شِعره وسمو أفكاره ويخصص قائمة كاملة لِكتابات القديس: "*نَرسَي كِنّارة الروح، ألَّفَ شرح (أسفار) التكوين والخروج واللاويين والعدد وابن نون وسفر القضاة وقوهيليت وإشعيا والإثني عشر وإرميا وحزقيال ونبوءة دانيال.*[23] *إثني عشر مجلداً للميامر بعدد 360 مجلداً.*[24] *وله أنافورة قداس مَعَ تفاسير القداس والعماد والجّناز وتراجم وابتهالات ومواعظ وارشادات وكتاب في فساد السيرة*".[25]

[22] راجع:
MARIS ‘AMRI ET SLIBAE, *De Patriarchis Nestorianorum Commentaria,* H. GISMUNDI, (ed.), (Romae 1899) 44.
مَعَ الأسف الشّديد، هذا الميمر الجميل لمْ يَصِل إلينا. مع ذلك، الجزء الاستهلالي للميمر أي المقطع الأول مِنه يرد في كتاب الصلوات الفرضية لكنيسة المشرق الكلدانية. بالتَّحديد، في صلاة "شَبِّح" لترتيلة *عونيثا درازي، ترتيلة الأسرار* من صلاة رمش الثلاثاء الأحد الأول من زمن البِّنح. الكلمات الواردة هي: "المسيح الذي صالَحَ بمجيئِه، الخليقةَ كُلَّها مع مُرسِله، تَرَأَف على كنيسَتِكَ المُخَلِّصة بِدَمِكَ وأبطِل مِنْ داخِلِها الانشقاقات المُنقَسِمة، التي أدخَلَ الشيطان على التدبير العجيب لتجَسُّدِكَ، وأثبتِ الكَهَنة ليكرزوا الإيمان القويم. راجع كتاب الحوذرا، ܚܘܕܪܐ ܕܥܕܬܐ ܡܕܢܚܝܬܐ ܕܟܠܕܝܐ، ܡܢ ܫܘܪܝܐ ܕܣܘܒܪܐ ܥܕܡܐ ܠܨܘܡܐ، ܦܠܓܘܬܐ ܩܕܡܝܬܐ.
Breviarium Iuxta Ritum Syrorum Orientalium Id Est Chaldeaorum, Pars I, ab Adventu ad Quadragesimam, Apud S. Congregationem "Pro Ecclesia Orientali", (Romae1938) 124.

[23] جميع هذه التفاسير الواردة في المصدر التاريخي لعبد إيشوع الصوباوي المؤلفة من قبل مار نرسي لم تصل إلينا، أو على الأرجح فُقِدت أو تُلفت. لكن البعض يعتقد بأنها لم تكن موجودة في الأساس. الذين يسلمون بهذا الرأي يؤسسون رأيهم عَلى أنَّ أقدم المصادر التي تتحدث عن مار نرسي لم تأتي عَلى ذكرها قط.

[24] فهرس المؤلفين لعبد إيشوع الصوباوي (1318+) ܡܐܡܪܐ ܕܡܬܚܘܝܢ ܒܗ ܟܬܒܐ ܥܕܬܢܝܐ، حققه ونقله إلى العربية وعلَّق عليه المرحوم الدكتور يوسف حبّي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي (الهيئة السريانية)، (بغداد 1986) 64-65. للترجمة العربية، راجع نفس المصدر...ص.172-173.

[25] راجع نفس المصدر، نفس الصفحات.

مِمَّا ورد ذكره يُثبت بالدلالة القاطعة بأنَّ مار نرسي قد كتب الكثير جداً، وبالأخص الميامر، هذا الجنس الأدبي المُحبّذ لمؤلفنا مار نرسي. وذلك يثُبتُ وبقوة أيضاً درجة الرقي الأدبي التي قد وَصَلَها الملفان مار نَرْسَي [26]

2.2. المؤلفات

أشَّرنا سابقاً إلى المدى الذي قَدْ وَصَلَه مار نرسي في كِتاباتِه الكثيرة والمؤلفات الفائقة الوصف، حيث كتب أجناساً أدبية مختلفة: شروحات وتفاسير ومواعظ ومقالات شعرية وقصائد وخطب وغيرها الكثير. لكن مِنْ أعظم ما كتب المَلفان الكبير هو ما تُسمّى "ܡܡܪܐ"، الميامر الشعرية. في الحقيقة، يُعتبر شاعِرُنا من الرواد في تأليف هذا الجنس الأدبي من الكتابات. وهُنا يَبرز سؤال يطرح نفسه: أين توجد هَذِه الكتابات؟ كيف هي محفوظة؟ وكيف وصلتْ إلينا؟

3.2. قائمة المخطوطات

في هذا القسم من كتابنا وجدنا من الضرورة أن نقدّم هنا قائمة مُفصَّلة بمحتوى كل مخطوطة موجودة تحفظ مؤلفات كاتبنا الكبير. في مُطالعتنا للمخطوطات التي في متناول أيدينا، وبعد مراجعة البحوث والدراسات الحديثة عن الموضوع، اكتشفنا بأن غالبية المخطوطات تحتوي على نوعين من مؤلفات شاعرنا اللاهوتي الكبير: الميامر أي "مقالات أو خطب شعرية" والسوغياثا. أي "أناشيد ترانيم" لا يوجد ذِكر للأعمال الأخرى

[26] يعقوب السروجي، الوارد ذكره سابقاً، كتب كثيراً من الميامر. يُقال، في الحقيقة، أكثر من 750 ميمر. يُعتبر مُعلماً بارِعا في تأليف هذا الجنس الأدبي من الكتابات. سَبَقَ أنْ وَرَدَ الحديث عنه أيضاً عندما تكلمنا عن حياة مار نرسي في الفصل الثاني من هذا البحث. من الملفت للنظر بأنَّ عمري صليبا في روايته التأريخية يروي بأنَّ يعقوب السروجي شَبّه بمار نرسي في تأليف الميامر.

التي تُنسب إلى مار نَرْسَي في أي من المخطوطات الموجودة التي رأيناها أو اعتمدنا عليها في تأليف هذا الكتاب.

الباحث والمؤرخ الألماني، A. Baumshtark، في مؤلفه: "تأريخ الأدب السِّرياني"، يعطي قائمة بالمخطوطات التي تحتوي على أعمال مار نرسي ويعتقد بأن هناك 15 مخطوطاً فقط حَفَظَتْ كتابات ملفاننا الكبير [27].

أما الكاتب Ph. Gignoux فإنَّه يُعَدِّد 25 مخطوطاً ويسطرهم في دراستِه. هذا الكاتب خصص أطروحته عَنْ ميامر الخلق التي درسها بعمق كبير ويعطي للمخطوط التأريخ والمكان والعنوان الذي تحمله [28].

الباحث والمستشرق الكبير W. F. Macumber، من جهة أخرى وفي مقالته المركزة عن الموضوع والمُخَصَّصة بالتحديد لدراسة المخطوطات التي تحتوي ميامر ملفاننا اللاهوتي الكبير، فإنّه يقول بأن هناك مخطوط آخر يحتوي على كتابات مار نرسي. ويعطي الباحث قائمة مفصلة وكاملة واصفاً أيضاً مُحتوى كل المَخطوطات الستة والعشرين.

قائمة الباحث الأخير تحتوي على 5 مخطوطات تابعة لمكتبة البطريركية الكلدانية. حالياً تَمتَلِكْ هذه المكتبة، مخطوطاً واحداً فقط: البطريركية الكلدانية رقم 72، والتي يرجع تأريخها إلى سنة 1705 والتي يرقمها بالرمز: "M²" [29]. المخطوطات الأربعة الأخرى الواردة في مقال Macumber، تُلِفتْ في السَّنوات بين 1975-1990، في أحداث مأساوية.

---

[27] راجع،

A. BAUMSTARK, *Geschichte der Syrischen Literatur,* (Bon 1922) 110, note, 10.

[28] راجع،

Ph. GIGNOUX, *Homélies sue la création.* Edition critique du texte syriaque, introduction et traduction française, *OP* 34 Turnhout – Paris 1968) 427-428. Note, 6.

[29] راجع،

ما يلي هي قائمة بتلك المخطوطات التي في حوزتِنا:

1.3.2. دياربكر 70 = D^1

يُقدِّم الباحث Macumber محتوى هذه المخطوطة: "هذه المخطوطة نُقِلَتْ من مكانها الأصلي دار المطرانية في دياربكر حيث وُصِفَتْ من قبل مثلث الرحمات المطران أدي شير في 1907، وهي الآن موجودة في دار المطرانية الكلدانية في ماردين. تَحمل الآن رقم ماردين – دياربكر 60. 19. كُتِبَت بالقرب من مدينة أربيل سنة 1328. وتحتوي على جميع أو بعض أجزاء 38 ميمراً، 35 منها موجودة في قائمة أ. منكنا [30].

2.3.2. دياربكر 71= D^2

هذه المخطوطة هي أيضاً في مدينة ماردين والآن تحمل رقم: ماردين - دياربكر 60. 20. وهي غير كاملة في بدايتها كما وأيضاً في نهايتها. من طريقة كتابتها تبدو أنّها ترجع على الأرجح إلى القرن التاسع عشر. تحتوي على 27 ميمراً لمار نَرْسَي، 24 منها توجد في قائمة أ. مَنكنا، بينما الثلاثة الباقية تُنسَب إلى الرّبان جبرائيل وإيشوع ياب الأديابيني وهو البطريرك إيشوع ياب الثالث، بينما الأخير يُنسَب إلى تلميذ لمار إيليا [31].

W.F. MACUMBER, "The manuscripts of the metrical homilies of Narsai", *OCP* 39 (1979) 275-306.

[30] راجع،

G. Macumber, *The Manuscripts*...282.

[31] راجع، نفس المصدر السابق...282.

3.3.2. البطريركية الكلدانية 72= M^2

هذه المخطوطة استنسخت في ألقوش سنة 1705 وتحتوي على 26 ميمراً 25 منها تَظهر في قائمة أ. منكنا، بينما الأخير يُنسب إلى داود الدارس. تُرفق بعض الميامر في هذه المخطوطة، أي بالتحديد ميامر: 4 و5 و 7 و 11 و21 و 29 و 40 و 41 بالسوغياثا. جميع الميامر في هذه المجموعة هي موجودة في مخطوطة M^1 وفي نفس الترتيب [32]

4.3.2. Diettrich 5 Ms. 5 = Lg^1

وَصَفَ هذه المخطوطة الباحث Diettrich سنة 1909 وأيضاً الباحث Pigulevskaya. وهي بدون تأريخ ولكن يبدو أنّها من القرن الثامن عشر أو التاسع عشر. تحتوي على 33 ميمراً جميعها في قائمة أ. منكنا. واحدٌ من هذه الميامر يظهر مستنسِخاً مرتين. هذه المخطوطة والتي تتبعها محفوظتان في المعهد الشّرقي الأكاديمي للعلوم في لينينكراد (Pietersburg).

[32] راجع، نفس المصدر السابق...283.

Diettrich Ms. 6 = Lg[3] .5.3.2

هذه المخطوطة أيضاً هي بدون بيان للنسخ ولكن تبدو أنّها من القرن التاسع عشر. عدا أنّها بترتيبٍ مُختلف عن المخطوطتين السّابقتين، مُحتواها هو ذات محتوى المخطوطة M[2][33].

Vatican Borgia Syriac Ms. 83A = V[1] .6.3.2

وَصَفَ هذه المخطوطة المثلث الرحمات المطران أ. شير في 1909 حيث قال أنها كُتِبَتْ في الموصل سنة 1868 وتحتوي على 33 ميمراً، ثلاثون منها تظهر في قائمة أ. منكنا. أما الثلاثة الأخيرة تُنسَب إلى داود الدارس وربّان جبرائيل وصليوا زخا. الميامر الستة والعشرين الأولى تظهر بترتيب وتصنيف نفس مخطوطات: M[2]، Lg[2]. أما بالنسبة للميامر الأخرى الباقية فتوجد في المخطوطة الأولى المذكورة [34].

Ms. 160/490 = A[1] دير سيدة حافظة الزروع للرهبانية الهرمزدية الكلدانية .7.3.2

وَصَفَ مُحتوى هذه المخطوطة المثلث الرحمات أ. شير في 1906 وأيضاً الباحث Vosté سنة 1928. كُتِبَتْ عام 1879 في القوش حيثُ تُحفظ في الدير أعلاه [35]الميامر التي تحتويها هي نفسها وأيضاً الترتيب نفسه

---

[33] راجع نفس المصدر السابق...284.

[34] راجع نفس المصدر السابق...284.

[35] هذه المخطوطة مع التي تليها A[2]، توجَد اليوم في دير الرهبانية الهرمزدية الكلدانية في بغداد، ومرقمة بترقيم جديد: 490 و 491.

كما هو في مخطوطة **Lg²**. تنحدِر المخطوطتين بدون شك من مصدرٍ واحد مُشترك. على الرغم مِن أنّ الميامر: 2 و 4 و 6 والتي هي بدون ترقيم يُذكر لكن النص هو نفسه ويبدو جوهريا سليماً. أخيرا تحتوي المخطوطة على ميامر يوسف الصِّديق [36].

Barlin Sachou: Mss. 174, 175, 176 = Br .8.3.2

وَصَفَ محتوى هذه المخطوطات الثلاثة الباحث Sachou في سنة 1899، تظهر هذه المجموعة كمخطوطات فردية في فهرسه المرقم 27. وهي بالحقيقة ثلاثة مجلدات لمجموعة واحدة كما ذُكر ومرقمة بالترتيب التسلسلي. إكتَمل كتابتها سنة 1881 في ضاحية تلكيف القريبة من الموصل ببضعة كيلومترات. تُقدِّم هذه المجموعة محتوى وترتيب المخطوطة **A¹** التي تبدو بدون شك مصدرها الأساسي [37].

Ms. 49 = K كركوك .9.3.2

هذه المخطوطة هي محفوظة في دار مطرانية الكلدان في كركوك وَصَفَ محتواها الباحث Vosté عام 1939. استنسخت سنة 1881 في ألقوش على الأرجح من مخطوطة **A¹** لان المحتوى والترتيب هو هو نفسه [38].

---

[36] راجع:

W. F. Macumber, *The manuscripts*...285.

[37] راجع المصدر السابق...285.

[38] راجع نفس المصدر السابق...285.

Vatican Borgia Syriac Ms. 79 = V^2 .10.3.2

هذه المخطوطة استنسخت في ألقوش سنة 1883. محتواها وترتيبها ما عدا ما تُرك جانباً وهو ميمر داود الدارس، هو نفسه في المخطوطات: M^2 و A^1. هاتين المذكورتين ربما تكونان مصدرها الأساسي.

British Museum Oriental Ms. 9368 = Ln^1 .11.3.2

يذكر الباحث Macomber في مقالته المشهورة عن مخطوطات لميامر كاتبنا الكبير بأنّه لا يوجد أي وصف لها كما أنّه ليس منشوراً أيُ شيءٍ عنها. استنسخت في ألقوش سنة 1887 وتقدم محتوى وترتيب المخطوطة M^2 وربما تكون هذه الأخيرة مَصدَرُها الأساس [39].

[39] راجع،

W. F. Macumber, *The manuscripts*...286.

Vatican Syriac Ms. 498 = V^3 .12.3.2

وَصَفَ محتوى هذه المخطوطة الباحث Vosté وأيضاً الكاتب Van Lantschoot. إستُنْسِخَتْ في ألقوش سنة 1890 وتحفظ على مُحتوى وترتيب مخطوطة M^2، التي على الأكثر مِنها إنحَدَرَتْ. تحتوي على ميمر عن يوسف الصدّيق [40]

British Museum Oriental Ms. 4563 = Ln^2 .13.3.2

وَصَف الباحث Margoliouth هذه المخطوطة سنة 1899. وقال إنها استنسخت في أُورميا وَتحتوي على 71 ميمراً لمار نَرْسَي. حسب الباحث Macomber هي المجموعة الأوسع التي تقدم ميامر ملفاننا الكبير ولكن هذا ليس صحيحاً كما سنرى فيما بعد. الميمر الأخير هو منسوب لداود الدارس. هذا الأخير لا يظهر في قائمة أ. منكنا. خلال فترة وجود معهد أورميا 35 التي انتهت، بعد سنتين من تلك الفترة، المخطوطة الوحيدة المعروفة أنذك والموجودة في أورميا كانت معهد أورميا 34، التي انتهت من كتابتها في داربند سنة 1715. على الأرجح هذه الأخيرة ربما تكون المصدر الوحيد لمخطوطة المتحف البريطاني: **Ms. 4563**[41].

[40] راجع المصدر نفسه... في صفحة 286.
[41] راجع المصدر السابق...صفحات: 286-287.

British Museum Oriental Ms. 9363C = Ln³ .14.3.2

يصف محتوى هذه المخطوطة الباحث Macumber: بقوله هذه المخطوطة ليس لها أي منشورٌ يُذكر، إستُنْسِخَتْ نحو سنة 1895 وتحتوي على 15 ميمراً مِنْ ضِمْنِها أثنين مَنسوبين إلى كُلٍ مِنْ ربّان جبرائيل وإيشوعياب الحِديابي. غير موجودة في قائمة أ. منكنا. مرفق بالميمر المنسوب إلى إيشوعياب سوغيثا واحدة. كما لا يوجد أي ميمر من الخمسة عشر يرد في المُصنفات الليتورجية المتضمنة في مخطوطات M² و "Lg²[42].

Nessan Ms. 1 = T .15.3.2

لا يوجد بعدُ أي وَصفٍ لمحتوى هذه المخطوطة. وهي كانت تابعة ضِمنَ خِزانة مكتبة خاصَّة في أورميا. يبدو أنَّها للفاضل الكاهن الأنغليكاني: Varoo M. Nessan. هذه المخطوطة والأخرى الوارد ذِكرُها هي الآن في حوزة المثلث الرحمات المطران يوحنان عيساي، رئيس أساقفة الكلدان في طهران – إيران. سابقاً استنسخت في عام 1896 في أورميا وتحتوي على نفس الميامر الموجودة في مخطوطة Ln² وعلى شاكلة ترتيبها أيضاً. المخطوطتين: Ms. 1 = T وLn2 على الأكثر تنحدران من مصدَرٍ مُشترك بدون شك من أورميا 34. الميامر مرقمة بالتسلسل عدا الميمر 58 وهو محذوف، هكذا تُقدّم هذه المخطوطة مجموعة ميامر

[42] راجع المصدر السابق...صفحات: 287.

واسعة لكاتبنا الكبير، أي 72 ميمراً ولكن كما ورد ذكره هي في الحقيقة تحتوي على 71 ميمر كما هو الحال في مخطوطة Ln^2 [43].

16.3.2. British Museum Oriental Ms. 9367 = Ln^4

ينفرد بوصف هذه المخطوطة الباحث Macumber: "لا يوجد بعد أي وصف منشور عن هذه المخطوطة. إستُنْسِخَتْ في عام 1896 في ألقوش من قبل السيد Sir E. A. Wallis Budge. تحتوي على 32 ميمراً جَميعُها تظهر في قائمة أ. منكنا. بالإضافة إلى أنَّها توجد في مخطوطة M^3 وأيضاً في مخطوطة Ln^2 و Ms. 1 T و Lg^1. هذه الأخيرة تحتوي على ميمر يوسف الصِدِّيق على الرغم مِن أنّه لا يحضى بمكانة بين ميامر الملفان مار نَرْسَي [44].

17.3.2. دير السيدة حافظة الزروع A^2 = Ms. 161/491

استنسخت هذه المخطوطة سنة 1889 في ألقوش وتحتوي على 42 ميمراً، كلها مذكورة في قائمة أ. مَنكنا. من الممكن أنْ تُقسّم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تَحتوي على 22 ميمراً تُورِدُ محتوى ونظام وترقيم مخطوطة M^{3B} الذي تُلِفت مؤخراً. والثانية تحتوي على ستة ميامر تقدِّم نفس محتوى وترتيب مخطوطة M^{3A}. أما الثالثة والأخيرة فتحتوي على ستة عشر ميمراً الباقية والتي تتطابق مع ترتيب القسم الثاني من مخطوطة M^4 الذي

[43] راجع المصدر السابق... صفحات: 286-288. 289.
[44] نفس المصدر السابق... صفحات: 289-290.

فُقِدَ أيضاً. يبدو واضِحاً أنَّ هذه المخطوطة قد يكون مصدرها الأساس المخطوطة المذكورة مؤخراً والتي أصابها التلف [45]

Straßburg University Ms. 4139 .18.3.2

وُصِفَتْ هذه المخطوطة مِن قبل Wichershiemer سنة 1923 وهي عبارة عن نسخة طبق الأصل من مخطوطة V^2 والتي استنسخت منها بيد غربية في نهاية القرن التاسع عشر.

MACKE Codex .19.3.2

يقول الباحث A. Baumastark أنَّ دير "Maria Laack" يمتلك مخطوطة إستنسَخَها C. Macke على الأكثر نحو نهاية القرن التاسع من مخطوطة [BR]. يبدو أنّها تحتوي على ستة ميامر إلى أنّ تعريفها غير واضح في تصنيف وبحث Baumstark. حاول الباحث Macumber أن يُعرّفَ هذه الميامر فوصل إلى نتيجة أنّ ميامر 2، 4، 20، 21 و 28 هي في قائمة أ. منكنا وميمر آخر غير مُصنَّف فحسب كاتب المخطوطة ليس ذات قيمة تُذكر ولهذا السبب تُرك ولم يدخل في قائمته [46]

[45] راجع نفس المصدر السابق... 290.
[46] راجع نفس المصدر السابق... 291.

Mingana Syriac Ms. 55 = Bm .20.3.2

مكتبة Selly Oak في مدينة Birmingham البريطانية تمتلك هذه المخطوطة واستنسخت سنة 1920 في ألقوش من قبل الكاهن إبراهيم شيكوانا. تحتوي على 37 ميمراً جميعها تظهر في قائمة أ. منكنا. الجزء الأخير من هذه المخطوطة هو موضوع نقاش دائر بين الباحثين حول أصالتِه. فقط المخطوطات: **Ln²** و **Ms. 1 T** تحتوي على جميع الميامر الموجودة فيها، ولكن من الملاحظ أنّ هناك تشعب في الترتيب. بعض المخطوطات الأخرى ك **M⁴** و **M³** التي فُقِدَت في حادثة مؤسفة تحتوي على جميع هذه الميامر ولكن هناك اختلاف واضح في الترتيب وتُقدم صعوبات جمة. في نهاية هذه المخطوطات هناك شروحات عن ليتورجية طقس القربان المقدس من قبل إبن زوعبي وهناك أيضاً سوغيثتين واحدة منها تُنسب إلى مار نَرْسَي.[47]

Vatican Syriac Ms. 588 = V⁴ .21.3.2

وَصَفَ الكاتب Lantschoot محتويات هذه المخطوطة سنة 1965 استنسخت في مدينة الموصل 1918 وتحتوي على عشرين ميمراً سبعة عشرة منها ترد في قائمة أ. منكنا التي سنعتمد عليها في قائمتنا في هذا المؤلّف. الميامر الثلاثة التي تنقص في قائمة منكنا هي تلك لداود الدارس وصليوا زخا والربّان جبرائيل. أما الميامر الثلاثة عشرة الأولى توجد في مخطوطة **M²** لكنها متداخلة مع الميامر الأخرى في الترتيب. هدف

[47] راجع نفس المصدر السابق... 291. راجع أيضاً وصف مُفصّل لمحتوى هذه المخطوطة في:
A. MINGANA, *Catalogue of the Mingana collection of manuscripts.* Now in the possession of the Trustees of the *Woodbrooke Settlement, Selly Oak, Birmingham,* vol. 1: Syriac and Garshuni, (Cambridge 1933) 152.

هذه المخطوطة يوضح الباحث Macumber يبدو أنّه كان جمع كل الميامر الغير منشورة في هذه المخطوطة ولكن يتساءل الكاتب لماذا تُركت جانباً أحد عشر ميمراً وهي غير منشورة؟ وأيضاً الميامر السبعة الأخيرة هي غير مطبوعة كما أنّها لا تظهر في أية مخطوطة أخرى [48].

Vatican Syriac Ms. 594 = V^5 .22.3.2

استنسخت هذه المخطوطة في الموصل 1918 من قبل الكاتب السابق الشماس السرياني الأرثوذوكسي متي ابن بولس لنفس الشخص الكاهن ماروثا ابن بطرس القادم من دياربكر. تحتوي المخطوطة على 18 ميمراً سبعة عشرة منهم ترد في قائمة أ. منكنا ومع تلك النسوبة إلى إيشوعياب الحِديابي ما عدا الميمر الثامن عشر عن طريق الخطأ. كل هذه الميامر ليست موجودة في طبعة أ. منكنا لسنة 1905. هذه المجموعة من الميامر جُمِّعَتْ في هذه المخطوطة في مجلدين وهدفها كان إعطاء ميامر مار نرسي الغير منشورة أو المطبوعة [49].

[48] راجع،

W. F. Macumber, *The manuscripts*...291-292.

سنرى بأنّ ما يلاحضه الباحث Macumber بهذا الخصوص ليس أمراً مُصدّقا، ذلك بأننا وَجَدنا أن هناك مخطوطة نشرت مؤخرا تقدم عدداً كبيراً من ميامر ملفاننا اللاهوتي الكبير، في الحقيقة 76 ميمر وهي غير معروفة لهذا الباحث ولا لباحثين آخرين: منكنا و باومشترك وجيكنو وماكليود وغيرهم.

[49] W. F. Macumber, *The manuscripts*...292-293.

23.3.2. دير القديس مار أنطونيو الماروني: Ms. = OMA

أيضاً هذه المخطوطة لا توجد في قائمة الباحث Macumber. الأب ج. صفير سنة 1933 كان قد أعطى وصفاً لمحتواها: "هذه المخطوطة هي نسخة مستنسخة من مخطوطة Borgia Syriac 83 (= Vatican Borgia Syriac Ms. 83a = V[1])، كُتِبَتْ من قبل المرحوم الأب نوطين الماروني من رهبنة القديس أنطونيو عام 1882. تقدم نفس ترتيب ومحتوى المخطوطة الفاتيكانية أعلاه وهي ملك الدير الماروني أعلاه في روما.[50]

24.3.2. ميامر طبعة البطريركية الأشورية

هذه الطبعة التي تتضمّن 76 ميمراً لمار نرسي هي أكبر مجموعة ميامر محفوظة في هذه المخطوطة التي نشرتها بطريركية كنيسة المشرق الأثورية عام 1970. هذه المخطوطة هي غير معروفة لكثير من الدارسين والباحثين: من ضمنهم أ. منكنا، باومشترك، جيكنو، ماكليود وماكومبر وغيرهم. طبعت هذه المخطوطة في مجلدين ضخمين بطريقة: offset (facsimile edition) في مدينة كاليفورنيا الأمريكية. هذه المخطوطة استنسخت في تلكيف في 14 من رمش سبت الأحد الثالث من البشارة من شهر كانون الأول 1901 من قبل التلميذ بطرس إبن المرحوم القس يوسف إبن المرحوم المؤمن يوحنا ابن المرحوم الشماس إسطيفان ابن المؤمن يوحنا من عائلة گنجي. لذلك أوردناها هنا ضِمن المخطوطات التي تحافظ على ميامر مار نرسي التي

[50] لمزيد من التفاصيل نحيل القارىء إلى:

P. G. SFAIR, *L'Ortodossia*...313, note 1.

وصلت إلينا وعلى نصها اعتمدنا في هذا المؤلَّف. من ميامر هذه المجموعة الضخمة المكونة من 43 ميمراً منها كانت قد نُشِرَت في طبعة أ. منكنا سنة 1905 في الموصل، كما أنَّ اثنين وسبعين منها ستظهر في قائمتنا في حينها. ومن الجدير بالذكر بأن عشرة ميامر في قائمة أ. منكنا لا تظهر في هذه الطبعة الشاملة للبطريركية الأثورية. لهذا السّبب قائمة أ. منكنا لها خصوصية تجعلها فريدة من نوعها لا بل ضرورية لأي باحث علمي في هذا المجال. ولذلك السبب هي أيضاً قائمتنا التي اعتمدنا عليها في هذا الكتاب.[51]

[51] راجع،

A. MINGANA, *Narasi Doctoris Syri Homiliae et Carmina*, vol.1 , (Mausilii 1905) 26-31.

4.2. قائمة أعمال مار نرسي

Macumber، في بَحثه العِلمي كان قد اعتمد فقط على ال"*incipit*"، للميامر المُصنَّفة في القائمة الشهيرة في طبعة ألفونس منكنا والمعتمدة من قبل عددٌ كبير من الباحثين والتي كان قد سبق أنْ طبعها ونشرها سنة 1905. تلك الطبعة كانت تحتوي على 47 ميمراً وعشرة من السوغياثا وبأحرف اللهجة السريانية الشرقية، أي الكلدانية في مجلدين كبيرين [52].

قائمة الباحث Macumber، تحتوي على 81 ميمراً و 10 سوغياثا من (أناشيد) لمار نرسي وبخلاف ما كان قد عمله منكنا، فإنَّ Macumber، ترك جانِباً السوغياثا وركَّزَ بحثه على ميامر ملفاننا الكبير مار نرسي، أي 81 ميمراً مصنِفاً إياهُا بدقة في ستة وعشرين مخطوطاً والتي كان قد أفردها في بحثِه العِلمي.

إضافةً إلى ذلك، يضع مع قائمة ألفونس منكنا أيضاً ميامر الربَّان جبرائيل؛ وصليوا زخا؛ والربَّان شورين؛ وإيشوعياب الحِديابي، وتلميذ مار إلياس؛ وداود الدارس وميمراً آخر في الخاتمة لمؤلفٍ مجهول [53].

أخيرا وليسَ آخِراً، بطريركية كنيسة المشرق الأشورية كانت قد نشرت سنة 1970 في مجلدين ضخمين، مخطوطاً يحتوي على 88 ميمراً مع 10 سوغياثا. ثلاثة ميامر مع سوغيثا في هذه الطبعة الأخيرة ليست موجودة في قائمة طبعة ألفونس منكنا وليست أيضاً واردة في بحث Macumber. تلك الميامر مع السوغيثا

---

[52] راجع،

A. MINGANA, *Narasi Doctoris Syri …*

[53] راجع،

W.F. MACUMBER, "The manuscripts...في حاشية 28 من هذا المؤلَّف

موجودة في المخطوطة التي نشرته بطريقة بطريركية المشرق الأثورية مؤخَراً مع مقدمة واسعة وشاملة عن مراحل حياة مار نرسي ومؤلفاته في اللغة الإنكليزية [54]

هذه الميامر: (82، 83، 84، مع سوغيثا 12) هي كَذَلِكَ متضمنة في القائمة التي نُوردُها في هذا الكتاب، وهي نفس القائمة التي كان قد نشرها ألفونس منكنا في مجلداته سنة 1905.

هكذا، يكون لدينا الآن، 84 ميمراً و 12 سوغيثا لمار نرسي الواصِلة إلينا. بواسطة القائمة التالية، والتي هي بالأصل قائمة ألفونس منكنا كما نشرها حَيثُ سنتعرّف على جميع ميامر وسُّوغياثا اللاهوتي الكبير مار نَرْسَي. لَكِن سَنَضيف لقائمة منكنا الميامر المذكورة أعلاه والتي تم طبعها ونشرها موخراً سنة 1970 من قبل بطريركية كنيسة المشرق الأشورية. كَذَلِكَ الحال بالنسبة إلى السوغياثا، التي توجد في قائمة ألفونس منكنا، حَيثُ نضيف أيضاً إثنتين أخريتين، والتي أيضاً نشرت في طبعة بطريركية المشرق الأشورية الآنفة الذكر.

في القائمة الواردة في هذا الكتاب كل ميمر سَنُعْطي له قبل كل شيء رقم تسلسلي كما هو وارد في طبعة ألفونس منكنا، وهذا يأتي في العمود الأول. أما العمود الثاني فيحتوي على العبارة الأولى للميمر، أي ما يُسمى بال "*Incipit*"، بالأحرف الكلدانية. العمود الثالث، يُخَصّص من جهته للترجمة العربية للعبارة الأولى للميمر الوارد في العمود الثاني. أما العمود الرابع والأخير فسيحتوي على طبعات النص الأصلي المتعددة المنشورة المُختصرة، ذاكرينَ الناشر أيضاً. في هوامش الصفحات أخيراً يأتي ذكر الترجمات المختلفة للميامر المنشورة في اللغات المتعددة والمقالات المكتوبة عنها. هكذا أيضاً في ختام قائمة الميامر نُعطي قائمة وافية بالسوغياثا لملفاننا الكبير المنشورة والمترجمة.

[54] راجع، حاشية 6 من هذا الكتاب.

1.4.2. قائمة الميامر

ت	العبارة الأولى للميمر (Incipit)	التَّرجَمة	الطبعات
1	ܡܢܐ ܕܒܪܫܬ ܡܦܬܚ ܕܝܘܢܝ ܠܡܐ ܡܫܟܚܬ	حَسرة الفكر دَفَعَتني لأن أرجَعَ إلى التعليم	منكنا 1 (1-28)؛[55] البطريركية 1 (1-39) [56]
2	ܐܝܟ ܕܒܪܢܫܐ ܒܪ ܬܡܢ ܨܝܪܬܗ ܒܥܬܐ	رَسَمَ الخالق صورةً تجلياتِه في عقل الإنسان	منكنا ;[57](47-51) Cardahi, 1 (56-29) البطريركية 1 (77-39)
3	ܡܢ ܕܒܚܪ ܠܟܢܝܫܬܗ ܒܡ ܒܥܐ ܕܢܗܘܐ ܒܝܕܗ	رَبُّ الخليقة اختار شَعباً لِيَكونَ خاصَّتَه	منكنا 1 (57-68)
4	ܚܘܒܗ ܡܫܝܚܐ ܐܬܐ ܕܢܚܐ ܕܢܫܐ ܠܟܠܗ	بالمحبَّةِ والمراحِم أرادَ الخالق أنْ يُحي الجميع	Mcleod, OP 40, (36-69)؛[58] بطريركية 1 (77-98)

[55] يوشيا صنا، درس هذا الميمر في أطروحته تحت عنوان:
Y. SANA, *Il Geliana, Manifestazione di Dio ad Abramo nel memra di Mar-Narsai di Edessa (Ms. Vat. Syr. 498),* (Roma 1987). أطروحة الدكتوراه غير منشورة، من الجامعة الأوربانية.
مؤخراً نشر المؤلِّف جزأ من هذه الأطروحة في روما سنة 1999.

[56] راجع *Homilies of Mar Narsai*, 2 Voll., (San Francesco, California 1970)

[57] راجع ترجمة لاتينية لأجزاء من الميمر في:
G. CARDAHI, *Liber thesauri de arte poetica Syrorum,* (Romae 1875) 47-51.

[58] راجع، جزء من أطروحة للدكتوراه للمؤلف نشرت في: PIOS
F. MCLEOD, *The Soteriology of Narsai,* (Rome 1973)
هذا الميمر تُرجم إلى العربية من قبل الخوري بولس الفغالي، *نرساي ميامر في الأعياد*، ينابيع الإيمان 3، (بيروت 2002) 11-41.

5	ܒܛܘܒܗ ܣܒܝܩܗ ܒܬܝ ܬܕܥܬܐ ܕܒܝܕܝܗ ܕܐܢܫܐ	أرادَ الخالق أنْ تَتَجَلَّى عَظَمَةُ مَحَبَّتِه في الإنسان	بطريركية 1 (104-128)[59] Mcleod, OP 40[60] (70-105)
6	ܒܥܬܐ ܕܐܠܗܐ ܒܬܝ ܬܕܥܬܐ ܕܒܗܝܡ ܟܝܢܐ	أرادَ الخالق أنْ تكونَ لآدَم صورةٌ ناطقة	بطريركية 1 (134-157)؛
7	ܩܠܗ ܕܟܢܐ ܕܡܫܒ ܫܒܐ ܬܟܐ ܒܥܒܝܕ	صوت النبوءةِ كان يُسحقُ بالسّير المُتعِب	بطريركية 1 (163-185)؛ Gismondi (103-110)[61]
8	ܟܬܒ ܕܒܝܕ ܐܒܗܐ ܒܣܒܝܩܗ ܟܒܝܫ ܒܒܝܗ	الصَّالح الذي يُوزّع ثروة مَحبَّتِه لبني بيتِه	منكنا 1 (68-89)؛ بطريركية 1 (191-220)[62]
9	ܡܠܟܐ ܕܫܡܝܐ ܒܐܬܪ ܡܝܥܐܝ ܕܣܥܪܬܐ	مَلِكُ السَّماء أقامَ وليمةً روحانية	بطريركية 1 (220-240)
10	ܡܠܟܐ ܕܫܡܝܐ ܙܟܐ ܒܣܥܪ ܟܒܝܫ ܠܡܘܬܐ	مَلِكُ السَّماء انتصر بالخَشَبة على الشِّرير والموت	منكنا 1 (90-99)؛ بطريركية 1 (241-253)

[59] P. KRÜGER, "Das Bild der Gottesmutter bei dem Syrer Narsai", *Ostkirchliche Studien* 2 (1957) 110-120,

راجع أيضاً:

C. PAYNOT, "The Homily of Narsai on the Virgin Mary", *The Harp* 13 (2000) 33-37.

[60] الترجمة العربية لهذا الميمر راجع: الخوري بولس الفغالي، نفس المصدر السابق, *نرساي، ميامر في الأعياد*، صفحات: 45-74.

[61] راجع،

G. GISMONDI, *Linguae Syriacae Grammatica,* (Beirut 1900[2]).

هذه الطبعة باللاتينية تحتوي فقط على جزء من الميمر

[62] تُرجمَ هذا الميمر إلى الألمانية من قبل P. KRÜGER, *ZMR* 42 (1958) 271-291.

11	ܟܬܬ ܚܢܐ ܕܫܟ ܚܢܐ ܒܫܒܚ ܗܟܒ	الغيرة الصادِقة مِنْ أجلِ الأبرار سَحَقَتني كثيراً	بطريركية 1 (253-287)؛ Martin, (9-42)[63]
12	ܚܒܚܗ ܝܟܐ ܕܝܟܒ ܒܕܒ ܒܥܒܝ ܬܐ	أروي العذابات الشديدة التي ضَرَبَتْ أرضَنا	منكنا 1 (100-117)؛ بطريركية 2 (654-678)
13	ܐܗܐ ܕܐܗܒ ܚܢܐ ܕܝܚܗ ܚܦܦ ܕܫܦܦܗ	الطبيب الذي شفى أسقام جِنسِنا بداءِ مراحِمِه	منكنا 1 (117-133)؛ بطريركية 2 (218-242)
14	ܚܗܗ ܦ ܦ ܗ ܬܦ ܟ ܗ ܗ ܗ	وَضَعَ الخالق غِنىً عَظيماً في الأسفار (الكتب المقدسة)	منكنا 1 (134-149)؛ بطريركية 2 (242-263)
15	ܚܒ ܐ ܚ ܦ ܗ ܕ ܗ ܗ ܗ ܗ	الطبيعة المائتة هي ضَعيفة كي تَقتَرب من الكمال	منكنا 1 (149-167)؛ بطريركية 2 (263-288)
16	ܝ ܐ ܚ ܚ ܗ ܗ ܗ ܗ	اسمع يا الله طِلْبَتَنا لتكنَ مُستجابة مِنكَ	منّا (235-238.238-240) [64]

[63] راجع MARTIN, *Homelie de Narses sur Les trois Docteurs Nestoriens,* (Paris 1900) 9-42. .F.M للترجمة الفرنسية راجع نفس المؤلف صفحات: 52-97. وأيضاً المراجع التالية:

L. ABRAMOWSKI, "Das Konzil von Chalkedon in der Homilie des Narses über die drei nestorianischen Lehrer", *Zeitschrift für Kirchengeschichte* 66 (1954/5) 140-143; *The Harp* 20 (2006) 333-348; K. McVey, "The *memra* of Narsai on the Three Nestorian Doctors as an example of forensic rhetoric", in R. LAVENANT (ed.), *III Symposium Syriacum* OCA 221, (1983) 87-96.

[64] راجع،

J. E. MANNA, *Morceaux Chiosis de Littérature Araméene,* premiére partie, (Mossoul 1901).

			منكنا 1 (257-270)؛ Bedjan, (468-479)[65]؛ بطريركية 2 (288-305)
17	ܬܠܟ ܒܙܝܢ ܕܡܫܡܥܘ ܒܝܬ ܚܒܝܒܗ ܦܬܘܗ	الأموات سَمَعوا صَوتاً جَديداً يَكرُزُ بالحياة	غير منشورة
18	ܚܙܝܬ ܕܢܢ ܕܝܟܝ ܬܬܢ ܒܝܗ ܒܡܗܝܡ	أَرَيْتُ أنْ أتأمل بالجمال البهي لصورةِ الإنسان	بطريركية 1 (743-764)
19	ܒܪ ܐܬܢ ܘܚܕ ܟܣܝܒܐ ܕܡܗܟܝ ܬܬܢ	بارٌ واحدٌ غَلَبَ الخطيئةَ التي قَتَلَتْ الإنسان	بطريركية 2 (596-617)
20	ܕܒܢ ܒܠܒܒ ܒܡܒ ܒܢ ܒܟ ܣܒܬ	أشار لي عقلي أنْ أحتَكِم مِنْ خلال أفكاري	منكنا 1 (167-181)؛ بطريركية 1 (293-312)
21	ܬܟܝ ܒܙܝ ܚܒܒ ܗܟܢ ܒܗ ܦܬܘ	سَمِعَ الشيطان أصواتاً جَديدةً بينَ الأموات	بطريركية 1 (312-334)
22	ܬܒ ܒܠܦ ܒܟܟ، ܕܙܚܐ ܬܟ ܒ ܒܚܢ	آدَم الصورة الناطِقة، كوّنَها صوتٌ من التُراب	بطريركية 2 (337-355)
23	ܐܙܢ ܕܙ ܟ ܒ ܒ ܗܡܬ ܕܙܕ ܚܙܝ	أعَدَّ لي ابن الغُرباء طَريقاً، لأسلُكَ بالكلمات	منكنا 1 (181-194)
24	ܚܒܚ ܒܢ ܡܫܥܘ ܚܙ ܦܬܘ	يَنزلُ الأموات إلى مَسكَنِ الزّمن الأليم	منكنا 1 (195-209)؛ بطريركية 2 (679-699)

[65] راجع،

P. BEDJAN, *Beviarium Chalaeorum,* 1 (Roma 1938²). (= Hudhra, 1 (1961) 411-423)

25	ܒܝܗܘܒ ܐܝܬ ܒܝܗܘܡܘܕ ܟܒ ܚܒܝ ܗܘܡܡܘܒܗ	مسكينٌ الزمان الذي استقبلني في غُربتي	منكنا 1 (210-223)؛ بطريركية 2 (830-850) [66]
26	ܚܒܘܕܢ ܒܘܟܬ ܕܐ ܐܘܒ، ܟܘܣܟ ܚܒܢ ܒܘܟܬܘܒ	سَلَكتُ في طَريقِ المَلِك باتجاه هدف الملكوت	منكنا 1 (223-243)
27	ܒܟܒ ܒܐܟ ܒܐܟ ܕܘܢ ܒܗܒ ܒܒܐ	حَسَنةٌ هي رَغبةُ الكلمات الروحية الموضوعة في الكُتُب	منكنا 1 (243-256)؛ بطريركية 2 (699-716) [67]
28	ܚܒܐ ܒܡܡ ܒܐܒ ܚܒܢ ܟܐܡ ܒܢܢ	يربط الشرير الجِنس البشري بنير الموت	بطريركية 1 (341-363)
29	ܗܘܐ ܐܒ ܐܢ ܡܒܢܢܘܒ ܒܟ ܚܟ	تدبيرُ إله الكل هو أعجوبةٌ عظيمةٌ	بطريركية 1 (382-393)
30	ܒܘܢ ܚܒܢ ܒܒ ܐܢ، ܚܢ ܒܟ ܟܐ ܒ ܟܟܘܒ	الضياءُ الممجدُ من الآب، هو الابن الذي ليس بأقل من والِدَه	بطريركية 2 (305-318)
31	ܗ ܐܘܒܢ ܣܒ ܒܐܢ ܒܒܢ	تعالَ (أيُّها) اليهودي المُفتخِر بالأسماء الجسدية	خياط (...) [68]منكنا 1 (299-312)؛ بطريركية 1 (363-)

[66] هناك مقال عن الميمر من قبل:

C. MOLENBERG, "As if from another world. Narsai's *memra* "Bad is the time", in H.L.J. VANTIPHOUT (ed.), *All those Nations... Cultural Encounters within and with the Near East. Studies presented to Han DRIJVERS* (Groningern 1999) 95-100.

[67] قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، أمثال إنجيلية*، في ينابيع الإيمان 2، منشورات الجامعة الأنطونية (كسروان 2002) 51-73. توجد ترجمة إيطالية للميمر من قبل:

M. NIN, *Narsai di Edessa, L'Olio della misericordia* (Testi dei Padri della Chiesa 29, Monastero di Bose, 1997).

[68] راجع،

G. KHAYAT, *Syllabarium Chaldaicum,* (Mosul 1869).

نشر هذا المؤلف بأحرف كلدانية الميمر ولكن لم أستطع إنْ أجد هذه الطبعة.

			-382) P. Mingana (381-395)[69]
32	ܗܵܢܵܐ ܕܲܢܫܵܐ ܗܲܘ ܟܠ ܕܢܫܐ ܒܲܥܵܠ	بُغضُ الإنسانِ سعى على الإنسان ظُلماً	غير منشور
33	ܟܲܕ ܫܲܒܩ ܬܠܡܝܕܵܐ ܡܢ ܥܲܛܡܵܐ ܕܪܘܚܵܐ	طَلَبْتُ التلمذة مِنْ عَظَمة أسفار الروح	بطريركية 2 (318-336)؛ Pataq (23-39) [70]
34	ܢܦܩ ܓܒܪܐ ܠܩܪܒܐ ܘܐܬܟܢܫ ܒܝܬܗ	خَرَجَ الجبَّار للقتال، ليُرجع سَبيَه من الشرير	منكنا 1 (313-327)؛ بطريركية 1 (399-419) [71]
35	ܐܬܦܬܚܘ ܒܝ ܦܣܩܐ ܕܣܝܪܘܬܐ	افتتنت أفكاري سِرّياً في أسرار الكنيسة	منكنا 1 (270-298)؛ Kelaita (1-23) [72]

[69] هذا الميمر بكامله كنت قد نشرته بأحرف إسترانكيلي مع دراسة وترجمة للمرة الأولى إلى اللغة الإيطالية وحواشي، ضمن أطروحة الدكتوراه في ملحق 2، صفحات: 373-395. P.T. MINGANA, *"E saranno Benedetti nel tuo seme tutti I popoli della terra,* Pshiṭta Gn 22, 15-18 nell'esegesi di Mar Narsai, (Roma 2003).
بخصوص الترجمة الإيطالية، راجع الملحق 3 من نفس الدراسة، صفحات: 397-415.
راجع أيضاً مقال عن هذا الميمر في:
J. FRISHMANN, "Narsai's Homily for the Palm Festival-Against the Jews", *VI Symposium Syriacum,* OCA 229, (1987) 217-229.

[70] راجع E. S. PATAQ, *Narsai: Cinq Homélies sur les paraboles évangéliques,* (Paris 1984). قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، أمثال إنجيلية،...* 77-98.

[71] راجع مقالين عن هذا الميمر في:
N. SED, "Notes sur l'homélie 34 de Narsai", *L'Orient Syrien* 10 (1965) 511-524.
T. JANSMA, "Études sur la pensée de Narsai; l'homélie no. 34: Essai d'interprétation", *L'Orient Syrien* 11 (1966) 147-168, 265-290,393-430.

[72] راجع،
J. KELAITA, *Narsai, Pushaq Raze,* نشر وترجمة إلى السورث (Mossoul 1928).
R.H. CONNOLLY, "The Liturgical Homilies of Narsai", الباحث كونوللي نقل هذا الميمر إلى الإنكليزية في دراسته *TS 8/1*(1909).
Ph. GIGNOUX, "Homélie de la Baptéme et sur l'Eucharistie", *L'Initiation Chrétienne,* (= Lettres chrétiennes 7), (Paris 1963) 195-247. قام بدراسة وترجمة هذا الميمر إلى الفرنسية الباحث:
F.Y. ALICHORAN, *Missel Chaldeen,* (Paris 1982) 215-244. ترجم هذا الميمر إلى اللغة الفرنسية أيضاً المرحوم الخوراسقف فرنسيس أليشوران:
A. HAMMAN, *L'Iniziatione Cristiana,* (Genova 1982, 1996[2], (Paris 1980)) 181-208. هناك أيضاً ترجمة بالإيطالية للميمر من قبل الكاتب:

36	ܒܪܢܫܐ ܕܐܬܬܝܨܪ ܒܝܕ ܐܠܗܐ ܒܪܝܬܐ	الإنسان إناءٌ خَزَفيّ، وُضِعَتْ به سِمةُ الحياة	بطريركية 1 (419-438)؛ Mcleod, OP 40, (-135 106)[73]
37	ܚܕܬܐ ܣܥܪܐ ܒܪܐ ܕܥܒܕ ܟܠܝܠܬܐ	صَنَعَ الخالِق خليقةً جَديدة في الجُلجُلة	منكنا 1 (327-340)؛ بطريركية 1 (438-457)
38	ܦܬܚ ܠܢ ܡܪܢ ܕܬܒܘ ܥܠ ܟܠ ܥܘܠܐ	فَتَحَ لنا ربُّنا يَنبوع المعمودية العَذِب	منكنا 1 (341-356)؛ بطريركية 1 (457-479) [74]

قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم موسع وكتابة حواشيه، *نرساي، ميامر ليتورجية*،...11-69.

الباحث S.P. BROCK يعتقد بأنّ تأريخ هذا الميمر يعود إلى زمن ما بعد مار نرسي:

"On the bases of linguistic usage this Homily must date from slightly later than Narsai's time". "A Guide to Narsai's Homilies...", *hugoye: Journal of Syriac Studies,* Vol. 12.1, 21-40 راجع المؤلف في (2009), note 42, p. 39.

راجع نفس المؤلف أيضاً في مقال آخر له:

"Diachronic aspects of Syriac word formation", in R. LAVENANT (ed.), *V Symposium Syriacum* (OCA, 236, 1990) 321-330, esp. 327-328.

هناك مقال لباحث آخر عن الميمر:

L. ABRAMOWSKI, "Die liturgische Homilie des Ps. Narses mit dem Messbekenntnis und einem Theodor-Zitat", in J.F. COAKLEY and K. PARRY (eds.), *The Church of the East: Life and Thought (=Bulletin of the John Rylands Library* 78:3 (1996) 87-100.

[73] قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، ميامر ليتورجية*،...77-100.

كما يوجد مقال عن هذا الميمر في:

L. ABRAMOWSKI, "Narsai, Ephräm und Kyrill über Jesu Verlassenheitsruf, Matth, 27.46", in H-J FEULNER, E. VELKOVSKAand R.F. TAFT (eds), *Crossroad of Cultures. Studies in Liturgy and Patristics in Honor of Gabriele Winkler,* OCA 260 (2000) 43-67.

[74] ترجمة إنكليزية لهذا الميمر قام بها الباحث كونوللي:

R.H. CONNOLLY, *Liturgical Homilies*...46-61.

هناك ترجمتين باللغة الفرنسية لهذا الميمر:

Ph. GIGNOUX, "Homélie de la Baptéme... 195-247.

P. BROUWERS, *Mélanges de l'Université Saint Joseph* 41 (1965) 179-207

تُرجِمَ هذا الميمر إلى الإيطالية من قبل:

A. HAMMAN, *L'Initiatione Cristiana,*...165-180.

راجع أيضاً مقال عن الميمر في:

E.C. RATCLIFF, "A note on the Anaphora described in the Liturgical Homilies of Narsai", in J.N. BIRDSALL and R.W. THOMSON, (eds.), *Biblical and Patristic Studies in Memory of R.P. Casey* (Freiburg 1963) 235-249.

قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، ميامر ليتورجية*،...99-129.

39	ܡܢ ܡܝ ܕܝܟܠ ܠܡܥܒܕ ܟܠ ܚܕ ܕܚܒܝܒ ܠܗ	مَنْ يستطعْ أنْ يكافئ محبَّة خالِقِ الكل	منكنا 1 (356-368)؛ بطريركية 2 (617-634) [75]
40	ܡܠܟܐ ܕܫܡܝܐ ܡܫܚ ܒܙܝܘܗ ܠܐܪܥܐ	تَوَشَّحَ مَلِكُ السَّماء بِزيِ أرضي	بطريركية 1 (479-495)؛ Mcleod, OP 40, (136-161)[76]
41	ܩܠ ܡܝܬܐ ܫܡܥ ܡܢ ܥܠ ܐܦܣܐ	سَمِعَ الأموات صوتُ الانتصار من على الخَشَبة	منكنا 2 (46-55)؛ بطريركية 1 (495-520)
42	ܐܬܩܝܡ ܒܫܘܥ ܣܗܕܐ ܒܟܠ ܐܬܪ ܘܐܬܪ	أقامَ يسوع شهوداً لصَلْبِه في كُلِّ مَكانٍ	منكنا 2 (210-223)؛ بطريركية 2 (355-368) [77]
43	ܡܢ ܚܝܠܐ ܕܐܬ ܒܗ ܒܡܫܝܚܐ ܐܬܬܩܦ	القوة التي نزَلَتْ مع الأبطال في جهادِهم	أ. منَّا، (228-235)
44	ܡܢ ܕܒܪܐ ܟܠ ܒܪܝܬܐ ܕܐܢܫ ܠܐ ܗܘܐ	خالِقٌ واحِدٌ خَلَقَ الخليقة من العَدَم	منكنا 2 (55-72)؛ بطريركية 2 (369-393)
45	ܐܬܒܟܝܬ ܣܓܝܐ ܡܢ ܟܢܘܫ ܩܪܒܢ	اندَهَشتُ كثيراً من تفاقم ضَحالتُنا	بطريركية 1 (546-563)؛ Mcleod, OP 40, (162-187)[78]

[75] نص وترجمة إلى العربية في *قالا سوريايا* (بغداد) 32/ 3 (1984/1983) 16-61. توجد أيضاً ترجمة إلى اللغة الإنكليزية من قبل كونوللي: R.H. CONNOLLY, *Liturgical Homilies*...33-45.
ترجمة فرنسية قام بها: A. GUILLAUMONT, "Poéme de Narsai sur le baptéme, *OS* 1 (190-207.
قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، ميامر ليتورجية*،...103-123.

[76] قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، ميامر في الأعياد*،...103-123.

[77] مقال عن هذا الميمر كتبه:
P. Krüger, in *OS* 3 (1958) 304-316.

[78] نفس المصدر السابق، 127-149.

46	ܟܝܢ ܕܦܬܚ ܟܐܦ ܟܕܦܢ ܡܢ ܦܢܬܗ	فَتَحَ الخالِق كَنزاً روحياً للأموات	منكنا 2 (72-84)؛ بطريركية 1 (563-581) [79]
47	ܒܟ ܥܒܩܕܢ ܕܪܥܝܗ ܕܩܠ ܒܘܩ ܚܕܕܢ	يزعُقُ في الأرضِ صوتُ بُوقِ ظهورِ ربِّنا	Pataq (61-80)[80]
48	ܐܝܟ ܨܠܝܡ ܒܕ ܩܕܦܒ ܚܕܐ ܕܡܝܟܐ	صَوَّرَ ربُّنا في ثَنايا كلماتِه صُورةُ مَثَلٍ	منكنا 2 (84-99)؛ بطريركية 2 (850-872) [81]
49	ܒܟܟ ܚܟܝ ܒܒܒ، ܒܐ ܫܡ ܒܝ ܒܕܒ	يُكْرَمُ المَلِكُ في صورتِه، وكأنَّه قريبٌ مَعَ بُعدِه	منكنا 2 (100-113)؛ بطريركية 2 (57-77)؛ Gignoux Ph. PO 34, (610-637)[82]
50	ܚܝܟ ܒܢ ܒܐ ܠܟܟ ܦܐ ܕܟܟ	سَيّدُ العالم اصطاد العالم بكَلِمةِ سلام	بطريركية 2 (578-596)
51	ܐܝܢ ܟܟ ܥܒܟ ܕܐ ܚܝ ܐ	سَمِعنا أنَّه سيأتي في نهاية الأزمنة خَبَرٌ مُحيِّرٌ	غير منشورة

[79] راجع مقال عن هذا الميمر في:
I. ARICKAPPILLIL, "Mar Narsai, the 'charismatic': a study based on Mar Narsai's Homily on Pentecost", *The Harp* 31 (1989/1990) 125-134.

[80] قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية مع تقديم وكتابة حواشيه، *نرساي، أمثال إنجيلية*،...131-158.

[81] نفس المصدر السابق،...101-127.

[82] راجع بحث المؤلف:
Ph. GIGNOUX, *Homélies de Narsai,...419-716*
هذا الباحث سَبَقَ وإن ترجم الميمر في دراسته: *OP* 7 (1962) 307-336.؛
قام الخوري بولس الفغالي بترجمة هذا الميمر إلى العربية، مع مقدمة ووضع حواشيها، "نرساي، عظات في الخلق"، *في ينابيع الإيمان 1*، منشورات الجامعة الأنطونية، (كسروان-بيروت 2002) 103-127.

52	ܗܘܓܕ ܟܬܒ ܕܡܬܩܛ ܒܡܒܘ ܒܫܡܗ ܕܝܕܢܐ	يُجهدُ عَقلي الرجاءَ الصالِحَ للعالم العتيد	منكنا 2 (1-28)؛ بطريركية 2 (578-539) [83]
53	ܒܕܢ ܟܬܒ ܒܟܘܗ ܐܒܐ، ܡܥܒܕ ܠܝܠܕܐ ܕܒܘܠܦܗ	سمَّى المسيح تَعليمه بالزَّرعِ الجَّيد	بطريركية 2 (872-886)؛ Pataq (81-106)[84]
54	ܠܝܫܘܥ ܒܠܒܐ ܟܝ ܕܐܬܐ ܠܡܬܩܛ ܠܗ	تَجَلّى الخالِق للعالَم كُلِّه مِنْ خِلال الرّجل المَصلوب	منكنا 2 (114-130)؛ بطريركية 2 (414-439) [85]
55	ܡܢܐ ܕܣܝܡ ܒܡܝܡ ܐܢܐ ܒܟ ܒܐܒܗܡ	أقام الرّبُّ عَهدُ الحبِّ مع إبراهيم	بطريركية 2 (439-455) [86]
56	ܒܝܕܗ ܟܠܒܗ ܕܒܩܥܐ، ܐܢܗ ܟܝܐ ܡܝܛܒܚܐ	الكنيسة المملوءة فروقات، سيّدَةُ الكنوز والحِكم	بطريركية 1 (581-598)
57	ܠܒܒܗ ܕܡܢܐ ܒܐ ܐܢܐ ܠܒܒܐ ܕܡܘܫܐ	صَنَعَ الخالِق خليقة ثانية بإيادي موسى	Urmia (...)[87] بطريركية 2 (455-471)

[83] ترجمة لاتينية لهذا الميمر من قبل: E. DELLY, "De Adventus Domini et de gubernatione mundi futuri", *Divinitas* 3 (1959) 514-553. من الجدير بالذِّكر بأن مترجم الميمر هو المثلث الرَحمات البطريرك الكاردينال مار عمانوئيل الثالث دلي.

[84] راجع المصدر المُقتبس سابقاً:

E.S. PATAQ, *Cinq Homélies...*؛

للترجمة العربية لهذا الميمر، راجع الخوري بولس الفغالي، *نرساي، أمثال إنجيلية*، 161-178.

[85] راجع مقال عن الميمر في:

L. ABRAMOWSKI, "Narsai (c.415-502), Hom. LIV, 'unser König Jesus Christus, der gekreuzigte Mann", in P. GEMEINHART and U. KÜHNEWEG (eds.), *Patristica et Oecumenica. Festschrift für W.A. Bienart* (Marburg 2004) 157-166.

[86] هناك ترجمة إنكليزية مع دراسة للميمر من قبل: J. FRISHMAN, *The ways and means of the Divine Economy: An Edition, Translation and Study of six Biblical Homilies by Narsaï,* (Leiden 1991) 388-391.

[87] لَم يُحالفني الحظ لإيجاد هذه الطبعة، كانت تتضمن: ميامر: 35، 57 و 68، بأحرف كلدانية.

58	ܥܒܝܕ ܬܕܡܬ ܕܝܝܟܢܗ ܡܓܕܓ ܒܓܕܓܬܗ	مُمَجَّدٌ الخالق الذي بتجليه رَفَعَ عبيدَه	بطريركية 2 (471-490) [88]
59	ܒܡܓܟ ܡܘܕܬ ܒܬ ܬܕܡܬ ܟܕܬܟܬܐ	بَنى الخالق هَيكلاً مُقَدّساً للأرضيين	منكنا 2 (144-156)؛ بطريركية 2 (505-522)؛ Connolly, (62-74)[89]
60	ܣܟܘܟ ܕܬ ܒܓܕ ܟܬ ܟܝܕܗ ܒܕ ܕܟܬ	أقام ابن الله لكنيستِه عُرساً عظيماً	مّنًّا 1 (240-247) [90]منكنا 2 (156-167)؛ بطريركية 2 (490-505)؛ مّنًّا 2 (163-176) A. Harrak (11-55) [91]
61	ܬܕܥܒ ܝܦܝ ܕܓܕ ܡܘܝ ܡܕ ܚܟܝܡ	في البدءِ، سَمَعْتُ أنَ موسى قد كَتَبَ قبل كُلّ شيءٍ	منكنا 2 (168-180)؛ بطريركية 2 (21-39) Gignoux PO 34, (556-581)[92]

[88] راجع ترجمة لهذا الميمر إلى الإنكليزية ودراسة معمقة في أطروحة:
T. KUZHUPPIL, *The Vision of the Prophet Isaiah. A Theological Study of Narsai's Interpretation of Isaiah 6* (Diss. Rome 2006) 89-171.

[89] هذا الباحث نشر ودرس وترجم إلى الإنكليزية بعض الميامر، منه هذا الميمر. المصدر مُقتبس سابقاً: R.H. CONNOLLY, *The Liturgical...* للترجمة العربية لهذا الميمر، راجع الخوري بولس الفغالي، *نرساي، ميامر ليتورجية*،...133-155.

[90] راجع المصدر المُقتبس سابقاً: J.E. MANNA, *Morceaux choisis...* نشر المؤلف القسم الأول من الميمر. مقال عنه أيضاً في:
A. ALLGEIER, *Der Katholik,* (1917) 151-163.
نشر مؤخرا الكاتب A. Harrak هذا الميمر في طبعة جديدة مع ترجمة باللغة الإنكليزية في:
"Mar Narsai: Homily 33 on the Sanctification of the Church. In: *Texts from Christian Late Antiquity,* 54, (Gorgias Press, Piscataway, NJ, USA 2018).

[91] راجع المصدر السابق، الجزء الثاني، صفحات 163-176.
A. ALLGEIER, "Ein syrischer Memra über die Kirche als die Braut Christ"", تُرجِمَ هذ الميمر إلى الألمانية من قبل:

[92] هذا المؤلف قد اقتُبِسَ سابقاً، وذاته كان قد ترجم الميمر إلى الفرنسية في: Ph. GIGNOUX, *OS* 8 (1963) 227-250. *Homélies de... Narsai,...* .
للترجمة العربية لهذا الميمر، راجع الخوري بولس الفغالي، *نرساي، ميمار في الخلق*،...53-75.

62	ܒܝܒܟܘ ܦܬܚ ܕܒܒ ܟܝ، ܒܕ ܒܥܕܘ ܒܥܒܘܗ	فَتَحَ لنا ابن عَمْرَام كَنزاً عَظيماً بنبوءَتِه	منكنا 2 (180-192)؛ بطريركية 2 (39-57)؛ Gignoux PO 34, (609-582)[93]
63	ܒܒܢ ܒܝܟܒ ܕܐܬ ܐܒܘܬ ܒܝܡܐ ܒܒܟܒ	الكائنُ الذي زَيَّنَ السماء والأرض بإشارة قُدْرَتِه	منكنا 2 (193-207)؛ بطريركية 2 (1-21)؛ Gignoux PO 34, (609-582)[94]
64	ܒܗܐ ܕܐܬ ܐܟܝ ܐܒܬܝܗ ܒܒܟܒ ܟܐ	خليقَةُ خَالِقُ الكل مملوءة مِنْ تَعَجُّبٍ كبيرٍ	منكنا 2 (207-222)؛ بطريركية 2 (77-99)؛ 38-6Gignoux PO 34, (671)[95]
65	ܬܟܟܐ ܒܘܒܬ ܣܒܗ ܒܒ ܕܒܝܟ ܒܒܥܒܘܒ	رأيتُ العالم الزمنيّ يَركُض بثبات	منكنا 2 (222-237)؛ بطريركية 2 (99-122)؛ Gignoux PO 34, (638-671)[96]
66	ܒܟ ܒܥܒܒ ܒܥܒܒ ܐܒܬ ܒܝܣܟ ܬܕܐܬ	رأسُ الحِكمة مَعرفةُ الحق الذي هو مخافة الله	منكنا 2 مّنًّا 1 (247-427)؟[97] بطريركية 2 (238-254)؛ (182-206)

[93] راجع المصدر المُقتبس، لكن هذه المرة في: *OS* 7 (1962) 477-506، مع ترجمة فرنسية للميمر. للترجمة العربية للميمر: راجع المصدر السابق للمؤلف: صفحات 79-100.

[94] راجع نفس المصدر السابق، لكن في .*PO* 34 (526-555). للترجمة العربية للميمر: راجع المصدر السابق للمؤلف: صفحات 131-159.

[95] راجع نفس المصدر السابق، في نفس الصفحات.
للترجمة العربية للميمر: راجع المصدر السابق للمؤلف: صفحات 23-50.

[96] الترجمة الألمانية من قبل:
P. KRÜGER, "Das älteste Syrische-nestorianische Document über die Engel", *OS* 1 (1952) 283-296.
للترجمة العربية للميمر: راجع المصدر السابق للمؤلف: صفحات 163-191.

[97] راجع المصدر المُقتبس سابقاً:
J.E. MANNA, *Morceaux*...247-274.
توجد ترجمة إلى الألمانية لهذا الميمر قام بها:

67	ܬܘ ܟܬܒܐ ܕܠܒܐ ܬܬܚ ܥܝܢܐ ܕܚܟܡܬܐ	عاينتُ في الكُتُب سِر الصالحات عِندَ البشر	بطريركية 2 (716-735)
68	ܢܦܫ ܕܒܪܢܫ ܒܪܝܬ ܬܘܕܥܢܐ ܠܒܪܝܬ ܬܬܚ	أعطى الخالق آيةُ السّلام لطبيعة الإنسان	بطريركية 2 (735-756)
69	ܠܡܗܘܝ ܬܬܚ ܕܟܪ ܬܘܕܥܢܐ ܕܗܘܝ ܬܬܚ	ثبَّتَ الخالق ذِكرُ الإنسان مِنْ أجلِ فائدة الإنسان	منكنا 2 (254-264)؛ بطريركية 2 (167-182)
70	ܕܣܓܝ ܚܝܐ ܡܕܒܪ ܕܝܣܘܦ ܒܚܒܝܒ ܚܝܐ	مَحَبَّة الأبرار دَعَتني للسّير في طريق الأبرار	بطريركية 1 (691-725)
71	ܒܚܟܡ ܒܚܟܝܡ ܬܘܕܥܢ، ܕܡܝ ܟܕ ܡܝܗ ܒܝܐ ܚܕ	الخالِق حَكيمٌ وَمُمَجَّدٌ لأنَّه خَلَقَ كل شيء من لا شيء	بطريركية 2 (145-167)
72	ܣܒܪܐ ܣܒܪܐ ܒܐ ܕܐ ܒܚܟܡ ܒܟ ܕܥ ܒܚܘܬ	شاهَدَ ابنُ عَمْرَام رؤية جديدة على الجَبل	منكنا 2 (288-302)؛ بطريركية 2 (393-414)
73	ܒܟܡ ܐܡܝܗ ܒܟܒܐ ܚܝܢ ܥܝܢܐ ܒܪܝܬ	عاينتُ في الكتُب صورةُ انتصار الرّجلِ البار	بطريركية 2 (756-773)
74	ܟܬܒܐ ܕܢܒܐ ܕܒܘܬ ܚܝܐ ܒܚܟܡ ܒܚܟܝܡ	وَجَدَ عَقلي صُحبةً بهيةً في سِيرة الأبرار	بطريركية 2 (773-796)

A. ALLEGEIER, "Ein syrische Memra über die Seele in Religiongeschichtlichen Rahmen", *AWR* 21 (1922) 364-393.

هذا المؤلف يعتمد على طبعة:

A. MINGANA, *Narsai Doctores Syri*...2 (249-254).

يوجد ترجمة فرنسية للميمر من قبل:

P. KRÜGER, "Le sommeil des âmes dans l'oeuvre de Narsaï", *OS* 4 (1959) 193-210.

75	ܕܐܒܕ ܒܠܟܬ ܒܒܠ ܡܠܟܘܬ ܕܒܠܟܘܗ ܥܠܡܐ	أخذَ داود المَلِك سلطان الملكوت الأبدي	بطريركية 2 (796-812)
76	ܚܛܝܬܐ ܘܡܘܬܐ ܐܬܒܠܗ ܒܠ ܢܦܠ ܒܝܢ ܒܢܝ ܐܢܫܐ	الخطيئة والموت وَقَعا على آدم كاللصوصِ	بطريركية 2 (122-145) [98]
77	ܒܢܝ ܡܠܟܘܬܐ ܫܒܘ ܒܥܒܝܕܐ ܠܓܠܘܬ ܒܒܠ	أبناء الميراث سيقوا للسبي عِندَ البابليين	بطريركية 1 (526-546)
78	ܐܢܐ ܒܪܐ ܕܙܒܢܐ ܕܐܒܝ ܒܠ ܒܪܬܗ	الزّمنُ الشّريرُ أبى أن أتكلّم عَنْ شَرّه	منكنا 2 (328-339)؛ Kelaita (234-240)[99] بطريركية 2 (522-539)
79	ܓܒܪ ܐܝܟܐ ܕܚܛܝܬܐ ܫܒܩ ܒܬܬܐ	حُبِسَ الإنسان في سِجنِ الموت	منكنا 2 (340-352)؛ بطريركية 2 (635-654)
80	ܗܘܐ ܡܟܝܬܐ ܐܡܐ ܘܡܝܬܐ ܒܝܬ ܟܠܗܘܢ	حواء هي الينبوع الذي جَرَى مِنه الحياة للبشر	منكنا 2 (353-365)؛ بطريركية 2 (812-830) [100]
81	ܐܡܬܐ ܣܦܪܐ ܕܩܒܝܠ ܟܡ، ܡܠܬܐ ܕܐܬܝܗܒ ܠܢ ܚܕܬܐ	كلمة يوحنا المَكتوبة هي طريقٌ جَديدٌ مُهّدَ لنا	بطريركية 2 (206-218) [101]

[98] راجع بعض الأجزاء من الميمر نشره أ. منّا؛ وأيضاً مقال عنه في:

E.J. MANNA, ….228-235.

J. FRISHMANN, "The style and composition of Narsai's Hom. 76", in *V Symosium Syriacum,* OCA 236 (1990) 285-297.

[99] راجع طبعة هذا الناشر:

J. KELAITA, *Le paradis d'Eden de Mar 'Abdisho' Bar Brikha,* (Urmia 1916),

طبعة ثانية للمؤلف في: (موصل 1928).

[100] راجع ترجمة لهذا الميمر إلى الإنكليزية من قبل:

C. MOLENBERG, "Narsai's *memra* on the reproof of Eve's daughters and 'tricks and devices' they perform", *Le Muséon,* 106 (1993) 65-87.

[101] مقال على هذا الميمر يوجد في:

82	ܗܵܐ ܟܝ ܡܘܫܐ ܕܓܵܐ ܡܓܘܓܬܵ ܕܓܠܗܵ ܚܝܬܵ	تعال يا موسى! رأسُ وبِكْرُ جميع الأنبياء	بطريركية 1 (614-647)؛ Bedjan, (3-40)[102]
83	ܡܵܪܵ ܕܣܵܪܹܐ ܕܟܠ ܝܗܒܝܢ ܠܟ ܟܓܒܬܟ	رَبُّ الأسرار يَنتَهي بِكَ كل ما قد كُتِبَ	بطريركية 1 (647-689)؛ Bedjan, (41-88)[103]
84	ܒܥܒܵ ܢܗܒܬ ܫܒܥ ܫܢܹܐ ܒܒܝܬܗ ܕܝܘܣܦ ܕܢܗܘܐ	بَقِيَ يعقوب سَبعَةَ أيَّامٍ في بيتِ يوسف	بطريركية 1 (725-742)؛ Bedjan, (91-111)[104]

J. FRISHMANN, "Narsai's Christology according to his Homily on The Word became flesh", *The Harp* 8/9 (1995/96) 289-303.

[102] راجع طبعة المؤلف في:

P. BEDJAN, *Homiliae Mar-Narsetis in Joseph,*

في عمله:

Liber Superiorum, seu Historia Monastica, auctore Thoma, Episcopo Margensis (Parisiis – Lipsiae 1901) 519-629.الناشر نفسه طبع ونشر ذات الميامر (الثلاثة الأخيرة في القائمة من هذا الكتاب)، منفصلة تحت العنوان نفسه:

Homiliae Mar Narsetis in Joseph (Parisiis – Lipsiae 1901).

تلك الميامر نشرت بالأحرف الكلدانية، وينسبها إلى مار نرسي.

هناك ترجمة ألمانية من قبل كاتبين:

- H. NÄF, *Syrische Josef Gedichte,* (Zurich 1923) 91-106. (أطروحة)
- V. GRABOWSKI, *Die Geschichte Josefs von Mar Narses,* 1 Tel Berlin 1889). (أطروحة)

[103] للترجمة والدراسة باللغة الألمانية راجع:

- H. NÄF, *Syrische Josef*...107-127.

[104] راجع مقال عن الميمر في:

A.S. RODRIGUEZ PEREIRA, "Tow verse homilies on Joseph", *Jaarbericht Ex Oriente Lux* 31 (1989/90) 105-106.

2.4.2. قائمة السوغياثا

1	ܗܘܕܝܒ ܠܡܫܒܚ ܕܒܨܕܩ ܚܝܢܢ،	الشكرُ للصَّالِح الذي حَرَّرَ جِنسَنا،	منكنا 2 (366)؛ بطريركية 2 (336-337)؛ Bedjan, (27)[105]
2	ܫܒܝܠܗ ܕܡܢܬ ܡܝܡܪ ܐܡܝܢ،	قُدرة الآب التي نَزَلَتْ حَلَّتْ،	منّا 1 (216-222) [106] منكنا 2 (367-371)؛ بطريركية 1 (128-134)؛ Feldmann, (6-11)[107]
3	ܚܢܟܝܗ ܕܒܬܘ ܕܝܠܕܘܬ ܒܪܗ ܕܐܠܗܐ [108]	أَشْرَقَ نورّبولادة الأبن	منّا 1 (210-216)؛ منكنا 2 (372-376)؛ بطريركية 1 (98-104)؛

[105] راجع نشر هذه السوغيثا: "أنشودة"، في طبعة المؤلف المُقتبس سابقاً:

P. BEDJAN, *Beviarium Chalaeorum*... 27.

نشر نص وترجمة إلى الإنكليزية من قبل:

MACLEAN, *East Syrian Daily Offices* (London 1994). ²1966.

أعاد طبعها مرة أخرى الباحث الشهير في:

S.P. BROCK, in *Journal of Assyrian Academic Studies* 18:1 (2004) 41-42.

تظهر هذه السوغيثا أيضاً في صلوات الطقس الماروني، كسوغيثو في كتاب *الشحيمتو*، في صلاة *ليليو* ليوم الأحد.

[106] راجع المصدر المُقتبس سابقاً:

J.E. MANNA, *Morceaux choisis*...210-216.

[107] راجع كتاب المؤلف في:

F. FELDMANN, *Syrische Wechsellier von Narses. Ein beitrag zur altchristlichen hymnologie nach einer handschrift der königlichen bibliothek in Barlin. Herausgegeben, Übersetzt und Bearbited,* (Leipzig 1896). . يعطي الكاتب ترجمة ألمانية للسوغياثا: 2-6، 8، 9 و 12. (راجع صفحات: 1-55 من ذات المؤلّف).

[108] هذه السوغيثا تُنسَب إلى مار أفرام من قبل: T.J. LAMY, في مؤلّفِه الكبير، عن أعمال هذا القديس وملفان الكنيسة الجامعة.

Sancti Ephrem Syri Hymni et Sermones, edr. T.J. LAMY, Tom 1, ܡܕܪܫܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܒܟܠ ܙܒܢ ܕܫܪܝ, (Mechliniae 1882) 129-143.

الطبعة هي بالأحرف السريانية الغربية مع ترجمة لاتينية.

المستشرق الكبير: S.P. BROCK، ترجمها إلى الإنكليزية في عمله:

S.P. BROCK, *Bride of Light. Hymns on Mary from the Syriac Churches*, ܡܪܢ ܐܬܐ Mōrān Ethō 6 (1994)125-132.

			Feldmann, (2-6)
4	ܣܗܕܐ ܙܗܝܐ ܕܪܚܡܗ ܡܪܗ،	الشاهِدُ البَهِيّ الذي أحَبَّ سَيِّدَه	منكنا 2 (381-377)؛ بطريركية 1 (191-185)؛ Feldmann, (15-18)
5	ܕܒܪܢܝ ܬܗܘܝܬܝ ܠܘܬ ܝܘܪܕܢܢ 109	أخَذَني عَقلي نَحوَ الأرْدُنّ	منكنا 2 (386-381)؛ بطريركية 1 (163-157)؛ Feldmann, (11-14)
6	ܒܬܕܡܘܪܬܗ ܕܗܒܝܠ ܬܗܝܬ ܗܘܐ،	تَعَجَّبَ عَقْلِي بقِصَّةِ هابيل	منكنا 2 (391-386)؛ بطريركية 1 (340-334)؛ Feldmann, (23-27) Brock, (340-348)[110]
7	ܚܙܝܬ ܘܚܙܝܬ ܝܡܐ ܫܓܝܫ،	عايَنتُ ورأيتُ البَحْرِ الهائج	منكنا 2 (396-391)
8	ܨܒܐ ܐܣܝܐ ܒܪܚܡܘܗܝ ܚܟܝܡܐ،	أرادَ الطبيبُ الماهِرُ بمراحِمِه	منكنا 2 (401-396)؛ بطريركية 1 (399-393)؛ Feldmann, (32-27)
9	ܥܒܕ ܒܝܫܐ ܩܪܒܐ ܪܒܐ،	عَمِلَ الشِّرِيرُ قتالاً كبيراً	منّا 1 (227-222) [111]منكنا 2 (405-401)؛ بطريركية 1 (520-526)؛ Feldmann, (32-35)

راجع أيضاً مقال الكاتب:
E. BECK, *Des heiligen Ephraem des Syrers Hymnen de Nativitate (Epiphania),* CSCO 186-187, 1959), .3 هذا الكاتب يعطيها رقم 4، بدل 3.

109 تُنسَب هذه السوغيثا إلى مار أفرام. راجع ما وَرَدَ ذِكره في الحاشية 74. راجع أيضاً مقالات أخرى عن هذه السوغيثا:
E. BECK, *Hymnen de Nativitate* (Soghita V), in J. GWYNN (ed.), *Selections Translated into English from the Hymns and Homilies of Ephraim the Syrian* (Selected Library of Nicene and Post-Nicene Fathers 11.13: Oxford/New York 1898) 286-286.
راجع أيضاً الباحث الشهير:
S.P. BROCK, *Sogiata* (Syrian Churches Series 11; Kottayam 1987) 21-27.

110 راجع الكاتب والمستشرق سيباستيان برووك لطبعته وترجمته الإنكليزية للسوغيثا:
S.P. BROCK, "Tow Syriac Dialogue Poems on Abel and Cain", *LM* 113 (2000) 333-375.

111 راجع المصدر المُقتبس سابقاً: J.E. MANNA, *Morceaux choisis*...222-227.

10	ܚܙܝܬ ܕܡܟܣ ܢܓܝ ܣܝ،	عاينتُ ورأيتُ بَحرُ المَلِكِ	منكنا 2 (406-411) [112]
11	ܒܡܒܟܘܬ:	في الصَّلب:	أ. أبونا نجم المشرق (52-63) [113]
12	ܚܬܝ ܕܙܕܝܩ ܚܕܘܗ،	الأبرار الذي أَحَبُّوا خالِقَهم	بطريركية 1 (287-292)؛ Martin (43-51)[114]

[112] توجد ترجمة عربية لهذه السوغيثا من قبل: س. الصّائغ، "نرساي الفيلسوف، وشاعر الآرامية الكبير"، *النجم*، 6/13 (1953) 263-270.

[113] يوجد ترجمة ألمانية لهذه السوغيثا من قبل:

E. SACHOU, "über die poesie in der Volkssprache der Nestorianner dans Sitzungsberichte der königlich preussischen Accademie der Wissenschaften su Berlin", XI (1896) 18ss.

أيضا توجد ترجمة فرنسية لهذه السوغيثا من قبل المرحوم الخوراسقف:

F.Y. ALICHORAN, *Missel Chaldéen,* (Paris 1982) 193-200.

أيضا ترجمت مرة أخرى إلى الفرنسية من قبل:

F. GRAFFIN, "La soghitha du Chérubin et du Larron", *OS* 12 (1967) 481-490.

نُشِرَتْ تُرجِمَت السوغيثا هذه إلى اللغة الإيطالية من قبل:

F.A. PENNACCHIETTI, *Il ladrone e it cherubino: Dramma liturgico Cristiana in siriaco e neoaramaico,* (Torino 1993).

حديثا تُرجِمَتْ هذه السوغيثا إلى العربية من قبل الأب:

أ. أبونا، "حوار الملاك واللص قصيدة لمار نرساي الملفان"، *نجم المشرق* 29/ 8 (2002) 52-63.

[114] هذا الكاتب نشر نص السوغيثا مع ترجمة فرنسية أيضاً:

M.F. MARTIN, "Homélie de Narsés sur les trois Docteurs Nestoriens", *JA* 14 (1899) 446-492, 15 (1900) 469-525.

راجع نشر وترجمة إلى الإنكليزية من قبل الباحث الشهير BROCK:

S.P. BROCK, "Syriac Dialogue: an example from the past", *The Harp* 15 (OCA 221; 1983) 87-96.

الفصل الثالث

المفاهيم المسيحانية في فكر مار نَرْسَي

1.3. مقدمة

الفصل الأخير من هذا الكتاب، يحتوي على بعض المفاهيم المسيحانية والألقاب التي وردت في فكر ملفاننا، والتي نتجت من الدراسة والبحث الدقيق في بعض الأجزاء من الميامر والمؤلفات الأخرى التي دخلت في أطروحة الدكتوراه لقسم اللاهوت الكتابي في الجامعة الحبرية الأوربانية، والتي ذُكِرَتْ سابقاً [115].

يقتصر هذا الفصل على استعراض فكر مار نرسي بخصوص لاهوت المسيح في تفسيره لسفر التكوين 22: 15-18، وليس هو دراسة وطرح شامل لفكره عن المسيح. الملفان الكبير يُفسر مفهومه عن المسيح بعمقٍ لاهوتي بارع وبفكر كتابي واسع وبأسلوب شعري متوازن ومُمتِع ولغةٍ أدبية متينة، موضِّحاً إيّاه برموزٍ كثيرةٍ [116]. هنا يمكن أن نَطرح بعض الأسئلة: كيف يُصوِّر ملفاننا المسيح؟ بأيةِ ألقابٍ ومفاهيم يُسمّيه؟ ما هو

[115] راجع المصدر المذكور سابقاً:

P.T. MINGANA, *"E saranno Benedetti...*

[116] الباحث والمؤرخ الشهير الأب ألبير أبونا يصف أسلوب وفكر مار نرسي بهذه الكلمات: "أما أسلوبه فحدِّث عن طلاوتِه ولا حرج! فإنّنا حقّاً لندهش من سموّ أفكاره وفيض حكمه وطلاوة أسلوبِه وسِحر منطقِه، حتّى إذا قابلناه مع القدّيس أفرام الملفان نلاحظ أنّ أسلوب نرساي يفوق أسلوب القدّيس أفرام جمالاً وطلاوة". راجع إ. أبونا، *أدب اللغة الآرامية*، صفحات مختصرة، دار المشرق، (بيروت 1996[2]) 123.

لاهوته حول المسيح؟ ماذا يعتبر المسيح: إنسانٌ فقط أم إلهٌ فقط؟ كم طبيعة له؟ هل يتوافق فكره مع العقيدة الكاثوليكية عن المسيح؟

نستطيع جمع المفاهيم والألقاب والرموز المسيحانية حول شخص المسيح والتي وردت في شرحِه لمقطع سفر التكوين 22: 15-18 في النقاط التالية والتي سنتكلّم عَنها بإيجاز:

- المسيح إلهٌ حق
- المسيح إنسانٌ حق
- المسيح وُلِدَ من مريم العذراء
- رموز المسيح في العهد القديم
- المسيح هو المُخلِّص والفادي
- المسيح مُكَمِّل الوعود الإلهية
- ألقابٌ أخرى

2.3. المسيح إلهٌ حقّ

يَعترِف مار نرسي، في عَدَدٍ كبير مِنْ كتاباتِه، بإيمانه بألوهية المسيح، ويُكرّر ذلكَ مُعَلِّماً إيّاه كلاهوتي مسيحي بارع. في مؤلفاتٍ أدبية كثيرة وفي مناسبات عديدة يعتبر المسيح "إلهٌ حقّ" ومتساوٍ في الجوهر مع الله، أو اللقب الذي يُحبّذه ملفاننا: "مساوٍ للجّوهر". هذا التعبير الأخير محفوظٌ فقط لله في تعليمه. يُكرّر مار نرسي دائماً هذه العقيدة لتلامذته ومُستمعيه وأيضاً ضِدَ خصومِه ومُعارضيه.

المصدرُ الأساس لفكره اللاهوتي هو أولاً مؤلّفو العهد الجديد، خصوصاً الإنجيليين الأربعة والقديس بولس الرسول. أما المصدر الثاني لعقيدته المسيحانية المستقيمة فهو التقليد الكنسي وكل تراث الآباء في زمانه.

مار نرسي، متأكّدٌ من اللاهوت المسيحاني لعقيدتِه يُحارب بقوة هرطقات زمانه خصوصاً تلك التي كانت تنكر إنسانية المسيح [117] ويُحارب بشدة التيار المونوفيزي (ذات الطبيعة الواحدة) والذي كان يرفض الطبيعتين في المسيح.

النصوص التي تُظهرُ هذه الحقيقة هي كثيرة ويُدافع عنها بقوة وبحكمة وبحزمٍ، مُعلِّماً التعليم الصحيح حول المسيح. في بعض المخطوطات التي وَصَلَتْ إلينا يُلقَّب مار نَرْسَي ب "مُبِيك بُمعبثا"، أي "المُعَلِّم عن المسيح" مُعتبِراً إيّاه إلهٌ حق وإنسانٌ حق.

النص الأول الذي يتكلم فيه الملفان حول هذا الموضوع هو في (الميمر الأول ورقة 10: 4-17). حيث يُقدِّم المؤلِّف عقيدته حول تجسُّد ابن الله في التأريخ شارحاً مشهد تك 18: 18. في ذلك السياق ينجلي بوضوح

[117] الأبوليناريّة بدعة أسسها أبوليناريوس (310م-390م)، أسقف اللاذقية في سوريا الذي كان يعترف بالمسيح كإله فقط ولا يعترف بناسوتِه. أما الساموساطية بدعة أسّسها بولس الساموساطي (200-275م) أسقف إنطاكية الذي كان يعترف بالمسيح كإنسان فقط وينكر الألوهية. وكان الساموساطيون يدعون القديسة مريم والدة يسوع (الناسوت). أما الأبوليناريون فكانوا يدعونها والدة الله (اللاهوت).

الفكر اللاهوتي لمار نرسي مُفسِّراً هذا المشهد مسيحانياً: يعتبر المسيح حقاً "ابن الله"، "كلمة الله"، "ابن الآب" و "ملكٌ وربٌ":

أَخَذَ ربُّ الكل صورة عَبْدٍ كانَ قَدْ أَعَدَّها،

وسبق أن صَوَّرَها مُعِدّاً أيضاً بواسطة إبراهيم.

مِنْ إبراهيم كان مُزمِعاً أَنْ يخرُجَ مُحَرِّرَ البشر،

ومهَّد الطريق لذلكَ الآتي (المُخلِّص) بما صَنَعَ.

تَأَهَّبَ ابن الآب، الكَلمة أنْ يَصيرَ بشرا،

وَدُعي اسمه: ابناً الله، ملكاً ورَبّاً

(راجع ميمر 1، 10: 4-9).

في الميمر الثالث، المُخصَّص كلياً لشخصية إبراهيم وقصته، يُعلِّق مار نرسي طويلاً على التجليات لإبراهيم. يبدأ المؤلف شارِحاً مقطع تك 22: 1-19، مقارِناً بين إسحق مُسمياً إيّاه "ابنك"، أي ابن إبراهيم، والمسيح الذي يُلقِّبه: "ابني"، أي "ابن الله".

يصوغُ مار نرسي خطابه الطويل وكأنَّ الله بنفسه يتكلَّم مباشرة معَ إبراهيم، خليله، ويُرَكِّز على المفهوم الفدائي لذبيحة المسيح على الصّليب مُعتبراً إيّاه بوضوح "ابن الله". في نفس الميمر يُؤكّد ملفاننا مرة أخرى على حقيقة أنَّ المسيح هو "ابن الله" ولكن هذه المرة بلقبٍ آخر "وحيد الآب". أثناء موتِه اقتنى الجميع الحياة وخُلِّصوا ليرجعوا إلى الله ساجدينَ ومُعترفين به كإلهٍ واحِد. (راجع ميمر 3، 66-67: 19).

الميمر الرابع مخصصٌ كلياً لحياة يسوع الأرضية. يُشير مار نرسي إلى يسوع "بالكلمة" الذي هو أزليٌ وموجود مع أبيه ومساوٍ له، أي من ذات الطبيعة ومولودٌ منه. في ذات السياق يَظهر المؤلِّف مُحارباً الهرطقة التي لم تكن تعترف بالمسيح كإنسانٍ حق. وهكذا يثبتُ وبقوة طبيعته البشرية:

قَدَّمَتْ مَريَم قُرباناً لِحَملها، وهو خالِقِ الأطفال،

وقرَّبَتْ ذَبيحَةً لِبِكرِها بِحَسَبِ الناموس.

وَسَمَتْ أعضائَه (ختان) بِخَتْمِ بَني إبراهيم،

كي يتحقَّقَ به الوعد الكبير الذي انتظرته الشُعوب.

الكَشفُ الذي تَجَلّى بِكَلِماتٍ مُتيقنة،

نسأل مَنْ ذا الذي اختَتَن بِيَدٍ بَشَرية؟

هلموا يا هَراطِقة، يا مَنْ أَرْبَكتُم نظام الجّسد والروح،

وَنَكْتَشِف (المسيح) الذي ختنَوا جَسَده وقَرَّبَ الذبائح.

إذا هو الكلمة غَيَّرَ كَينونَتَه وصارَ جسداً،

فَليسَ عَسيراً أنْ يَختُمَ نَفْسَه بِهيئةِ إنسانٍ.

لَقَدْ قَبِلَ خِتانُ جَسَدِه كَما هو فِعلاً،

فَبِمَنْ إذاً تَحَقَّقَتْ مَواعيدَه لَدى الأبرار؟

كَيفَ اِنْتَمَت الشُعوب الوَثَنية لِبَيتِ إبراهيم؟

وَلَمْ يَقبَلوا كَنَسل إبراهيم خِتانَ الجَّسَد.

بَطُلَ إذاً الوعدُ لِداود،

فالبَتول لِمْ تَلِد ابن داود، بل الكلمة.

أخبرونا اذاً مَنْ هو الكلمة الذي قبِلَ الخِتان؟

أو ليَتَعَلَّموا ويَتركوا عَجْرَفة أفكارهم

(راجع أوراق 93: 14-24، 94: 5-6).

مُختصِراً بشارة الإنجيلي متى، الذي أعلنَ الإنجيل إلى العبرانيين، يأتي مار نرسي ببراهينَ واضحة بأنَّ يسوع الناصري كان المسيح المُنتظر مِنْ قِبلهم والمَذكور مِنْ قِبل الأنبياء. يَستَهل الملفان كلامه عن الذي كان مُزمِعاً أنْ يُولَدَ في كمال الأزمنة لخلاص البشر. فيه الشعوب أَصبَحَتْ من عائلة إبراهيم، والملك داؤود قد تعزَّى لأنَّ الوعد المُبرَم معه من قِبل الله قد اكتمل في "نَسْلِهِ"، أي بما معناه في "ابنه" "الذي كان مُزمِعاً أنْ يأتي" مِنْ أحشائه والذي أصبحَ "الملك" الذي قَد أُعلِنَ عَنه من قِبل الأنبياء. ولادَتَه البتولية من مريم، اضطرب بها التاريخ وهذا الابن دُعي: "ابن الله":

عَلَّمَ متّى العِبرانيين الثالوث،

وَرَسَّخَهُم بِواسطة مَواعيد الأبرار.

وأعلَمَهُم باكتمال الأسرار وظهور الحق،

فَرَّحَ إبراهيم عِندَما أصبَحَتْ الأمم أنسباء بِمَحَبَّتِه.

وَتَعَزَّى داود إذْ خَرَجَ مِنْ نَسْلِه مَلِكاً كَما كُتِب،

كَتَبَ عن الحمل الروحي الذي صارَ بلا زواج.

مَريَم مِثْل أَرضٍ عَطْشَى نَبُتَ غُصنٌ مِنها،

تَجَلَّتْ إرادَته الخفية السَّاكِنة في هَيكلِ جَسَدِها،

ودعاه بِلَقَبِ ابنِ الله، المُتسامي فوقَ الكُل.

(راجع ميمر 9، 234: 12-21)

يعود ملفاننا مرة أخرى في الميمر 29، المُخصّص ايضاً لحياة يسوع الأرضية ولعَمَل الله الخلاصي بواسطة ابنه، ليفكِّر ببراهين وحُججٍ بيبلية (راجع تك 49: 11) ومسيحانية مهمة: يُلَقِّب المسيح مرتين بـ "الوحيد"، او "وحيد الآب" والذي حسب مار نرسي لم يَكُنْ مُمكِناً أنْ يكونَ خاضِعاً للفساد لأنَّه هو "الله" ومن ذات الطبيعة. لهذا السبب يرفض ملفاننا وبشدة مَنْ كانَ يُخضِع وحيد الآب للفساد، مثل الهراطقة وأصحاب الطبيعة الواحدة:

ليسَت مَخفية كلمة يعقوب عن العُقلاء،

وَلَها قوة كبيرة لِمُستَقيمي الإيمان.

الخمر هو موت يُلطِّخ به جنس البشر،

والجَسد الذي سَيتوشَّح لا يُلطِّخُه الموت الشّره.

لأنَّه تواضَعَ وأسلَمَ ذاتَه للألم والموت،

صَعِدَ إلى السّماء واستحق الجلوسَ عن اليمين.

بالخَمْرِ ابيضَّ اللباس الذي توشَّحَ من إنسانيتنا،

وَبِدَمِ العِنَبِ (غَسَلَ) ثَوبَه من بيت داود [118]

[118] في هذا البيت من الميمر يعمق ملفاننا الكبير نرسي فكرته اللاهوتية مفسرا نبوءة أو بالأحرى بركة أبينا يعقوب لابنه يهوذا (تك 11:49)، مُوجّها فكره نحو المسيح مُفسِّراً إيّاها بلا شكّ بمنظارٍ مسيحاني. بهذا الخصوص، قمت بمطالعة بعض المعلقين عن هذا النص فلم أجد أحدٌ بين المفسرين المعاصرين يفسرها بهذا الشكل. فعلى سبيل المثال:

V.P. Hamilton, ***The Book of Genesis Chapter 18-50*** , (The New International Commentary on the Old Testament), Eds., William B Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, (Michigan 1995) 662

"مَعنى صورة الكرمة في (آية 11أ-ب) وصورة الخمر (آية 11ج-د) غير مُؤكد. واضِحٌ أنّ المعنى المجازي للكرمة-الخمر هو على الأكثر بارز . ومرتبط بالكرمة الواردة في آية 11أ، غسل بالخمر ودم العِنب في 11ب-ج، وعيون داكنة أكثر من الخمر في الآية 12أ. إن فهم أحدّ آيات 11 و12 كوصفٍ آخر لسليلٍ مسيحاني الوارد في آية 10، عندئذٍ، هذه الأبيات تكون قد تصف الثروة الفردية (آية 11) وجماله (آية 12). ربط أتان في كرمة (التي

هذا ما قِيلَ بالنبوءة على موتِه،

فَشَلٌ عَظيمٌ لَحِقَ قورلس رسول الزيف.

كَيفَ يُجيب مَنْ يَقول بتألم الألوهية،

لِقول يَعقوب عَن الجَّسَد (يسوع) المَفروض عليه الموت؟

مِنَ الإيمان صَنَعَ خُدعة تَحوي حَرَماً،

وَاضِعاً على يعقوبَ بِدعةً لِيُعذِّبَ يَعقوب.

لا تَغتَم يا يعقوب الملك من قورلس،

اذ تَحمل حَرَماً على مَنْ قالَ أنَّ المسيح ماتَ.

جَدَّفَ الضال على الروحِ القُدُس والرُسُل،

وبِجنونِه جَدَّفَ كَذلِكَ على رَبّنا.

لأي ثَوبٍ ابيضَّ بالخَمرِ نستَمِع أيها الضال؟

لذاك مِنْ مَريم أمْ الذي نُسِجَ بالأيادي؟

إن تَسَاءَلتَ عَنِ الثّوب المُرتدي كَما قالَ يَعقوب،

فَلَنْ تَبيضَّ الثياب بالخَمرِ حَسَبَ مَفهومِكَ.

عَندَما يَمسُّ الخَمرُ الثَّوبَ، يُلطِّخُه،

لماذا اذاً يقول يَعقوب أنَّها تُبَيِّضه؟

(راجع ورقة 386: 1-24).

قد يلتهمها سريعاً)، تكون كإشعال سيجارة بفاتورة دولار. غسل ثياب شخصٍ ما بالخمر ربما تشير إلى البذخ"..."العهد الجديد لا ينسُب أي جزءٍ من هذا النص للتنبؤات المسيحانية. الإشارة الأكثر رواجاً لهذا النص يكون دخول يسوع الملوكي لأورشليم (متى 21: 1-9؛ مرقس 11: 1-10؛ لوقا 19: 28-38؛ يوحنا 12: 12-18)".

أما شاعرنا اللاهوتي الكبير فيفسر المشهد بطريقة بارعة وهو يفكر بآلام وموت ربنا يسوع.

المؤلف إيطالي أومبيرتو نيري، مؤسِّس جماعة بوزي في إحدى مؤلفاتِه جمع كثيراً مِنْ أقوال الآباء والمؤلفين القدامى في:

Biblia, I Libri della Bibbia Interpretati dalla grande Traditione. A cura di Umberto Neri. A cura della Comunità di Monteveglio. AT 1: Genesi (EDB, Bologna 1995) 630-631:

"إحدى التراجم تُعلِّق على هذه الآيات: "كم هو حسنٌ منظر الملك المسيح، الذي سيشرق من بيت يهوذا! يحزمُ حَقويه وينزل ويتعهد القتال ضِد أعدائه، ويقتل ملوكاً مع أمراءهم، ولا يكون هناك ملكاً ولا أميراً يصمدُ أمامه...". بروكوبيو يُعلِّق على الآية: " هذه الكلمات تُظهر المسيح، مَطعوناً بالحربة (يو 19، 34)، يكون قد لطَّخَ جَسَدَه بدمه. كما يقول إشعياء: "مَنْ هذا الآتي مِنْ أدومَ بثِيابٍ حُمرٍ مِنْ بُصرَةَ؟ 63، 1". مُعَلِّقاً بخصوص "ثيابه" يقول بروكوبيو: "بهذا يَقصدُ أيضاً شَعبَه، والمسيح نقاه بِدَمِه".

يقول إيشوعداد عن الآيات ما يلي: "مع الآلام المبرحة، يربط كنيستَه بنفسِه، ويبهجها ويُفرحها بالدم التي يخرجُ مِنَ الكرمة. عن العبارة الكتابية: "يغسل بالخمر ثيابه"، يكتب إيشوعداد: "دعي "خَمراً"، آلامه وَدَمه. قبل كل شيءٍ، لانَّ لون الخمر يشبه الدم؛ وثانياً، لأنَّه يَشرب ويضطَرِب؛ وثالثاً، لأنَّه معه كان قد أراق دَمَه للبشر. أما الملفان الكبير افرام بهذا الخصوص يقول: "يغسل جَسَدَه بدَمِه، لأنَّ في دَمه سيغسلُ جَسَدَه، الذي يُشَكِّل حُلَّة ألوهيته".

في الميمر 34، الذي يتحدَّث مرة أخرى عن التجسُّد وترد مفاهيم وأفكار وحَجج مسيحانية تَعتبر المسيح "إلهٌ حقٌ" و "كلمة الله الأزلية" و "الوحيد". في هذا النص يربط مار نرسي، بطريقة غير مباشرة، المسيح بأحداث سفر التكوين 22: 1-18. يبدأ موضِّحاً الوجود الأزلي للمسيح وبعدها يتكلّم عن حياته الأرضية مركِّزا البحث على طبيعته الإنسانية. يؤيد المؤلف هنا أيضاً الحمل البتولي من مريم العذراء مُعتبراً إيَّاه "ابن الله" من نفس جوهر "الوجود" ويُقدِّم أفكاراً حول معموديته وعمله الخلاصي:

شَرَّعَ ختاناً لجسده، كي يتحقَّق به الوعدُ،

وَلِتَرِث الشُّعوبُ غِنى بركات إبراهيم.

بالحقيقة كان طِفلاً، وتربَّى كَطِفلٍ،

وبواسِطة قوة النِعمة، تَدَرَّجَ إلى الكمال.

تقدَّمَ لعماد الماء، ليهيئ طريقاً للمائتين،

وإذ كان طاهِراً في إقنومِه، طَهَّرَ الدنسينَ بعماده.

كلمة الله الوحيد كان مَعَ (الآب) منذ البدءِ،

مَعَه كان وبِه كان يسكُنُ، ولَم يَشتَرِك بأسقامِه،

كان ينمو بطبْيعَتِه (البَشَرية)، بالحكمة والنِّعمة،

وَبِخصائصَ وجودِه مَكَثَ بِلا تغييرٍ ولا اختلاف.

رافق (الكَلمة) الإنسان: الإنسان آدمُ الثاني،

ليُعيدَه (الإنسان) من الضلال، إلى معرفة الحياة التي فَقَدَ.

(راجع ورقة 420: 20-21: 9).

في الميمر 82، خطابٌ مهم وذات علاقة بأحداث سفر التكوين، خصوصاً تك 22: 15-18، ويُكرِّر ملفاننا بعضاً مِنْ ملاحظاتِه حول تَجَسُّد ابن الله في تأريخ الإنسانية. يُوردُ في هذا السِّياق بعض الألقاب المسيحانية: المسيح هو "ابن الله" وبطاعته لمخطط الآب استحق أنْ يَجْلُسَ عن يمينه. في ذبيحته جَدَّدَ الله صورتَه المُشوهة بخطيئة الإنسان. إضافة إلى ذلك محبّة ورَحمَة الله للبشرية ظهرتا كاملةً في إرسال ابنه "الوحيد" ليفدي

الإنسان. فيه فقط اكتملت وعود العهد القديم بالفعل. شعوب الأرضِ نتيجةً لذلك أصبحَت من عائلة ووارثي البركات الإلهية لإبراهم في ذبيحة المسيح الذي أصبح "رجاءً و "حياةً و "مُنتظراً" من جميع الشُّعوب.

كانَ مُزْمِعاً أنْ يَشرُقَ مِنْ سلالة أبينا آدَم أصلُ جميعناً،

رجاءً وحياةً وأمَل الشعوب

(راجع ورقة 647: 2-9).

3.3. المسيح إنسانٌ حقّ

طبيعة المسيح البشرية يَتمُّ التركيز عليها بقوة في عدد من كتابات ومؤلفات ملفاننا الكبير. وهناك أيضاً مفاهيم كثيرة مُعطاة ومحفوظة له مُعتبراً المسيح "إنسانٌ" حق. سبق أنْ رأينا في النقطة السابقة عن ألوهية المسيح، والتي يلحُ عليها مؤلفنا في فكره اللاهوتي، بخصوص الحمل البتولي من مريم العذراء. هنا أيضاً يتكلّم عن ذلك الجانب المسيحاني مظهِراً عَلَناً إنسانية المسيح. التشديد الكبير في هذا الجانب من قبل ملفاننا يَعني أنّه يرمي بحججٍ دامغة على مَنْ كان يَفهم خَطَأً هذا الجانب من شخصية المسيح، خصوصاً بعض التيارات الفكرية الهرطوقية وبالأخص مُدافعي الطبيعة الواحدة (المونوفيزية) الذين كانوا ينكرونَ وجود الطبيعة البَشرية في المسيح أصلاً. في حين أنَّ مار نرسي يَعتبر المسيح شَخصاً واحِداً في طبيعتين متميزتين، غير مُختلطتين، ناسِباً له ألقاباً عديدة. قبل كل شيء هو **"إنسانٌ"** (راجع ميمر 1، ورقة 614: 1-24؛ ميمر 3، 66: 3؛ ميمر 5، 109: 15؛ ميمر 19، ورقة 614: 4؛ ميمر 34، ورقة 420: 4. 12. 16؛ ميمر 70، ورقة 724: 5؛ ميمر 76، ورقة 129: 8-9)؛ وهو **"زرع، نسل إبراهيم"** (راجع ميمر 1، ورقة 15: 15، 18: 24؛ 20: 2-3؛ 36: 15. 21. 22)؛ ميمر 2 ورقة 46: 5؛ ميمر 3، 66: 6. 7. 29؛ ميمر 4 ورقة 111: 14؛ ميمر 74 ورقة 129: 22؛ ميمر 82 ورقة 646: 7؛ سوغيثا 8، ورقة 393: 17) و **"ابن إبراهيم"**. مار نرسي، يستخدم هذا اللقب ليُؤكِّد بأنّه يأتي بِحَسب الجّسد من زرع إبراهيم وهكذا يعتبره **"ابنه"** (راجع ميمر 1، ورقة 24: 18. 21. 22. 24؛ 25: 10؛ 36: 16-24).

تعابير وألقاب أخرى ترد في التفاسير التي تثبت الطبيعة البشرية للمسيح: **"ابن الإنسان"** (راجع ميمر 1، ورقة 15: 4)؛ "صورة آدم" (راجع ميمر 1، ورقة 10: 10-11؛ ميمر 3، 67: 3)؛ **"ܓܘܫܡܐ ܘܕܡܐ"** "جسدٌ

مِنَّا" وهو التعبير المُفضّل لمؤلفنا الذي به يُؤكِّد قطعاً طبيعته الإنسانية. (راجع ميمر 29، ورقة 386: 14؛ 387: 1). وأيضاً لقب: "ܚܕ ܡܢ ܟܝܢܗ" "واحِدٌ مِنْ جِنسِنا" (راجع ميمر 34، ورقة 420: 16).

مُتَحَدِّثاً دوماً عن إنسانية المسيح، يُؤَكِّد ملفاننا على أنَّه "ابن داود" الذي ينحدر من نسله والوحيد الذي حَقَّقَ وعود العهد القديم المتجَدِّدة لداود، الذي جَلَسَ على عرشِه ورَسَّخَ مملكَتَه (راجع ميمر 4، ورقة 94: 5؛ ميمر 9، ورقة 234: 17؛ ميمر 19، ورقة 614: 1. 4. 5؛ ميمر 74، ورقة 775: 8. 15؛ ميمر 76، ورقة 129: 23). من جهة أخرى يُظهِر بأن المسيح هو إنسانٌ حق ويعتبره أيضاً "صورة وشكل آدم"، "آدم الثاني" (راجع ميمر 5، ورقة 109: 9؛ 39، ورقة 420: 11+ 421: 7). كل هذه التعابير والأسماء والألقاب من قبل مؤلفنا يُريدُ بها أنْ يؤكِّد لتلامذته ومستمعيه كما وأيضاً لمُعارضيه، بأنَّ "ابن الله" أخذ صورة إنسانٍ في أحلك ظروفِه البائسة ليفتديه.

4.3. المسيح وُلِدَ مِنْ مَرْيم العَذراء

حسب رؤية وفكر اللاهوتي مار نَرسَي، يسوع قَدْ وُلِدَ من العَذراء مريم. كثيرة هي النصوص التي تتحدث وتُقدِّم هذا التّعليم الكنسي. يُؤَيِّد مؤلفنا، وهو يَستَعرض فكرته حول تجَسُّد الله في التأريخ، حقيقة أنَّ يسوع قَدْ وُلِدَ حسب الجّسَد من العذراء مريم: "**ڒڡڢڬڡڢ**" "بقداسة". هذا المصطلح المألوف والمُفَضَّل لملفاننا الكبير يعني بأنَّ يسوع حُمِلَ في الأحشاء الطاهرة للعذراء القديسة مريم بدون زَرعٍ بشري، لكن بقوة الروح القدس.

النصُ الأول الذي يتناول هذا الموضوع يَرِدُ في الميمر الرابع والمُخَصَّص كلياً لولادة يسوع ولحياتِه الأرضية. مار نرسي، وبعد تأكيدِه على الوجود الأزَلي ليسوع في حِضنِ الآب، يتكلَّم عن الإعلان النبوي وتدريجياً يتقدَّم بالحَديث شارِحاً عن تَجَسُّد الله بواسِطة ابنه. مار نَرْسَي، يُقَدِّم يسوع كإلَه حق وإنسانٌ حق: يكرز بعقيدة الطبيعتين في المسيح: الإلهية والإنسانية. في قِسْمٍ خاص يتحَدَّث عن الولادة البتولية من العذراء مريم، ويُبَرهِن بطريقة رائعة الطبيعة البشرية للمسيح مِنْ دون أنْ يُقلِّلَ من شَأنِ طبيعته الإلهية للمسيح بأي شَكلٍ مِنَ الأشكال. يُبَرهِنْ ملفاننا الكبير، على أنَّ يسوع كان قدْ أُختُتِنَ في اليوم الثامن ليتمم الناموس ويعتبره "ابن إبراهيم" مُحارِباً من جهة أخرى أولئك الذين كانوا ينكرونَ طبيعة المسيح البشرية، أي أصحاب الطبيعة الواحدة (Miaphysites).

يُؤكِّد مار نرسي في نفس القِسم من الميمر على أنَّ الطبيعة الإلهية للمسيح هي ثابتة غير متغيرة وليست قابلة للفساد أو التغيير. ابن الله، المولود مِنْ العذراء مَرْيَم "**بقداسة**" هو ابن آدم، ابن إبراهيم، وأبن داود. مريم العذراء حَمَلَتْ الإنسان يسوع وليسَ "الكلمة". بهذا، ملفاننا، لا ينكر على الإطلاق بأي شَكلٍ منَ الأشكال ألوهية المسيح، كَما سيرِدُ الحديث عن ذلك فيما بعد، وأيضاً سبق أن جاءَ الحَديث عنه عندما تكلمنا عن المفهوم المسيحاني عند مؤلفنا: المسيح حسب فكر الملفان هو أبن الله الحقيقي ومتساوٍ في الجوهر لله، وهو كما وردَ

"إلهٌ حق". سبق أن ذَكَرنا فكرة المؤلّف وإيمانه بالوجود الأزلي للمسيح مع الله. إنَّه موجودٌ أزلياً مع أبيه ومولودٌ من الآب قبلَ الزّمان، وليسَ مخلوقاً. يجب التذكير، مرة أخرى، بأن مار نرسي، كانَ همه في المقام الأول محاربة الهرطقة المونوفيزية والموالين لها. فكرة أنَّ مَريم قَد وَلَدَتْ الإنسان يسوع وليسَ "الكلمة" هي فكرة أساسية وجوهرية في اللاهوت المسيحي لكنيسة المَشْرق آنذاك.

مار نرسي يَعتَرف في هذا النص ويقبل بتلك النقطة الجوهرية في المفهوم اللاهوتي المسيحي من التقليد الكنسي، لكن ملفاننا يُثبتُ بدقة بالغة مفهوم ألوهية المسيح الذي هو إلهٌ حق كما تَبَيَّنَ في النقطة الأولى. إذن مريم العذراء حَمَلتْ "الإنسان يسوع" الذي هو "ابن الله" وموجودٌ أزلياً عند الآب [119].

في الميمر الخامس أوراق 112: 7-113: 8، يعود مار نرسي مُفكِّراً حول ولادة المسيح من العذراء مريم. ذلك سبق أنْ كان في خطة الله في تمام الأزمنة إذ كان يجب أنْ يتجسّدَ في التأريخ البشري. مريم العذراء تُلقَّب بألقاب سامية: "ميناء"، "قارب"، "سفينة"، "ميناء السّلام":

مَلاكٌ نَزَلَ مِنَ العلاء من لدى الخفي [الله]،

وَوَجَّهَ (مَريَم) كَي تَسيرَ مُجِدَّةً لموعدِ العلاء.

أَوقَعَ بإذنِ ابنَةِ البَشَر بِشارةً جَديدةً،

اندهشت جِداً بالصوتِ المُبهج الذي تَكَلَّمَ معها.

بَشَّرَ الملاك بِحَمَلٍ جَديدٍ بدونِ زواجٍ،

وَقَدْ قَبِلَتْه بإيمانٍ لا يَعتَريه شَكٌ.

بالإيمان أطاعَتْ مريم (الملاك) السماوي،

كما أطاعَت الأرضُ في البدء لصوتِ الخالق

(راجع ورقة 113: 1-8).

[119] للمزيد عن هذه الفكرة، نحيل القارئ إلى ما سيُذكَر فيما بعد، عن شرح هذه النقطة حسب فكر الملفان.

في الميمر التاسع يعودُ ملفاننا مرة أخرى، للكلام مُطوراً فكرته بوضوح بارز كلاهوتي مسيحي ومثبتاً بحزم قناعته حول الحمل البتولي لابن الله في أحشاء مريم حسب الجّسَد. (راجع ورقة 234: 19-21).

الميمر 34 يتناول من جديد هذا الموضوع، أي الحياة الأرضية ليسوع، منذ ولادته. مار نرسي يتدرّج بتقديم فكرته عن الموضوع كما فعل في المناسبات السابقة. في جزءٍ خاص من الميمر يُبرهِن بأنَّ يسوع، حسب الجّسد، وُلِدَ من العذراء مريم بقوة الروح القدس (راجع ورقة 420: 8-9+ 10-15). في هذا القسم يَعتبر يسوع "الكلمة" و "وحيد الآب" (ورقة 121: 3-4)، وفي عين الوقت يُرَكِّز الملفان على حقيقة أنَّ المسيح هو إنسانٌ حق، وُلِدَ كإنسان وَنَمَا كإنسان وتَعَمَّدَ كإنسان في المياه لخلاص وتطهير جنسه من الخطيئة. كل ذلك لعمل خلاص الإنسان: (راجع ورقة 421: 1-8).

في الميمر الستين، أيضاً يتكلَّم ملفاننا عن ولادة يسوع من مريم والحمل البتولي، هذه المرة بطريقة سامية وفريدة من نوعها: **"بقداسة"**.

وُلِدَ بِهَالَةِ القُدس مِنْ أبيه قبل الدهور،

وفي إنسانيته وُلِدَ من مَريم بقداسةٍ

(راجع ورقة 495: 2-3).

5.3. رموز العهد القديم

الصورة الرمزية الأولى للمسيح والتي تظهر في فكر مار نرسي وهو يُفَسِّر تكوين 22: 15-18، هي "ڦِڦڤ" "الجَسَد". مُؤَلِّفُنا الكبير، مُشيراً بِشِكلٍ خاصٍ إلى مقطع من نفس السفر وبالتحديد: (تك 18: 1-15)، يعمل علاقة وصل بين المقطعين من الفصلين. في رأي مار نَرسَي في ذلك المشهد، الذي تكلّمَ مع إبراهيم كان شخص أو صورة المسيح، إذ يُسميها "جَسَدٌ طاهِر". حَسبه، ذلك كان استباقا لإبراهيم بما قد سيأتي في كمال الأزمنة عندما يظهر الله للعالم في ابنه المُرسل خصوصاً ليَتَجَسَّد في التأريخ ويُصبح "إنساناً ليُحرّرَ ويُخَلِّص الإنسان الأول السَّاقط في الخطيئة. التعليق مخصصٌ لتكوين 18، ولكن يُقدِّم بعض الربط لأحداث تكوين 22: 15-18، وإن بطريقة غير مباشرة. هنا ولمرتين يُطَوِّر مار نرسي الفكرة المسيحانية ويعمل أواصِر واضحة عن المسيح ذات صلة بالموضوع المطروح في قصة التكوين السابقة (راجع ميمر 1، ورقة 15: 4-17).

قبل كل شيءٍ، تعليقه حول فصل 22 من سفر التكوين عموماً يبدأ بعمل مقارنة رائعة بين إسحاق والمسيح. الأول يُلقَّب ب "ابنك"، موجّهاً الحديث نحو إبراهيم، لكن المصطلح يشير إلى المسيح مُعتبِرا إياه مرات عديدة "ابن إبراهيم" مع ربط لاهوتي. يطوِّر المؤلِّف بعمق تفسيره المسيحاني مُستخدِماً بالضبط شخصية إسحاق كاستباق ورمز لمجيء المسيح. مار نرسي وبعد عَرضِه قصد الله في خلاص البشرية جمعاء في ذبيحة ابنه "الوحيد"، يُعَرِّف هذا الأخير ب"إنسان"، "ابن الإنسان". إذاً، إسحاق بوضوح يرمز إلى المسيح المدعو "ابنك"، مع تلاعب بديع في الكلمات. ذلك التعبير يتكرر6 مرات في التفسير (راجع ميمر 1، أوراق 24: 18. 22. 24؛ 25: 9. 15). التركيز إذن موجّه لإظهار عمل الله الخلاصي في حياتِه لفداء البشرية جمعاء. الشّعب البكر لله لم يكُنْ قد اعترف بكل ذلك بل بالأحرى أظهرَ ملامةً! متجاهِلاً بأنّه هو المسيح. لهذا السبب سبّقَ الله في ذبيحة إسحاق ذبيحة "الابن المفضّل":

أمام الأرضيين والسماويين أنا بَشَّرْتُ،

أن في طَبيعَتِه أقانيمٌ مُتساويةٌ مُتَّحِدةٌ معه.

السّماءُ والأرضُ تُعْلِنُ مع فمي ما يَلي:

بوجود أبٍ وابنٌ وروحٌ، كِيانٌ واحِدٌ.

الناطقون والبُكمِ يَتَّفِقونَ مَعَ أسْطُرِ كلماتي،

فالآب أباهُ والابن ابنه والرُوحُ جَوهَره.

بسيرَة عقيدتي يسلك البشر والروحانيون،

لا يوجد بينَ الآب والابن والروح مسافةٌ وبُرهَةٌ.

(راجع صفحات 25: 9-17).

المقارنة: إسحاق-المسيح، تَظهر مطوّرة أكثر في الميمر الثالث وفي الأوراق 65: 21-67: 27. لها علاقة بَيّنة أيضاً مع أحداث تك 22: 15-18. هنا يُركِّز المؤلف أكثر على ذبيحة إسحاق التي ليست إلا استباقاً لشعب إسرائيل لما سيحدث في ذبيحة "ابن الله" لفداء الكون كله عندما تُقرّب في وَقتِها. الشّعب مدعو أن يؤمن بعمل الله الذي سَيُرْسِل "حبيبه" المرموز له في إسحاق.

هنا أيضاً تُؤَكَّد من جديد الوعود المقطوعة لإبراهيم، خاصةً تلك التي تتكلم عن بركة الشُّعوب في "نسله" التي ستتم في "ابنه"، أي المسيح. خلاص جميع البشر سيحدث في "نسله"، المولود منه، عندما سيكتمل ذلك السِّر الخفي في تمام الأزمنة بواسطة ذبيحته الجّسدية! المنسحقين سيُخلصون من الذّنب.

هذه المقارنة غنية بالمراجع الكتابية والتي عليها يُؤَسِّسُ ملفاننا تفسيره، قارئاً أحداث العهد القديم بصورة جلية بمفاتيح مسيحانية ومُقتبساً مؤلّفي العهد الجديد الذين سَبَقَ أنْ أسّسوا المبدأ التفسيري النهائي-والأخير للكتب المقدّسة. مار نرسي يرى حدث المسيح حاضِراً في وعود العهد القديم التي تمّت ووصلتْ إلى الكمال فقط فيه (راجع صفحات 166: 1-187: 27).

صورة أخرى من العهد القديم، وَجَدَها مُؤَلِّفنا كرمز للمسيح هي ذلك الاسم: "ܢܒܝܐ ܪܒܐ"، "النبيّ العظيمّ"، الذي يرد في سفر التثنية (18: 15-18). هذه النبوءة تحققت بمجيئ المسيح. ذلك "النبي العظيم"، الذي تنبأ عنه

موسى وسبق أنْ تكلَّم عنه أمام الشّعب (راجع ميمر 31، ورقة 373: 9. 11. 15). المُدهش في هذا التعليق، حسب مار نرسي: هو أنَّ الوعد ببركة الشُّعوب تَحَقَّقَ فقط في هذا "النبي العظيم"، الذي أعلن عنه موسى للشّعب وله يجب فقط السماع عندما سيأتي: (راجع أوراق 373: 21-24؛ 374: 1-12 في الملحق الوارد في هذا الكتاب).

جزءٌ من الميمر الأربعين وبالأخص الأبيات 11-12 من ورقة 488، تتناول شخصية أو رمز آخر من العهد القديم، وهو النبي يونان الذي يُعتبر أيضاً كرمز لسر شخصية المسيح. التفسير هو أيضاً أساس في العهد الجديد خصوصاً الإزائيين (مرقس 8: 11-12؛ لوقا 11: 29-32؛ متى 16: 14؛ 1 قو....) وهي المراجع التي يوردها مار نرسي في تفسيره. الأيام والليالي الثلاثة التي قضاها النبي في جوف الحوت، سبق أن كانت رمزاً وصورةً إلى الأيام التي سيبقى فيها ابن الله في جوف الأرض، وهنا أيضاً وفي هذا النص، وإن بطريقة غير مباشرة، الأحداث هي مرتبطة بأحداث تك 22: 15-18 حيثُ تستعيد الوعود الكتابية التي اكتملت وتَحَقَّقَتْ فقط في شخص المسيح:

قام في (اليوم) الثالث ولمْ تُبْطَل وعود كلماتِه،

واكتَمَلَ السِّر الذي رآه ابن متى (يونان) في بطن الحوت.

مَعَ السِّرِ مَكَثَ النّبي (يونان) في الجَّوف ثلاثة أيامٍ،

وكَمَّلَ سِرّ الأيام الثلاثة (القيامة) بواسطة الأفعال.

بيونان للذي مات سِراً، ولكنه لمْ يمُتْ بل بُعِثَ حَياً،

وهنا بالفعل ماتَ (المسيح) حقاً ولكن لمْ يَفسُد.

خَرَجَ ابن متىّ من جوف البحر مثلما نزلَ،

وَقَدَّمَ برهاناً على الموتِ والحياة وتوبة الشُّعوب.

بهذا الشَّرط أرسَله الوحي (الله) قَاصِداً الشُّعوب،

لِيُمثِّلَ السِّر الذي سيحدث في نهاية الأزمنة.

مَاتَ البِكرُ عِوضَ الكُل ولأجلِ الكُل،

وقام وانبعث وبشَّر بالحياة لِشَعبِه وللأمم.

خَرَجَ من القَبرِ وتَرَكَ ثيابَه كشهادة،

هَكَذا نَزَعَ مِنه الفناء ولَبسَ المجد.

(راجع ورقة 488: 9-22).

اللاهوتي مار نَرْسَي في الميمر 54، يرجع إلى موضوع الرموز والصور. ومرة أخرى، يُصوّر إسحاق كرمز يسبق شخص المسيح وأحداثِه. الإصرار على موضوع الذبيحة: الأول كان قد حُرِّرَ من الموت والثاني بموتِه سيُحرّر البشرية، أبناء جنسه. في التعليق، يُصَوِّر المسيح كالحمل الذي خلَّصَ إسحاق من الموت وهو الحمل الحقيقي الذي سيُخلِّص الجميع في ذبيحتِه الجَسَدية (راجع ورقة 428: 3-24). هكذا أيضاً، مشاهد تك 48: 1-22، هي مفسَّرة من قبل الملفان الكبير في ذلك المعنى بكلمات جداً بليغة. تلك الأحداث والوقائع ترمز لقصة الشّعب والشُّعوب: شعب إسرائيل وعلى الرغم من كونه شعباً مختاراً من قبل الله، قد رفض علامة الصّليب ولهذا السَّبَب صُغِّرَ بعكس الشُّعوب الوثنية التي إعترفت بـ "الرَّجل المَصلوب"، كمَلكٍ وربٍّ، أي كالمسيح والنبي الذي كان مزمعاً أن يأتي. ولهذا السَّبب، عُظِّمَتْ:

بَارَكَ يعقوب كما إستَفهَمَ مِنَ الكَشف الإلهي،

وأعْلَنَ سِرّ الصلب في أبناء يوسف.

قَدَّمَ يوسف أمام أبيه ابناءه الإثنين،

منسَّى من يمينه وأفرام من يسارِه.

أَبدَلَ ذِراعَيه الواحِدة عَكس الأخرى بشبه الصّليب،

عَظَّمَ وَصَغَّرَ أبناء يوسف بعلامَة الصّليب.

عَظَّمَ أبينا يَعقوب لأفرام بيَمينِه.

وَصَغَّرَ الابن الأكبر (مَنَسَّى) بِيسارِه،

هذا السِّر ها أنَّه يَتجَلي بالرّجل المصلوب.

وَعَظَّمَ الشُّعوبَ المَنبوذة الذين اعتمدوا باسمه،

الشّعبُ الذي كان بكر الشعوب بأمجادِه.

إنْحَطَّ بالصّليبِ وأصْبَحَ مَنبوذاً بِعَجْرَفَتِه،

رَسَمَ يعقوب المُسِن بركَتَه بِعلامَة الصّليب،

ليَتَعَلَّم الجميع أنَّه بدون الصّليب لَنْ نَصِل إلى الكمال.

(راجع ورقة 428: 9-20).

مفهومٌ صوري آخر من العهد القديم يُفَسِّره مؤلِّفنا كتسبيق لشخصية المسيح، هو يوسف. الإكرام التي حُضي به من قبل إخوتِه ومِنَ المصريين، لمْ يَكُن شيئاً آخر سوى توقعٌ لحقيقة أنَّ جميع الشُّعوب ستعبدُ الله في ابنه. ما حَصَلَ ليوسفَ كان تبصُّراً بسرِ ربِّنا الذي يقبل العِبادة من الجَّميع (ميمر 70، أوراق 724: 1-7. 12-13). في الجزء نَفسِه من الميمر يَعرضُ مار نرسي مرة أخرى وقائع إسحاق، ابن الوعد، ويربطها بِسِرّ حياة يسوع، لاسِيَّما ذبيحته التي كانت ترمز لِسِرّ الذبيحة الحقيقية لابن الله الذي في تمام الأزمنة يكونُ قدْ أعطى ذاتَه لخلاص إخوتِه جاعِلاً من الشَّعبين، عائلةً واحِدةً. (راجع ورقة 724: 10-11).

في الميمر 72، يصقل شاعِرنا بعض من ملاحظاته مستخدماً صوراً ورموزاً أخرى ليُعمِّقَ حججه اللاهوتية حول حياة يسوع. المسيح يسوع يُرمز له ويُصوَّر في أشخاص وأحداث بعض شخصيات العهد القديم. في هذه المقطوعة الرائعة، وإن هي متعلقة بطريقة غير مباشرة بأحداث تك 22: 15-18، يُفَسِّر مار نرسي تحرير الإسرائيليين من عبودية مصر كرمز وصورة لتحرير جميع الشُّعوب في ابن الله، وكذلك كرمز للسِّر الذي كان مُزمِعاً أنْ يحدث في وقتٍ محَدَّد حين يتجسَّد الله في التأريخ مُرسِلاً ابنه الوحيد لفداء البشر من الخطيئة والموت في ذبيحة الصّليب.

اضْطَرَبَت مصر كلها مِنْ قَسوتِه،

بأي قوةٍ وأنت ساكتٌ غلبتَ الجبَّار؟

ما فَعَلتَ لَمْ يَكُنْ بِقوَّتِكَ أيها الضَعيفٌ،

بَل بالسِّرِ المُزْمِع الذي رآه الملاك وَتَهَّيبَ أمامَه.

دَمٌ بَشَريٌ مُزمِعٌ أن يحرّرَ جميع الشُّعوب،

وسبق أن أشارَ لَكَ سِرَ مجيئِه بخلاص الشَّعب.

سرُ الحقيقة حرَّرَ أبناء يعقوب،

كَي يسعَوا بالتَّعاقُب إلى حِين مَجيئِه.

في الرابعَ عشرَ من شَهر نيسان ثَبَّتَ تِذكاره،

كَي لا يَنسوا الخلاص الذي بِه حَرَّرَهم.

منذ البدء كان محفوظاً سّر هذا اليوم،

وَعَرَّفَه قبلَ أَنْ يَصنَعَ الخليقة أَصلاً.

به خلّصَ أبناء أبرام من العبودية،

وكَتَبَ واضَعاً إياه أمام أعينهم كي ينظروه.

بقوة خلاصِ الإسرائيليين تَعَجَّبَ المصريونَ،

ودُهِشوا وأعطوا الغلبة لاسم الخالق

(راجع ورقة 409: 12-17، "12-15").

6.3. المسيح المُخلِّصّ والفادي

العمل الخلاصي الفائق للمسيح، مُركَّزٌ عليه جداً مِنْ قِبل الملفان مار نَرْسَي، في تفسيره للمقطع الكتابي من سفر التكوين (22: 15-18)، وعَديدةٌ هي النُّصوص التي يقدِّمها بهذا الخصوص. النصُ الأولُ يوجد في الميمر الأول ورقة 10: 6. في تلك العبارة الغنية بالمحتوى اللاهوتي يتبين نصّ ذات مدلولٌ مهم في فكر المؤلِّف: المسيح هو "ابن الآب"، ولكن هو ايضاً "الكلمة". في نفس التعليق، يعتبر المسيح "الله" نفسه (راجع عبارة 14)، بينما في الأوراق 18: 20-20: 3، يعود إلى تكرار فكرة أنَّ في "زرعِ" إبراهيم جميع الشُّعوب كانت قد خُلِّصَتْ وافْتُديَتْ. إذن "زرعه" أي بما يعنى "ابنه" المُعتبر "المُخَلِّص"، "الفادي". هكذا الشُّعوب اعترفت بالإله الحق الوحيد في "ابن إبراهيم". الجميع وَصَلَ إلى برّ الأمان بمحبَّة الخالق لخليقته المُخَلَّصة في ذبيحة ابنه:

كل الجنس البَشَري خَلُصَ في إبراهيم،

أنَّه بنَسلِه اهتَدَتْ الشُّعوبَ إلى الخالق.

أُعلِنَ برؤية إبراهيم اهتداء الشُّعوب،

وَوِئامٌ عظيمٌ بينَ الخالق وخلائقه.

(راجع ورقة 20: 2-5+ 8-13)

وَرَدَتْ في نفس النص فكرة تجديد الخليقة في "ابن إبراهيم". المهمة الرئيسة في رسالته هي بأنَّ الخليقةَ كُلَّها ستُخلَق من جَديد به (راجع ورقة 24: 1-13). في الحقيقة تلك كانت، إرادة الله عندما كَشَفَ ذاته لمُحِبّه إبراهيم. "ابن إبراهيم" يُصبح أيضاً "باكورة الحياة" لطاعته لإرادة الآب. به صَنَعَ الأمان لكلِّ الخليقة مُجَدِّداً إياها في ذبيحَتِه. لذلكَ فقد عُظِّمَ واستحق أنْ يَصْعَدَ ويَجْلُسَ عن يمين الآب والجميع يُقدِّمون له العبادةَ، لأنَّه مساوٍ: لِـ "ܒܝܬܐ" "للجَّوهَر" أي "لله" (راجع أوراق 36: 22-37: 7).

في الميمر الثالث يأتي ملفاننا بنفس الحُجَج، سائراً بشكلٍ تصاعدي في فكره المسيحاني في تعليقه للنص الكتابي. في هذا المقطع من الميمر بالدرجة الأولى، أوراق 66: 29-67: 5)، يتم التّركيز على فكرة خلاص كل الجنس البشري في ابن إبراهيم بِشكلٍ قوي. الأمان والطمأنينة مع غفران الله لخليقته، كانت قدْ ظَهرَتْ في

رحمة ومحبّة ابنه الحبيب. جميع الموتى بسبب الخطيئة وجدوا الحياة في ابن إبراهيم. هذا الابن، مَعَ أنّه سيواجِه الموت، لكن سيعود ثانيةً إلى الحياة ولنْ يموتَ بعدُ قط. وبالتالي جَسَدُهُ لا يَصله ضرر الفساد. ابن إبراهيم سيُصبِحُ: "أميرَ السّلام"، "الحياة"، وبنفسه سَيُخلِّص الجميع من الموت في ذبيحتِه.

في الميمر 19، يُطَوِّر مار نَرْسَي بطريقة رائعة فكرته المسيحانية حول شخص المسيح مُخلِّصاً وفادياً للعالم. حيثُ تحقق هذا الشيء من قبل "ابن إبراهيم" أو من قبل "ابن داود". جميع البشر في هذا الابن وجدوا الحياة وخُلِّصوا هكذا من قبله (راجع أيضاً أوراق 613: 24-614: 6).

فكرة خلاص جميع أبناء إبراهيم في المسيح وُضِعَت جَلياً مرة أخرى وبشكلٍ مُدهِش هذه المرّة في الميمر 34. في جزءٍ متعلقٍ بالبحث حول تفسير المؤلف لتكوين 22: 15-18. يبدأ مار نرسي، مرة أخرى، بإعلان الخلاص الذي حققه ابن الله، الذي يراه هنا: "ܐܕܡ ܬܢܝܐ" "آدم الثاني". هذا اللقب المسيحاني الخاص بلغة وبكُتّاب العهد الجديد، خصوصاً في لغة القديس بولس الرسول يستعمله مار نرسي، وفكره مُقادٌ مِنْ آيات عديدة من كتّاب هذا العهد (راجع روم 5: 12؛ 1قور 15: 22). إذن الجميع اقتنوا الحياة بذبيحة آدم الثاني والجنس الآدمي خُلِّصَ به:

بقدرةٍ جَبَلَه الروحُ، بلا زَرْعٍ ومساكنةٍ،

ليكون شَبيهاً بِآدم الصورة الأولى في كل شيءٍ،

كَما دَخَلَ المَوت بِواسِطة آدم (الأول) وأَفسَدَ جِنسَه،

هَكَذا بِشَخصِ آدم الثاني أعتَقَ المأسورينَ مِنَ المَوت.

شَاطَرَ آدمُ الثّاني كُل ما لآدم الأول،

وَعَندَما امتُحِنَ بالآلام، خلَّصَ البَشَر من الموت

(راجع ميمر 34، أوراق 420: 9-14).

يرجع موضوع الخلاص المحقق من قبله (راجع ميمر 44، ورقة 428 كلها) أيضاً حين يتحدّث عن ذبيحة إسحاق، الحادثة التي يفسِّرها الملفان كإشارة، لتلك التي للمسيح. مؤلفنا، يعمل مقارنةً جميلة جداً بين إسحاق

والمسيح. هذا الأخير بِصَلبِه أعطى الحياة للماتتين. الخليقة كلها خُلِّصَت بدمه المُهراق لهذا الغرض (راجع ورقة 429: 1-4؛ لاحظ أيضاً ميمر 60، أوراق 724: 1-7+ 10-11). يلحُ المؤلف على هذه النقطة في الميمر 62، مفسراً خلاص الإسرائيليين من عبودية مصر كاستباق لِسِرّ المسيح، الذي سيتحقق في كمال الأزمنة. ابن إبراهيم، يُلقِّبه هنا "المسيح"، سيُخَلِّصَ الجميع بدمِه. هذا السِّر سَبَقَ أنَ كانَ مَخفياً في ذلك الحدث من فداء شعب إسرائيل (راجع ورقة 420: 4-15؛ أيضاً ميمر 64، ورقة 129: 8-9).

في جُزءٍ من ميمر 82، الذي يرتبط بالبحث، يرد الموضوع مع بعض الغموض. هنا مار نرسي يوضح ويثبت بأنَّ صورة الله الموضوعة في الإنسان الأول في التأريخ (آدم) كانت قدْ تَشَوَّهَتْ بسبب المعصية، بمخالفة وصية الله في الفردوس. لكن الله بنفسه، بشفقته على الخليقة، قرَّرَ إرسال "وحيده" ليفديها ويعيدها إلى مَجدَها الأول:

وَقَعَ جِنسنا بِعَمَلِ الإثم لِخَمْسَة آلاف سنةٍ،

وفي (الألفِ) السادِس كُشِفَتْ مراحِمَه لخلائقه.

أرسَلَ ابنه ولبَسَ جَسَدنا وجدَّدَ صورتَنا،

وَرَفَعَه إلى السَّماء وأجلَسَه عَنْ يَمينِه.

(راجع ورقة 647: 6-9).

7.3. المسيح مُحَقِّق الوعود

في تفسير ملفاننا لمقطع تك 22: 15-18، يرد المُصطلح المسيحاني: "مُحقِّق الوعود"، وهو موضوع جداً عميق في فكر اللاهوتي المَشرقي. بِحَسَبِ مار نَرْسَي وكما ذُكِرَ سابقاً، تحققت وعود العهد القديم واكتملت في المسيح، أي بكلمة أخرى هو الذي أوصَلها إلى التمام. شعوب الأرض تباركت فقط به ودخلت في عائلة إبراهيم. ابن إبراهيم إذن هو مُحقِّق الوعود كلها، تلك التي وَعَدَ بها الله لإبراهيم وداود. شيءٌ خاصّ بمار نرسي في لغته الأدبية هو أنَّ البركة الإلهية للشُّعوب تَحَقَّقَتْ في واحدٍ مِنْ نَسْلِ (زَرْعِ) إبراهيم الذي أصبَحَ ايضاً "باكورة" نَسْلِ إبراهيم، أي بينَ إخوتِه. هذا الواحد من نَسلِ إبراهيم دُعي: "الملك، الرّبّ". بالإضافة إلى ذلك هو أيضاً "وَعدُ الحياة" و "رجاء الشُّعوب"، لأنَّ به الشُّعوب أصبحَتْ أبناء وورثة بَرَكات إبراهيم. التعليق في الميمر الأول يعَمِّق نتائج هذا الموضوع كما سَبَقَ ذِكره. مصطلح: "ܡܘܕܥܢܐ"، "الوعد"، يتكرّر 5 مرات. (راجع ورقة 3: 10. 12. 18[2]. 19. 20): مار نرسي يرى، بأنَّ تلكَ الوعود تكون قد تحقّقت من قِبَل إبن إبراهيم عندما وُلِدَ في تمام الأزمنة (راجع الأبيات 22-24 من الورقة السابقة). تَتِمة تلك الوعود هي إهتداء أو كما يُفضِّلها المؤلف "عودَة" الشُّعوب إلى الخالق الحقيقي حينما تكون قد دَخَلَتْ في العائلة الإبراهيمية مُشكِّلةً بالنتيجة عائلة واحدة لله. مار نرسي يَصِل إلى هذه النقطة الأساسية والمهمة في تفكيره اللاهوتي وبشكلٍ جلي من تقديمِه وهو يتدرَّج في تفسير تك 22: 15-18. في نفس الميمر الأول يُقدِّم "ܥܘܕܬ ܥܡܡܐ"، "عودة الشُّعوب" ويضمُّه بطريقة جداً قريبة بمجيء المسيح، أي بابن إبراهيم. الأبيات 14-15، من شِعره تكشف هذا الرابط العميق. مار نرسي، يُؤكِّدُ بأنَّ المسيح فقط استطاع تحقيق ذلك الوعد (راجع ورقة 18: 22-24؛ ورقة 20: 2-5).

الوعد الذي اوَصلها إلى الكمال عن طريق واحدٍ من نَسْلِ إبراهيم، الذي هو في الحقيقة، ابنه:

اسمٌ مُكرَّم كان قد أعطى لابن إبراهيم،

وسبق أنْ كُرِّمَ اسم إبراهيم باسم الآتي (يسوع).

سَيّدُ أبرام أَكْرَمَ أبرام بِسَبَبِ ابنه،

لأنَّه يَعرف لَيسَتْ مَنه بركة الشُّعوب.

إذْ لَمْ تتبارَك شعوب الأرضِ به وبأبنائِه،

إلى أنْ أشرَقَ واحِدٌ مِنْ زرعِه وبارك البشر.

واحِدٌ مِنْ زَرْعِه أصبحَ بِكْراً وأُختيرَ من الكل،

وقرَّبَ ذاتَه ذبيحةً طاهِرة وَدَبَّرَ الكل.

ابن إبراهيم رَعَى بِمَوتِه الجميع.

(راجع ورقة 36: 16-24).

حجة تحقيق الوعود في إبراهيم، تتكرّر في تعليق المؤلف. على سبيل المثال، في الميمر 3 ورقة 6: 12-15، يُقدِّم ملفاننا الفئة البيبلية للوعد فيما يخص إيمان إبراهيم لكن على أية حال بالنّظر إلى أنّها ستحقق في المستقبل، أي في تمام الأزمنة. مقطعٌ آخر مختلف عن الميمر يُظهر بوضوح بأنَّ الوعود المقطوعة في إبراهيم أصبَحَتْ مُعلَّقة واكتملت في ابنه. الأبيات 21-29، من ورقة 66، يَظهر مار نرسي فيها بِشكلٍ واضِح جداً:

جَعَلْتَكَ إبراهيم بِكر المؤمنين والأحياء سابِقاً وحاضِراً،

في سِرّ الحقيقة تحقَّقَ به (المسيح) وَعدي لكَ

(ورقة 66: 21-22)

في الميمر 4، يُؤكِّد ملفاننا الكبير نفس المفهوم مُصِراً على أنَّه سيَتحَقَّق في ابنه الوعد المقطوع في إبراهيم، بركة الشُّعوب (به)، حيث أصبحت من عائلة بيت الآب إبراهيم، والفضل في كل ذلك يعود إلى ابنه وهكذا أيضاً الوعود المُجَدَّدة في داود وَصَلَتْ إلى الكمال فقط في المسيح:

بمَنْ اكتملت لَدَى الأبرار وعود كلماته؟

كيف إنْتَسَبَتْ الشُّعوب الغريبة إلى بيتِ إبراهيم؟

إنْ لَمْ يَقبل آل إبراهيم الختان بالجَّسَد،

لَكَذُبَ حتَّى الوعدُ الذي لِداود.

لَمْ تَلِد البَتول ابن داود، لكن الكلمة،

وإنْ لا أَخْبِرنا مَنْ هو الكلمة الذي قَبِلَ الخِتان؟

تَعَلَّموا إذاً وابتعدوا عَن عجرفة أفكارِهم (الهراطِقة).

(راجع ورقة 94: 1-7).

تلميحٌ آخر لهذا لموضوع يَرِدُ أيضاً مطروحاً في بداية الميمر 5 خصوصاً في القسم المتعلق بموضوع تلك 22: 15-18. الأبيات 15-20 من ورقة 109، تُحَدِّدُ بأنَّ الذي كان يجب أن يُولَدَ في تمام الأزمنة هو مَنْ يُوصِلُ إلى الكمال وعود العهد القديم مُلَمِّحاً بالأخص لوعد بركة الشُّعوب في إبراهيم:

بِه أرادَ أن يَكشفَ ميراثاً كبيراً وَضَعَه في آبائِه،

وبه وَعَدَ أن يُبارِكَ الجميع بِنَسْلِه.

لِزَرعِه أقام عهداً عظيماً لا يَبْطُل،

وَأَكَّدَ مُعطياً إيَّاهُ بِقَسَمٍ لا يُحْنَث.

هذا هو سبب اختيار أبرام وأولاده،

ليكونَوا حافِظينَ على ذَخيرة الحياة إلى أنْ تنجَلي.

(راجع ورقة 111: 13-18).

في ذلك المقطع، يُرَكِّزْ على موضوع "التَجَسُّد"، الذي يتناوله مار نرسي فيما بعد. موضوع تتِمّة الوعود الإلهية في إبراهيم يَظهر مُطَوَّراً مرة أخرى في الأبيات 17-20 من الميمر السابق. مِنَ الأهمية بمكان ملاحظة أنَّ تحقيق الوعود مُرتبِطة بمجيئ المسيح، الذي سيُولدَ من مريم العذراء (راجع ورقة 112: 17-24).

في الميمر 9، يظهر مصطلحاً ذات دلالة كبيرة في المفهوم المسيحاني في تفسير مُعلِّمنا الكبير: **مصطلحات** "الميراث". إنَّه، يختصر في عبارات وجيزة مِنْ شِعره اللاهوتي العميق، الثالوث الأقدس الذي كرز به الإنجيلي متّى لشعب إسرائيل، الذي كان يُؤكِّد بأنَّ في يسوع الناصري المُعلَن "ابن الله" وليس في الآباء الأقدمين، تحققتْ كل الوعود والأسرار والنبوءات، وكُلُّها وصَلَتْ إلى الكمال بمجيئه: الوعود المقطوعة لإبراهيم وَصَلَتْ إلى التحقيق والكمال النهائي والأخير في شخص المسيح. شعوب الأرض دَخَلَتْ في عائلة إبراهيم بفضل ابنه. داود قد تعَزّى لأنَّ "الملك" المُنتظر لزمان طويل مِنْ نَسْلِه نشأ وَوُلِدَ في تمام الأزمنة من مريم بقوة الروح القدس. هو نفسه سيُدعَى باسمٍ سامٍ: "ابن الله". (راجع ورقة 234: 12-21).

موضوع تتِمّة الوعود في نَسلِ إبراهيم يَرِدُ مرة أخرى في الميمر 19. المُؤلِّف متحَدِّثاً عن توبة داود الملك يقدِّمه تحت زاوية مُختلفة بعض الشيء عن المُعتاد. مار نرسي يُركِّز على الوعد الذي استلمه داود تحت القسم. بكلمات أخرى أنَّه سيتحقق في نَسلِه. هذا النص يرى بأنَّ ذلك الوعد قد وَصَلَ إلى الكمال في "نَسْلِهِ". بالحقيقة، واحدٌ مِنْ نَسلِه قام وحقَّق ذلك الوعد. وكل الأحداث النبوية اكتملت في هذا الذي بَزَغَ مِنْ نَسلِهِ والذي سَيُصْبِحُ عِلَّة الحياة لإخوتِه. (راجع أوراق 613: 21-614: 10).

النبوءات التي أعلَنَها يعقوب للملك داود، سوية مع نبوءة زكريا، بالأخص تكوين 49: 8-12؛ مز 8: 3؛ زكريا 9: 9-17، تَحَقَّقَتْ وَوَصَلَتْ إلى الكمال في شَخصِ المسيح. الميمر 29 يتناول هذا الموضوع حصرياً. فعلى الرغم من أنَّه يُرَكِّزُ على تفسير وعود غير مُتعلِّقة بموضوع تكوين 22: 15-18، إلى أنَّه يُقدِّم بعض الإشارات التي من المُؤَكَّد أنَّ لها ارتباط بالفكر المسيحاني للمؤلِّف. وعود العهد القديم وَصَلَتْ إلى الكمال من قبل فاعل واحِد: المسيح، الذي يَدعوه هنا، مار نرسي، "رَبُّنا" و "فادينا" (راجع ورقة 383: 9-24). ملفاننا يزعم بأنَّ الملك الذي كان يجب أنَ يأتي إلى العالم سبق أنَّه كان موجوداً وحاضِراً وهو يسوع المسيح (راجع أوراق 385: 5-386: 10). الحجَّة نفسها تأتي مِنْ جَديد مُقتَرَحة في جزءٍ آخر من الميمر المرتبط بموضوع البحث، أي سفر التكوين 22: 15-18. فالأبيات 2-15، هي حصرياً محفوظة لدراسة ذلك الموضوع. الغَريب هو أنَّ المؤلف يضع في هذه الأسطر الحَديث على فم يسوع نفسه مُطابقاً تلكَ الوعود في شَخصِه نفسه ومُعتبراً ذاته موضوع تلك الوعود التي بمجيئه وَصَلَتْ إلى النهاية:

قَدْ سَمِعتم صوت آيات النبوءة،

التي ليعقوب البار وداود المَلِك وأيضاً لزكريا.

باركَ يعقوب ثمرة منه وعَنّي بشَّرَه،

سيخرجونَ مِنه أنبياءً وملوكاً إلى حين مجيئِ.

وأعطى آية أنَّه على ظَهرِ أتانٍ سيُحتَفل به،

وَقَدْ تَحَقَّقَتْ بهذا اليوم ولمْ تؤمنوا.

وأَعْطَى يَعقوب آيةً بِشِكلِ البركة،

هي ذاتها أعطاها زكريا وإذ تروِنَها فلا تشُكّوا.

وأيضاً الصِبّيان الذين أعطوه التسبيحة لا كالمعتاد،

أظهرَ داود بالروح القدس لكي تثِقوا.

مِن أفواه شُبّانٍ وأطفالٍ،

قدْ هيأت تسبيحة يرنِّمون للرَّبِّ رَبّنا.

وسبق أن رأى داود بالروحِ تآمُرَكُم ضِدي،

وَوَضّحَ قائِلاً سَبَّحَتْ الصِبّيان عِوَضكم.

(راجع ورقة 391: 2-15).

الميمر 31 كُلُّه هو مُرتبط ارتباطا مباشِراً بأحداث تك 15:22-18 ويتناول موضوع يسوع المسيح. في لحظة مجيئه أصبحت الشُعوب من عائلة وورثة البركات الإلهية لإبراهيم. الوعود في المسيح فقط أصبحَتْ حقيقة وواقعة. وبالأخص بركات الشُعوب التي هي على دراية تامة بأنّها أصْبَحَتْ أبناء مباركين مع شَعب الله المُختار. الشُعوب أصْبَحَتْ جزءاً من عائلة الله وبالنتيجة، أصْبَحَ الوعد حقيقة في المسيح. الخليقةَ كُلّها تُؤَكِّد ذلك [120].

لتثبيت كل هذا يقتبس مار نَرسَي ضِمنياً نصّين في نفس مقطع التفسير: تك 22: 18 مع تث 18: 15. 18، قائلاً بأنَّ النبي المُزمِع أنْ يأتي إلى العالَم سبق أنَّه يعمل وهو يسوع المسيح [121].

اللاهوتي الكبير في ورقة 373: 14-22، يقول أيضاً بأنَّ الشُعوب تبارَكَتْ فقط في ذاك النبي الذي أتى في تمام الأزمنة. (لاحظ أيضاً ميمر 34 ورقة 420: 18-19).

أنَّ مقطعاً من الميمر 40، والمتعلِّق بموضوعنا في هذا البحث، هو ذاته يشير إلى أنَّ وعود العهد القديم اكتملت في المسيح، ولكن الآن في قيامته. جميع الأسرار والنبوءات أصْبَحَتْ قابلة التَّحقيق في الذي أتى. في هذا

[120] راجع، أوراق 367: 17-368: 4، في الملحق.
[121] راجع أوراق 373: 1-374: 24، في المُلحَق.

الميمر المُرتبط وإن بطريقة غير مباشرة بأحداث سفر التكوين 22: 15-18 يستعمل مار نرسي، مُسبقاً لغة وبراهين العهد الجديد ليؤكِّدَ أنَّ يسوع هو الذي كان يجب أنْ يأتي. في ذاك النبي وَصَلَتْ جميع الوعود إلى الكمال وَخَتَمَتْ. وسبق أنْ كان ماثِلاً في شخصيات العهد القديم، خصوصاً في النبي يونان:

صَعِدَ بنُ متّى مِنَ البحر مِثلما نَزَلَ،

وَصَوَّرَ دليلَ الموت والحياة وعودَة الشُّعوب

بهذا البرهان أرسَله الرمز (الله) لِيقتفي الشُّعوب،

ليُصَوِّرَ السر للذي سيحدُث في نهاية الأزمنة.

وايضاً الرأس بدل الكل مات لأجل الكل،

وقام وانبعثَ وبشَّرَ الحياة للشَّعبِ والأمَم.

خَرجَ مِنَ القَبرِ وتَركَ ثيابَه كشهادةٍ،

لينزعَ هكذا الموت ويلبسَ المجد.

(راجع ورقة 488: 17-22).

الشُّعوب دَخَلَتْ في عائلة إبراهيم واستنارت مِنْ بَرَكاتِه وَثرواتِه والفضلُ يعودُ في كل هذا إلى ابنه، إلى ذلك الذي أتى وبموتِه وقيامَتِه اكتسب الجميع الحياة والشُّعوب خُلِّصَتْ مِنْ قِبَلِه (راجع ورقة 288: 11-12).

في الميمر 54، وفي مقطع منه مرتبط بأحداث تك 22: 15-18، يُؤَكِّدُ مرة أخرى، مار نرسي حقيقة أنَّ الوعود الإلهية لإبراهيم تَحَقَّقَتْ في المسيح. الشيءُ النموذجيُ في المقطع وبِحَسَبِ مؤلِّفنا هو وعد ميراث الأرض الذي استلمه إبراهيم مِنْ قِبَلِ الله ووَصَلَ إلى التَّمام في الرَّجلِ المَصلوب (راجع ورقة 429: 1-4). وعد بَرَكَة الشُّعوب في إبراهيم أوصَلَتْها إلى التَّحقيق علامة الصَّليب. العلامة الوحيدة التي بموجبها وَصَلَتْ إلى الكمال الوعود الإلهية هي علامة الصَّليب. كلُّ الأسرار ومِنْ ضِمنها فداء البشر، حَقَّقَها الرَّجل المصلوب. (لاحظ ورقة 429: 1-4).

مِنْ بينَ نصوص مار نَرسي التي تُشير بوضوحٍ إلى موضوع تتمة وعد بَرَكَة الشُّعوب في إبراهيم هو جُزْءٌ مِنْ الميمر 60، الورقة 495: 2-9. يُكَرِّر مَلفاننا هنا بأنَّ ذلك الوعد تَحَقَّقَ في المسيح. في الحقيقة وبعد أنْ

قَدَّمَ في كلمات وجيزة الوجود الأزلي ليسوع وولادَته منَ العذراء مريم، يشهد بأنَّه هو الذي كان يجبُ أنْ يأتي إلى العالم. وجميع الشُّعوب أَقَرَّتْ بأنَّه هو "النبي"، الذي يجب له السُّجودَ لأنَّه كان وهو الآن لدى أبيه. فقط الآن في هذه المرحلة، يقتبس مار نرسي وبطريقة غير مباشرة الآية المُفضَّلة له، أي تك 18: 18، التي يتحقَّق في المسيح محتواها اللاهوتي، مؤكِّداً أنَّ به قَدْ تبارَكَتْ جميع شعوب الأرض، ولهذا السَّبَب أنَّها تعبده وتعترف به كإله:

يَسجُدُ له جَميع المُلوك مع قرابينهم،

وتُقَدِّم الشُّعوب له عِبادة إلى الأبد.

اسمه القدّوس ثابتٌ إلى الأبد مع سُلطانه،

وكانَ اسمه موجوداً قبل الشّمس بلا تَغيير.

به تبارَكتْ جميعَ الشُّعوب وَقَدَّموا له المجد،

منها نشأت الكنيسة المقدسة عروسة النور.

(راجع ورقة 495: 4-9).

في الورقة 496: 2-9، من ذات الميمر، مَلفاننا الكبير، يَضَعُ على فم الطَّاعِنْ بالسِّن يعقوب النبوءة التي تنبّئ عن مجيء الملك المُقتدر الذي سيُصْبِحُ مُخَلِّصاً وفادياً للجِنسِ البشري. مار نرسي يُعلن ذلك الملك أنَّه المسيح، الذي في تمام الأزمنة أتى وأصبَحَ مَلِكاً ورَبّاً. بمجيئه تَوَقَّفتْ الأنبياء والملوك مِنْ شَعبِ إسرائيل. أنَّه هو الرئيس الذي نشأ مِنْ شَعبِ إسرائيل وأصبَحَ قائداً مُقتَدِراً على مُلُوكِ الأرض وجَميعُها تعبده: هذا الملك هو العريس الذي أسَّسَ كنيسةَ الشُّعوب. إنَّه بصَليبِه حرَّرَ إخوتَه وأتَمَّ الأصوات النبوية التي أعلَنَتْ عن مجيئِه (راجع تك 49: 8-12).

تحقيق الوعود المُجَدَّدة للملك داود، أثناء فترة مملكته، ستكون في زَمَنٍ مُحَدَّد من التأريخ. منذ بداية مملكتِه استلم داود تجديد الوعود المقطوعة للآباء. مار نرسي يشير في الميمر 74، إلى تِلكَ الوعود المُجَدَّدة في داود: إنَّها وَصَلَتْ إلى التَّمام وتَحَقَّقَتْ من قِبَل: "ابنه". هكذا "وعدُ الحياة" حَصَلَ في ابنه الذي بدوره أَصْبَحَ ربّاً

ووارثاً لِعَرشِ الآب. ابنه حازَ على سيادَة المملكة الزَّمنية وعلى سيادَة المَملكة العُلوية الأزلية. إنَّه تسامى هكذا لِيَخْضَعَ السَّماء والأرضُ وأصْبَحَ مُتساوياً للجوهر، وبالتالي حَملَ الاسم ذاته: "الجَّوهر" (راجع ورقة 775: 2-24). يُكَرِّر ملفاننا، مرة أُخرى، بأَنَّ الوعود الإلهية وَصَلَتْ إلى الكمال والتَّمام في نَسْلِهِ. جميع الأصوات النبوية التي أَعْلَنَتْ الرجاء تَحَقَّقَتْ في رَجُلٍ واحد فقط. (لاحظ أيضاً ميمر 82، 246: 6-7).

8.3. ألقاب أخرى للمسيح

هناكَ أسماء أو ألقاب أخرى مسيحانية تظهر في تفسير ملفاننا الكبير لتكوين 22: 15-18، ربَّما لها دلالة لاهوتية عميقة خاصَّة بالمؤلف. المسيح يُعتبر: "أمير الحياة" (راجع ميمر 3 أورق 60: 5-66: 21). وأيضاً

"ذاكَ الذي يجمع الشُّعوب"، "ميناء السَّلام" (لاحظ ميمر 3، 60: 7. 9)؛ "واحِدٌ مِنَ البشرية" (في ميمر 5، ورقة 109: 5)؛ "ذاكَ الذي لا يموت". (راجع ميمر 5، ورقة 110: 15). كذلكَ: ܫܒܝܪܐ ܕܚܝܐ "خميرة الحياة"، هذا اللقب يظهر في نفس الميمر ورقة 110: 24؛ 111: 14، ميمر 82، ورقة 646: 24. في نفس سياق الميمر الخامس يَرد لقبٌ جديد ذات أهمية كبيرة في الفكر اللاهوتي المسيحاني لمار نَرسي: ܫܡܐ ܕܚܝܐ "سِمةُ أو ميراث الحياة". (راجع ورقة 111: 18؛ 112: 8). أيضاً هنا أبن إبراهيم يُعتَبَر"ܒܪ ܚܕܐ "واحدٌ روحانيٌ"، في ورقة 113: 1).

يتقَدَّم مؤَلِّفنا تَدريجياً بتطوير فِكرَتَه المسيحانية ويرى المسيح: "رجاء الشُّعوب" و "الأمير"، في ميمر 40، ورقة 383: 24؛ ميمر 82: 647: 3).

يَظهرُ أيضاً في فِكر مَلفاننا اللقب المسيحاني المهم للغاية: ܡܫܘܚܐ "المُزْمِع". مار نرسي مُقتَنِعٌ في الحقيقة وبشَكلٍ ثابِت بأنَ المسيح هو ذاك الشَّخص الذي أعْلَنَتْ عَنْ مجيئه الأنبياء. لهذا الغرض يُطبِّق شاعِرنا اللاهوتي اللقب مباشرة على المسيح. هذا النعت مهم للغاية في فكر مار نرسي اللاهوتي لأنَّه يتكَرَّر 9 مرات، في العديد من كتاباته وبالأخص في تفسيره. (راجع ميمر 1، ورقة 36: 17؛ ميمر 5، ورقة 109: 12؛ ميمر 29، ورقة 383: 21؛ ميمر 31، أوراق: 373: 6. 17، 374: 8؛ ميمر 40، ورقة 488: 12؛ ميمر 60، ورقة 496: 4؛ ميمر 72: ورقة 408: 5).

9.3. الخلاصة

مِن كلِ ما وَرَدَ ذِكره أعلاه، في النقاط التي ورَدَتْ مع بعض التفصيل في هذا الفصل من كتابنا نستطيع أنْ نُؤَكِّد أنَّ تفسير مار نرسي للعهد القديم هو بالعموم مرتَكزٌ على "المسيح". الشاعر الشرقي، يَعتبر المسيح

المبدأ الأساس والنهائي والأخير لتأويل الكتب المقدسة. هذا المبدأ يُطبّقه ملفاننا في تفسيره لأحداث ومشاهد العهد القديم التي يراها مُتَحَقِّقة في العهد الجّديد. بموجب هذا المبدأ فإنَّ جميع العهود الإلهية المقطوعة مع الآباء، بضمنها مباركة الشُّعوب في إبراهيم، تَحَقَّقَتْ وَوَصَلَتْ إلى الكمال فقط وحصراً بمجيء المسيح. مار نرسي يستخلص هذا الاقتناع اللاهوتي بوضوح مِنْ مُؤَلِّفي العهد الجّديد المُعتمدين الاساسيين لفكره اللاهوتي حول المسيح. وكما ذَكَرْنا سابِقاً فإنَّ المصدر الثاني لعقيدته المسيحانية والتي كما هو واضحٌ هي أرثودوكسية أي مُستقيمة، كان التقليد الكنسي العام وتقليد كنيسته المَشرقية وآبائها العظام.

نختم هذا الفصل باقتباس من المعلِّم العَجيب حول العقيدة التي كان يُدافعَ عَنها دوماً بكل حَزمٍ وثبات ضد الهراطقة وأصحاب الطبيعة الواحدة:

عَانَق الصّليب وسُمِّرَ بالمسامير وَطُعِنَ بالحَربة،

أحنى رأسَه على الخَشَبة وأسلَم روحَه.

جَسَده بَقيَ في القَبْر ثلاثة أيام،

نَفسُه انْتَقَلَتْ إلى الفِردَوس ورَجَعَتْ إليه.

اضطجع بينَ الأموات بلا ضَرَر،

وَأُقيمَ بقدرة الخالق المُستَتِرة فيه،

إسْتَتَرَتْ فيه قدرة كلمة الله العظيمة،

وبقوة قُدرتِه كان يتقوى لِيَحتَمِلَ آلامَه.

كلمة الآب سَكَنَتْ فيه طَوعاً،

الخفي (الله) به لم يُشاركه أسقامِه.

(حُبِلَ) بِمِلئِه عِنْدَمَا بشَّر الملاك والدته،

وبِمَشيئَةٍ (كامِلة) لا يُفَسِّرُها الكَم والكَيف.

قَبْل الآلام وَمَا بعد الآلام (يَبقى) بلا تغيير،

فَهو في الأرضِ والسّماء بِلا زَوال.

لا أقول أنَّ قوة الجوهر غادَرَتْه،

لا عندما كان في الجَّسَد ولا عندما نَزَعَ عَنْهُ الزَّوال.

واحِدٌ مع الجوهَر أُخصيه بسَبَب مقامِه،

وواحدٌ أدعو أبن الله والكَلمة.

لا أقول إثنين كما يَقول الهَرطوقي،

واحِدٌ أقول مَهْمَا افتَرَى (قورلس) جُزافاً. [122]

(الميمر 5 ورقة 119: 1-20

[122] في هذا المقطع يُظهِرُ مار نَرسَي بوضوح إيمانه المستقيم. إضافةً إلى ذلك لا يوجد إي تعليق في تفاسيره عن تك 22: 15-18، به شائبة أو نقطة مشكوكٌ بها في لاهوتِه المسيحاني، عدا إثنين: (راجع ميمر 4، أوراق 93: 14-96: 17؛ ميمر 29، أوراق 386: 24-487: 8). إنَّ همه الأساسي في تعليمه الأكاديمي كان الدِّفاع عن اللاهوت المسيحاني الكنسي الصحيح والمُعلن في المجمع الخلقيدوني المسكوني الرابع (451م)، الذي يقبله بالكامل. لكن أيضاً، قبل هذا المجمع، مار نرسي، كان ينشر هذه الفكرة المسيحانية، مُدافِعاً عنها ومحارِباً أصحاب الطبيعة الواحدة والهراطقة في زمانه، الذين كانوا ينكرون أنَّ المسيح هو إنسانٌ كامل، غير مُعترفين بطبيعته البشرية. مار نَرْسَي اللاهوتي، المتأكِّد من عقيدته، كان يُعَلِّم بأنَّ في المسيح طبيعتين: إلهية وإنسانية. سَبقَ أنْ لاحظنا في هذا الفصل أنَّه يَعتبر المسيح إلهٌ كامل وإنسانٌ كامل، ويعترف جهراً بالولادة البتولية للمسيح من العذراء مريم. يجب أنْ نعترف، مع ذلك، أنَّ هناكَ نقطة ضعف في فكرته المسيحانية: في مناسبتين يقول مار نرسي أنَّ العذراء مريم حَمَلتْ "الإنسان يسوع"، وليس "الكلمة"! ماذا كان يقصد بهذا التعبير؟ قبل كل شيءٍ، كما لاحظنا، أنَّه يعترف بالمسيح "اقنوماً" واحداً، أي، "شخصاً"، بطبيعتين: إلهية وإنسانية. وهذا الأقنوم، المتساوي مع "الجَّوهر"، أي مع الله، هو من نفس الطبيعة. بالنتيجة، إنَّه موجود قبل الدُّهور لدى الآب، أي غير متحرك، لا مائت. هكذا المسيح، يُعتبر إلهٌ، موجود غير مخلوق، غير قابل الحركة ومن مريم العذراء وُلِدَ الإنسان يسوع وليس الكلمة. بما معناه، أنَّ المسيح كإلهٍ متساوٍ مع الجَوهر، لمْ يأخذ وجوده الإلهي من مريم العذراء، لأنَّه كان موجوداً قبل الدُّهور لدى الآب. إذن حسب مار نرسي، المسيح "ابن الله", وُلِدَ من مريم العذراء بحسب الجَسَد. أعتقد، هذا ما كان يقصده ملفاننا بذلك التَّعبير: "مريم حملَتْ الإنسان يسوع، وليس الكلمة". للمزيد حول العقيدة القويمة لمار نرسي، نحيل القارئ إلى المراجع التالية:

G. SFAIR, "L'ortodosia di Narsai revelata dalla sua omelia sui dottori greci", *Bessarione* 33 (1917) 227-313; I. IBRAHIM, *La Doctrine Christologique de Narsai: essai d'interprétation,* (Roma 1974-1975). (أطروحة دكتوراه غير منشورة); J. FRISHMANN, "Narsai's Christology according to his Homily on the Word became flesh", *The Harp* 8/9 (1995/6) 289-303; A. SATYAPUTRA, "Reexamining Narsai's Christology: on the Two Natures of Christ", *STJ* 6:1-2 (1998) 23-32; E. PEROTTI, *I tre dottori greci e la produzione dell'ortodossia in Narsai,* (Diss. Università degli Studi di Torino 2015).

خاتمة

الاضطهادات الدموية والأحداث المأساوية التي شنها الملك الفارسي بهرام الخامس (421-439م)، راح ضحيتها والدي مار نرسي. لكن وعلى الرغم من تلك المأساة الأليمة وحرمان العناية الوالدية رأينا كيف أنَّ الصَّبي خَصَّصَ ذاته كلياً للدراسة والتعمق في العلم والفضيلة. بعدها رأينا كيف بَقي الشاب الصغير لأكثر من عشر سنين وهو مُنكبٌ على الدراسة والبحث في مدرسة الرُّها الشّهيرة فأوصله عزمه الشديد إلى درجات وثقافة عالية لأن يُبدع في درس الكتب المقدسة وتراث الآباء الأوائل. هذا العزم القوي قادَه لأنْ يرتقي إلى مهمة إدارة المدرسة ويصبح "مفسقنة"، أي المفسِّر فيها والتي أحبها للغاية. كما استعرضنا في بَحثِنا أيضاً بعض الصعوبات والأخطار التي هَدَّدت حياته من بعض الزملاء والمقربين له الذين نصبوا كميناً وفخاً له وخصوصاً معارضيه فيما يخص تعليمه وعقيدته الصحيحة. كل هذه الأمور أجبرَته أنْ يَهرُبَ من المدرسة بمرارة وألمٍ كبيرين لإنقاذ حياته. وحال وصوله إلى مدينة نصيبين استوقفه أسقف المدينة برصوما وبإرشاده طلبَ منه أن يؤسس مدرسة توازي التي تركها. قبل الملفان طلب الأسقف وتحت إرشاده أسسَّ مدرسة نصيبين التي فيما بعد تساوَتْ مع مدرسة الرها بل فاقتها. وبفترة قصيرة تعين مار نرسي أن يكون مديرها وملفاناً فيها. كل هذا كان موضوع الفصل الأول.

الإبداع الفكري وغِنى المؤلفات والكتابات الكثيرة والمختلفة في مجالات عِدّة: الميامر والأشعار ونثراً والقصائدَ والخطب والمداريش مع تفاسير كثيرة وكتابات أخرى، كل ذلك تَمَّ عَرضه وشكّلَ مادة الفصل الثاني من هذا الكتاب. تلكَ المؤلفات المحفوظة لنا في ثناية مخطوطات كثيرة الوارد ذِكرُها في هذا الكتاب. بعدها قُدِّمَتْ تلك المؤلفات في قوائمَ مُفصّلة ودقيقة مع ملاحظات وهوامشَ كثيرة ربما مملة ولكن ضرورية حَيثُ تم ذكر مؤلفيها وناشري النصوص الأصلية ودارسيها والذين قاموا بترجمتها إلى لغات عديدة.

عَدَدٌ كبيرٌ من الدارسين والباحثين في هذا المجال في عهودٍ وسنين ماضية كتبوا وبحثوا في دراساتهم وبحوثهم العلمية الكثير حول أهمية وسِعة فكر ملفاننا الكبير وإلى يومنا هذا لازالت الفكرة المطروحة في أوساط الدارسين هي أنَّ عقيدة مار نرسي ربما لا تتوافق مع العقيدة الكنسية الكاثوليكية حول المسيح. ولكن مع ذلك إنَّ هذا الشّك لمْ نلاحظه موجوداً في مؤلفاتِه التي دَخَلتْ في موضوع بحثنا. كل كتاباته وتفاسيره سواء كتابية كانتْ أم لاهوتية، بملاحظة فكرته اللاهوتية حول المسيح، هي متطابقة مع الفكر اللاهوتي المسيحاني الكاثوليكي. وَجَدنا أنَّه يعتبر المسيح: إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حقٌّ، متساوٍ في الجوهر مع الله. كانَ همه الوحيد في تعليمه وكتاباته محاربة الهراطقة، والدفاع عن الإيمان القويم في زمانه. قابلنا ونحن نتقدَّم في البحث تدريجياً في أفكاره بعض الضعف اللاهوتي، ولكن تَمَّ توضيح ما كان يقصده. كنيسة المشرق تعتبره ملفاناً بامتياز، قاومَ الفكر المونوفيزي، أي أصحاب الطبيعة الواحدة، وإنْ كان هذا قد كلّفه الكثير لأنّه طُرِدَ من مدرسة الرّها، حتى كاد أنْ يفقُدَ حياته لأجل ذلك الإيمان الصحيح. عَن هذا الموضوع كَتَبَ ميمرا بديعاً جِداً: "أيُّها الرّبّ، لتكن عيناكَ (ساهرتين) على الإيمان...". نتيجة هذا الاهتمام بالإيمان القويم في تعليمه ومهنته الأكاديمية، لُقِّبَ من قبل التقليد الكنسي المشرقي "بالقديس"، "بالملفان"، "بالمعلِّم العجيب" و "بكنّارة الروح القدس" وايضاً "بشاعِر المسيحية" و "بلِسان حال الشّرق".

أخيرا وليسَ آخِراً، أوصَلَنا هذا البحث إلى نتيجة مفادُها أنَّ مَركز تفسيره للعهد القديم هو "المسيح" ولهذا السبب، لُقِّبَ أيضاً ب "المُعَلِّم عن المسيح" أو "مُحبّ المسيح". أنَّ المسيح فقط بحَسَب مار نرسي، يُعتبر "ابنُ

إبراهيم" و"ابن الله" وعهود العهد القديم، المقطوعة للآباء تَحَقَّقَتْ وَوَصَلَتْ إلى الكمال فقط في المسيح. المسيح من جهة أخرى، يَعتَبِره المبدأ الأساس والأخير والوحيد والنهائي لتفسير العهد القديم. فبركة شعوب الأرض جميعها حَصَلَتْ فقط في هذا الذي أتى وأَوصَلَ كُلَّ العهود الإلهية القديمة إلى الكمال. هو الذي صارَ الوسيط الوحيد وَجَعَلَ جميع الشُّعوب التي قَبِلَته شَعباً واحداً وعائلة إبراهيمية واحدة. به وَحدَه إذنْ تباركَت جميع الشُّعوب التي تعبده وتعترف به إلاهاً ومسيحاً ورَبّاً. كل ذلكَ كان موضوع الفصل الثالث والأخير من هذا الكتاب.

أتمنى منْ عُمقِ قلبي أن ينال هذا العمل رِضى قرائنا ويأتي بفائدة ويُعَرّفَ بغنى ومزايا هذا المُعلّم العجيب، ومعرفة الكنوز الثمينة من تراث آبائنا المشرقيين العظام.

ملحق
الترجمة العربية

ميمر 31: 363: 9-381: 23 [123]
عن اليهود

ورقة 363: 9-24

تعالَ أيُّها اليهودي، المُفتخر بالأسماء الجّسدية،

اكشف وأعلن لي ما هو سَببُ اختيار شعبِكَ؟

لأي سببٍ اختارَكَ إله الكُل مِنْ بين الشُعوب؟

وأُكْرَمَكَ أنتَ بالاسم والمقام أكثر من الأمم.

لماذا اختاروكَ من بين قبائل كل المسكونة؟

ولمْ تُخْلَط مَعَ أمم أبناء آدم؟

لماذا تَغَرَّبْتَ كغريبٍ عَنْ أبناء جَلدَتِكَ؟

وَقَدْ حُسِبْتَ غُباراً بَشرياً مخلوطاً من التراب.

واحِدُ هو الطبعُ البَشَري يا ابنَ آدم.

وواحِدَةٌ هي القُدرة التي خَلَقَتْ آدَم وأبناءَه.

تشهدُ الطبيعةُ (البشرية) بأنَّ الخالق واحدٌ والطّبيعة واحِدة.

فإنْ كانوا واحداً فلماذا هذا التمييز بين الشعوب؟

بإشارةٌ واحِدةٌ خُلِقَ كُلُّ شيءٍ من العَدَم.

---

[123] في المخطوط الذي نشرته بطريركية كنيسة المشرق الأشورية عام 1970، في كاليفورنيا - أميركا، يحمل الميمر العنوان التالي: ܡܐܡܪܐ ܬܫܥܝܢ ܘܬܠܬ ܡܐܐ ܘܬܫܥ ܣܝܡܢ ܥܠ ܝܗܘܕ̈ܝܐ: ܐܚܝ ܗܘ ܕܐܡܪ ܠܗ ܫܒܚܬܐ ܠܐܝܩܪܗ: ܐܡܪ ܠܝ ܡܐ ܗܘ ܣܒܒ ܒܚܝܪܬ ܥܡܟ: ܐܡܪ ܠܝ ܡܐ ܗܘ ܣܒܒ ܒܚܝܪܬ ܥܡܟ: ܐܡܪ ܠܝ ܡܐ ܗܘ ܣܒܒ ܒܚܝܪܬ ܥܡܟ: ܐܡܪ ܠܝ ܡܐ ܗܘ ܣܒܒ ܒܚܝܪܬ ܥܡܟ: ميمر آخر للمعلمين عن اليهود: الردّة مبارك الرّبّ الذي مِنْ أفواه الرُضّع: اختار له تسبيحة لإكرامِه: إخوتي:

لماذا تُفضّل خليقةٌ عادية لا تَستَحِقُّكَ؟

إنْ كَانَتْ عادِلة هي القُدرة التي خَلَقَتْ الناطقين والبُكْمِ،

فلماذا لا يتناسَب عَملُه في مخلوقاتِه؟

ورقة 364: 1-24

لماذا اختارك مِنْ بينِ الشعوب وَازدرى البقية؟

ولماذا قَطَعَ مَعَكَ عَهداً وَلَيسَ مع الجميع؟

لماذا أَفسَدَ شَعبكَ مسار روحَ تجلياتِه؟

وأنهى وَأوقَفَ النبوءة من بين أسباطِكَ.

لماذا لك وحدكَ أعطى ناموساً تجري (مِنه) الحياة،

وَحُرِمَت الأمم مِنْ عذوبة نبعه العظيم.

لماذا بِكَ أظهَرَ قُدرةَ آياتِه وعظائمه؟

وازدرى الشعوبَ وَكَسَرَ الملوكَ لأجلكَ.

لماذا أَفضْتَ حُبَّكَ لَه أكثَر مِنْ الكُل؟

ولهذا السبب جازاكَ بِما يَستحِق حُبّك.

لِماذا أحَبَّ أبرام أنْ يُبَجِّلَ مَحبَّتَه لَه (الله)؟

ولِهذا جَعَلَكَ وارِثاً لمحبَّتِه العظيمة.

لذلك نَسأل لاي سَبَبٍ اختار إبراهيم؟

وما هو السَّبب الذي لَقّبَه: "حبيب طِيبَتِه"؟

إذا ادَّعيتَ أنَّ حبَّه (إبراهيم) جعله حبيباً للخَفيّ (الله).

فإنَّ محبَّتَه (الله) اختارته (إبراهيم) مُسبَقاً، ويَشهَدُ موسى.

روحُ التجلّي دعاه من بابل قبل أنْ يُؤمِن،

وبعدَ أنْ دعاه تركَ الوثنية وأكرمَ الحق.

ولهذا ليسَ لكَ أنْ تفتخِر ولا أيضاً آباؤكَ،

فالله جَعَلَ اختيارَكَ ضَرورِيّاً، فاصطفاكَ وَرَذَلَ آخرين.

ولأنَّ حُبّه جَعَلَ أبرام أنْ يكونَ مُختاراً،

فإنَّ (الله) أَحَبَّ (آخَرين) أكثر قبل اختياره (إبراهيم).

اَحَبَّ هابيل مُظْهِراً مَحَبَّتَه (له) بالفعل،

ويَشْهَدُ مَصْرَعه أنَّ الحَسَدَ قَتَلَه مِنْ أجل الحُب.

ورقة 365: 1-24

أفْرَحَ نوحٌ (الله) بَينَ جيلٍ شِرّيرٍ طَريقُه فاسِدٌ،

وهُناكَ شهادةٌ لِنَفْسِه الطَّاهرة في سِفرِ موسى.

كَهَّنَ وارتقى أيضاً مَلك صادق أمام إلهه،

وَذُكِرَ بأنَّ أبرام: أحنى رأسَه أمام بركاتِه.

يا ابن إبراهيم، كانَ هناك أبرارٌ يشبهون أبيك،

لِما صارَ الوعد لأبيكَ وليس لهم؟

لماذا قَطَعَ معه عَهداً: "بِكَ ستتبارك شعوب الأرض"؟ [124]

ولمْ يَشاء أنْ تكتَمِل وعود كلماتِه كما تَزعُم.

حَسَب فِكرِك قُلتَ هذا لم يَشأ أنْ يُكَمِّل،

أقولُ حقيقةً أنَّ (العَهدَ) اِكْتَمَلَ بالأفعال.

لماذا أبدَلَ اسمه الأول ودُعِي بآخر؟

ولماذا أعطى له أبوةً على جميع الشعوب؟

كان أبرام أباً رَئيساً على شَعْبٍ واحدٍ،

وأسمُ إبراهيم فيه أبوة على كثيرين.

اسمه الأول لم يكن به إيمانٌ،

وعِندما ترسَّخَ في الإيمان أصبَحَ إبراهيم.

حَرْفٌ واحِدٌ كَشَفَ وَشَرَحَ القوة التي في اسمه،

ومَهَّدَ الطريقَ بتهجيتها أنْ تَسيرَ الشُّعوب.

إيمانُه جَعَلَه أنْ يُصبح أبا للشُّعوبِ،

وماذا نفعل: فإنَّ اختياره قد سبق اسمه.

اسألكَ يا ابن أبراهيم عَن اختيار أبيكَ،

لِما ولأي سببٍ يُكرَمُ جنسكَ أكثر من الكل؟

[124] يقتبس مَلفاننا هنا تك 12: 3.

اكشِفْ وأعلِنْ لي كَفَردٍ من العائلة ما هو اختياره واسمه؟

وسأتفقُ مَعَكَ بأنكَ سَلَكتَ حسناً حَسَبَ إيمانِه.

ورقة 366: 1-24

فإذا أختاره الخالِق وَحْدَه مِن بينِ ما خلق،

حُبَّه ليسَ مُنصِفاً بأن يَختارَ واحداً ويرذل آخَرين.

لِما لَم يختَر باراً آخر مِثلَه؟

لَكانَ يزدادُ صفُّ الأبرار ويتقلَّص الظلم.

إنْ لَم تُثَبَّت أن الأبرار يُولَدونَ من بارٍ،

سَيَشْهد الظلم بأنَّ أبناء أبرام تَغرَّبوا عَنْ أبرام.

سُلطانه اختارَه بالشّكلِ الذي اختاره،

لِهذا السَّبَب غيَّرَ اسمه ودعاه أبا الشُّعوبِ؟

فإنْ كانَ حقاً أنَّه أصبَحَ أباً بِلَقَبِه،

فاختياره وأسمه صارا سبب أبوته.

يا ابنَ إبراهيم ماذا تقول عَنْ إبراهيم؟

كيف أصبَحَ ابوكَ أباً لكَ وللشُّعوب؟

لِهذا ليس لكَ الأفضلية باسم إبراهيم

فالأممُ أصبحوا ابناءَه كما كُتِبَ.

بسببِ الشُّعوب رُفِعَ إبراهيم لِدَرَجَةٍ سامية،

لذلك واضِحٌ أنّ الشُّعوبَ كانوا سبب سُموِّه.

تعال! إذن، امدح يا بن إبراهيم الشُّعوبَ أنسبائكَ،

إذ إن لمْ تكن أبناء لأبيك لَما سَما (إبراهيم).

ابرامُ كانَ أصغر مِنْ إبراهيم بأكثر مِمَا تتصوَّر،

فَشَعبُه هو أصغر مِنْ باقي الشُّعوب.

إذا كانت ابوته تقومُ على شَعْبٍ واحِدْ فقط،

فَلَنْ يَكتَمِل اسمه فِعلِيّاً بمُوجبِ دَعوَته.

كان ينقُصَه أيضاً سلطان الرّبّ الذي اختاره،

فالآلهةُ أيضاً كانوا أكثر متسلطين مِنه.

ورقة 367: 1-24

لو كان أبناء (إبراهيم) وحدهم مِنْ نَسلِه،

لتلاشَتْ أبوَّته للشّعوبِ الوثنية.

إنْ كان الخالقُ مُتسلِّطاً على خلائقه،

لأزْدَرَت الأصنام الخَرساء صَنائِعَه (الخالق).

جزءٌ صغيرٌ كان قدْ أُعطي له مما له،

وَبِصَمْتِ لُقِّبوا أسياداً.

آلِهَةٌ حَمقاءٌ (تَتْبَعُها) شُعوبٌ لا تُحصَى،

وإلَهُ الكُلّ (يَتبَعُه) شَعبٌ صغيرٌ منبوذٌ ومُستعْبَد.

لا تُقَلِّل يا ابن أبرام (عَظَمَةُ) خالِقِ الكلّ،

فالشُّعوب التي تَرفضُ افتراءَكَ تَنْتَمي له (للخالق).

اختيار أبيكَ غَلَقَ الباب بوجه كلماتِكَ،

فَابن إبراهيم هو ابن الله.

لَمْ تقتني (شيئاً) أكثر من الكل باسم الخالِق،

وَلا يَحُقُّ لكَ أنْ تَغلُقَ الباب بوجه الشعوب.

أيُّها (اليهودي) المختون: أبناءُ جِنسِكَ يفتخرون بالخِتان،

لماذا لا تَقَرُّ بنسابة أبناء إبراهيم؟

بِنَفسِه أَقْسَمَ الخالِق لأبيك وأبينا:

"بِكَ ستتبارك الشّعوب وتَصبح أبناء ميراثَكَ. [125]

أما كانَ القَسَمُ بِنَفْسِه أمْ لَمْ يَكُنْ حقيقياً؟

أَلَمْ تَتَبارَك (الشُّعوب) حِينَها، أَمْ ستَتَبارَك لاحِقاً؟

فَإنْ تَباركَتْ أَصبَحَتْ الشُّعوب بني ميراثه،

[125] يوجّه شاعرنا الشرقي فكره نحو آيات من سفر التكوين: 12:3؛ 15: 6؛ 17: 2. 4. 5. 7؛ 18: 18؛ 22: 18.

وإنْ لَمْ (تَتَبارَك) ماذا ستُصبح وماذا ستَفعل؟؟

تَبارَكتْ بالتَّأكيد أو تَشهَد الكتب بِكَلِماتٍ مُحِقّة،

وإنْ لَمْ (تَتَبارَكْ)، فالحقيقة أَصْبَحَتْ كاذِبة في كَلِماتِها،

ورقة 368: 1-24

إنْ لَمْ تُصبح الشُّعوب أبناء إبراهيم كَمَا تَدَّعي،

لماذا يُحِبُّونَ إبراهيم أكثر مِنْكَ؟

لَنْ تتبارك بِتِلكَ الكلمات: "بَكَ تتبارك" (الشُّعوب)،

ولماذا دَخَلَتْ (الشُّعوب) وأنتَ خَرَجْتَ؟

مَنْ الذي أَرْجَعَ قساوَةَ قُلوبهم مِنْ ظلالِهِم؟

وعَرَّفَهُم الحقَ المُنجلي لاسم الخالق،

مَنْ وَضَعَ لجامَهُم نير الوِئام؟

وأطاعَهُم تَحتَ سِيادة رَبّ إبراهيم.

مَنْ حَثَّهُم ليرذلوا الشَّر؟

وَوَضَعَ في قلوبهم رغبة صالِحة للإيمان؟

مَنْ الذي حَاكَى أذهانَهُم برغبة الحب؟

وَأَزالَ مِنْهُم شَرَّ الوثَنية المرير.

مَنْ مَهَّدَ لهم الطريق المُنْبَسِطْ لِقيامَةِ الجَّسَد؟

وَعَلَّمَهُم أنْ يسلكوا بِرَجاء ملكوت السَّماوات.

مَنْ استأصل البناء الكاذِب الذي شَيَّدَه الظلالِ؟

وَهَدَمَ الهياكل المُزيَّنة لإرضاء الشياطين.

مَنْ كَشَفَ لَهُمْ بأنَّ الخالق الأوحَد خَلَقَ كُلَّ شيءٍ؟

قَبِلَ وأتَمَّ كلام فمه (الله) المكتوب.

مَنْ كَتَبَ لهم العَهدَ الجَّديدَ وهُم يَجهَلونَه؟

قاموا يلهَجونَ بالروحانيات نهاراً وليلاً.

بأيّ قُوةٍ انتصرَ على العالم الهَمَجي؟

وأدْخَلَهُ وَسَجَنَه داخِلَ المعاقل بكلمة السَّلام.

مَنْ أَخْضَعَ العالَم تَحتَ اسْمِ رَجُلٍ واحِدٍ؟

فأخذوا يُقدِّمون الشُّكرَ لَه عَوض الجِّزية.

ورقة 369: 1-24

مَنْ أَلْزَمَ الغَرْب تَحتَ نير اسمه يسوع؟

وهي الآن تُعطي ثِمار المَجد بوفرة.

مَنْ شَدَّ لِجام الإيمان في الشَّرقِ؟

كي لا تُسرع بِهَمَجيّة نحو الوثنية.

مَنْ حَبَسَ الشمال المُتَصَلِّبَ بِمعاقِلِ الحُب؟

كي لا تعودَ تشُنَ حرب الشَّر على البِر.

مَنْ زَرَعَ في الجَنوب العاقِر الزَّرعِ الجيد؟

والآن يَحْمِلُ رَحمها ثمارَ المجدِ لِصانِعها.

مَنْ أبطَلَ أسماء الآلهة المُزيَّفة؟

وثَبَّتَ في الأرضِ اللقب المُبَجَّل لاسم الله [الكائِن].

أينَ (هي) الأصنام البَكْمِ التي صَنَعَتها الشياطين؟

حَتَّى تلاشَتْ وانتهى ذِكرها من فمِ الإنسان.

لِماذا أَوقَفْتَ أيضاً تجاوبكَ مَعَهُم؟

وَلمْ تُقرّب بنيكَ وبناتِكَ ذبيحَةً كما في السابق.[126]

لماذا أَوقَفْتَ تَقدِيم الذبَّائح فوقَ التِّلال؟

فلا يُوجدُ زمانٌ لا يَتَكلَّم الأبرار عَنْ تُهمَتِكَ.

في أي زمانٍ توَقَّفتَ من تقديم ذبائح للأصنام؟

وَكيفَ الآن واجَهْتَ الشُّعوب بغِيرَةٍ.

غِيرَتُكَ هي جَهلٌ وليس مِنَ جودِكَ أَوقَفْتَ الذَّبائح،

وَالتزمت بِعَدَم رَش الدِّماء على المَذبح؟

[126] يتدرّج ملفاننا الكبير بتقديم حجته هذه موجهاً فكره نحو أسفار الكتاب المقدس: تث 12: 29-31؛ قض 11-12؛ 2 مل 2: 3 إر 7: 30-31.

القتلُ الذي اقتَرَفْتَ أوقَفَكَ مَنْ الظلال رُغْماً عَنكَ،

وَقَدْ اهتَدَت الشُّعوب الوَثَنية لِخزيكَ..

الآن تَكَلَّمْ إنْ كانَتْ لَديكَ حيلة للقول،

لِماذا إذَنْ أُزيلَ الظلال وانتَصَرَ (المسيح) فِعلاً؟

ورقة 370: 1-24

مَنْ أرسَى الغيرة عَلى الأرضِ لبني البشر؟

لِيَختاروا الموتَ ويرذلونَ الحياة لأجلِ الذي قَتَلتَ.

لَمْ نَجِد شَخصاً مَصلوباً غَلَبَ الدُّنيا؟

وَمَنْ عَلَّمَ الدُّنيا أنْ تُصغيَ لكلماتِه؟

كَيفَ غَلَبَ قوَّةَ العالم بالتَّواضع؟

وَمَنْ سَمَحَ العالَم أنْ لا يُعاني؟

بأي سلاحٍ تَصَدَّى لِكُلِّ القِوى؟

وَهو لا يَمتَلِك سِلاحاً عادياً مِثل البشر.

كَيفَ وَجَدَ فَعَلَةً مَنبوذين لمُرافقَتِه؟

ليَشُنُّوا حَرْباً على الوَثَنية واليَهودية.

لَكَ أقولُ يا ابن أبراهيم عن ابن جِنْسِكَ،

كَيفَ حَارَبَ ضِدَّ الفَشل والصّعوبات.

أُؤَكِّدُ أنَّ ابن جِنسِكَ (المسيح) الذي صَنَعَ هَذا،

وَتَشْهَدُ النبوءات التي تَمَّتْ فيه.

أيها اليهودي، أهو مِنْ جِنسكَ أم لا (المسيح)؟

أَلَمْ تَصلُبه في اليهودية أَمْ لا؟ أَكْشِفْ وأعلِنْ لي.

مِنْ أينَ هو؟ وَمَنْ هي عَشيرَتَه؟

وما هي عِلَّة صَلبِه وبِشارَتِه؟

فالسَّماءُ والأرضُ تَشْهَدانِ وتُعلِنان مَجدَه.

فَلا تستطيع أنْ تنكر بأن بشارتَه صَحيحَةٌ.

إنْ كانَ موجوداً أَطلُبُ مِنكَ وأُكرّر طَلَبي.

بقوةِ مَنْ أستطاعَ أنْ يَغلُبَ الخليقةَ إنْ كان مَخلوقاً؟

وإنْ لَمْ يَكُنْ مَوجوداً أسألُكَ أيضاً،

كيف انتصر اسمه في المَسكونَة وهو غير موجود؟

ورقة 371: 1-24

كيف يُقال أنَّ كُلَّ شَيءٍ هو مملوءٌ مِنه،

وكيف نَثْبُت أنَّ الكُل يُؤمِن بدونِ أي شَيءٍ؟

كَيفَ نَفهَم أنَّ الشُّعوبَ تَرَكَتْ آلِهَتَها؟

وَتَقسُم باسمِ رجُلٍ غير موجود كما تزعُم.

وإنْ كان مُذنِباً كخاطئٍ ضالٍ صَلَبْتَه،

إذْ أنَّه ماتَ، كَيفَ خَدَعَ بِمَوتِه المُنخدعينَ به؟

إذا كانَ مُخادِعاً كَما زَعَمْتَ، حاشَا أنَّه كَذَلِك،

فَمَنْ يُؤمِنْ بمُخادِعٍ مَيتٍ يَستَطيع خِداع الكل؟

زاغوا كثيراً وَخَدَعوا الكثير بِألقابِهم،

وَبَعْدَ زمانٍ دُحِضَ المعلِّمونَ وتلامذتهم.

ضلاله بقي خمسُ مِئةِ سنةٍ تَقريباً،

فَنَمَا وازداد وامتدت جذوره في جميع البلدان.

مَنْ الذي زَاغَ وَمَكَّثَ بِوَضْعِه،

وَمنْ اخْتَلَسَ اسمَ الخالِق ولَمْ يَنفَضِح؟

لا يوجد تعليمٌ مُثَبَّتٌ مِثل تَعليمِه،

ولا تَلْمَذَةٍ تَلقى تربيةً (مُتكامِلة) كَتَلْمَذَتِه.

حتَّى موسى الذي صَاغَ الناموس مِنْ فِمِ الخفي [الله]،

لَم يَتَمَكَّن اخضاع الشُّعوبَ المُتمَرّدة تحتَ أحكامِه.

وَلَمْ يَسجُدَ شَخصٌ لاسم موسى أو لِكُتُبِه،

وَلمْ يُؤَسِّس له هياكلَ في الأرضِ مِثل يسوع.

فالله لَقَّبَه ربّاً "المسيح" بينَ البَشر،

وليسَ بينَ أسماء المَخلوقين مَنْ دُعِيَ مِثله (المسيح).

أضاءَ وَجهه (موسى)، وَلَمْ يَستَطِع احدٌ أَنْ يُحدِّقَ فيه،
وبالرغمِ مِنْ عَظَمَته (موسى) لِمْ يُعطِه أحَدٌ المجد.

ورقة 372: 1-24

أبطِلَ يا ابن إبراهيم مَجدُ موسى العَظيم،
وليسَ مَنْ يُمجِّدَ النواميس الجَّسَدية.
لِيقُل كُل يهودي إنْ استطاعَ الإجابة،
أينَ أَصْبَحَ موسى وأيُّ شَخْصٍ أَتَمَّ وَصاياه؟
أظهر جَلياً أيُّها الإسرائيليُ مَجد موسى،
كما يُظهِر الشُّعوبَ مَجدَ الرّجل الذي صَلَبْتَ.
أنا أَقُرُّ عَظَمَةَ مُوسى أكثر مِنكَ،
لَكِنَّه أصغر مِنْ اسمِ يسوع بلا قياس.
أوكِّدُ لَكَ أنَّ موسى أصغرُ مِنْ يسوع بِكثير،
لا بالطبيعة (البشريّة) وإنَّما بالرُّتبة الإلهية.
مَسيرةُ بشارَته (يسوع) تَشهدُ أَنَّه أعظم مِنْ موسى،
(مسيرَتَه) فاقتْ سُرعة مسار الشّمْس والقَمَر.
صَوتَ بِشارَتِه يَدوي في الجِّهات الأرْبَع،
جميع الألسُنِ تَظَفُرُ كلّ ساعةٍ إكليلَ انتصاره.
فاليونان يَحْتَفِلُونَ علامَة صليبِه،
والبرابرة أيضاً يَحملونَ نيرَ إيمانِه.
وإنْ لمْ تَشأ أنْ تَرى بالحواس المَرْئيةً،
افتح ذِهْنَكَ وشاهِد عظائِمِه في العالَم.
أنظُر كيفَ تَصرُخَ كُلُ الألسن المَجدُ لاسمه،
ويُقرّبونَ له هدايا الحُب مِنْ عقولِهم.
هَلُمّ أيُّها اليهودي وقارن قولي بقولِكَ،
وَبَرهِنْ قُوة كَلِماتِكَ بكلامِي.

لِنناقِش الأمر بَينَنا بلا نزاع،

فَالذي يَخسر يُصافِح المُنتصِر.

ورقة 373: 1-24

هاتِ لي أسفارَكَ وَمِنها نناقِش الواحِد تِلو الآخر،

وعلى كلماتها تتأكَّد حجَّتي وحجَّتُكَ.

سأذعُنْ لِكَ إنْ اخبَرتَ بِما كُتب (الأنبياء)،

ولَنْ أَتَنَكَّر لكَلِماتْ روح النبوءة،

ليأتي موسى بَكر كُتّاب (الوحي) الإلهي،

وفي آياته سنَجد سَبب مَجيئه (المسيح).

ماذا تقولُ أيُّها الروحاني الكبير: موسى؟

بَيّن وفَسِّر لي قوةَ المَنطِق في أسفارك:

نبي عظيمٌ قَامَ مِثلي بينَ البَشر [127]

هو أَرفَعُ مِنّي كَبُعْدِ السّماء عن الأرض.

نبيٌّ عَظيمٌ وَدَرَجَته أعظَم مِن الأنبياء،

وكل إنسانٍ مُلزَمٌ لِيخْضَعَ له كالرّب.

يا ابن إبراهيم: أكانَ مُوسى صَادِقاً أَمْ لا؟

أَلَمْ تَكْتَمِل نبوءته أم لها وَقتٌ (آخَر) لِتَكْتَمِل؟

قامَ مِنْ شَعْبِكَ نبيٌ كما كُتِبَ أمْ ليسَ بعد؟

أَحَدَثَتْ بالفِعلِ أمْ ستُؤكَّد أَنَّها ستَحدُث؟

مَنْ الذي جاءَ وأَضَلَّكَ (وأَضَلَّ) الشُّعوب؟

لَمْ تُضَل الشُّعوبَ وَحْدَها بَل أنتَ أيضاً!

ضَلَلْتَ أنتَ أولاً وَقَتَلْتَ الآتي (المسيح)،

وَتشْهَدُ أصوات الإثني عَشَرَ بَني قَومِكَ المُهتَدين.

[127] يوجّه ملفاننا هنا فكره نحو سفر تثنية الإشتراع مقتبساً منه آية 15 من الفصل 18.

كَتَبَ موسى أَنَّه مِنكَ يقومُ نَبِيٌّ عَظيمٌ،

وَبَه تتبارَكُ الشُّعوبَ ويصيرونَ أبناء إبراهيم.

"أَقْسَمُ بِنَفسي" يقول الرّبّ لأبرام البار،

"ستتبارك بِكَ الشُّعوبَ الوَثنية وتصير زَرْعَكَ. [128]

ورقة 274: 1-24

مَنْ الذي بارك الشُّعوبَ باسم إبراهيم؟

وَكيفَ حَدَثَ وَتَحَوَّلَتْ الكَلِمات إلى أفعال؟

أَلَمْ يكنْ موسى العَظيم هو كاتِب تاريخِه (المسيح)،

فَكيف يَنْطَبِق ما كَتَب على ما حَدَثَ؟

تَصْرُخ الشُّعوب معاً أَنَّه الآتي (المسيح)،

ولِمَنْ نُصغِ أَلَكَ أمْ للخليقَة؟

شَهَدَتْ الخليقَةَ بِمَجِيئِهِ لما قَبِلَتْه،

وَأَنْتَ نَفْسَكَ لَمْ تُذْعِنْ لِكَلامْ أسفارِكَ!

وإلاَّ بَرْهِنْ لي كَيَهوديّ لماذا جاءَ (المسيح)؟

وَمُنذُ مَتى تُصبح الشُّعوب أنساب أبرام؟

وإذ جاءَ، ولِماذا جاءَ فَدَخَلَتْ الشُّعوب (إلى المسيحية)،

وأنتَ اليهودي لماذا خَرَجْتَ مِنْ إرثِكَ؟

مُنذُ زَمانٍ وأنتَ تَزْدَري (المسيح) كَسَفيه،

وَدَحَضَ (رَأيكَ) الكاهنَ، والمَلِكَ، والنبيَّ.

لماذا تَشَتَّتَ في العَالَم كَالمنبوذ،

تُحاصِركَ الشُّعوبَ بالعمل (الشَّاق) والملوك وبالضرائب.

لماذا لا يَخرُجُ مِنْكَ نبيٌّ كالسابق؟

ليتنبأ ما سببُ هذا الاستعباد.

لم يأتِ زمانٌ تَوَقَّفَتْ النبوءة عَنْكَ،

لا في أَرْضِكَ ولا عِندَما سَبَتْكَ الأمم.

موسى في مِصْرَ ويشوع بن نون في أَرضِ كَنعان،

[128] يدعم ملفاننا فكرته هذه مقتبساً آيات من سفر التكوين، وإن بطريقة غير مباشرة. فهنا يفكر إمّا بآية من تك 18:18، أو تك 22: 18.

وبينَ البابليين أحَدُهُما ابن الملك والآخَرُ ابن الكاهن.

حَتَّى الملائِكة لمْ تتوقَّف وتتوانَ من مساعَدَتِكَ،

إلى أنْ جَاءَ مَنْ قَتَلْتَ وأوقَفَهم.

ورقة 375: 1-24

لِما لَم يَتَحَمَّس الملاك الذي قَتَلَ ابكار (مِصرَ)،

وأَخَذَ ينتقم لإهانتك كما فَعَلَ بأرضِ مِصْرَ؟ [129]

لِما لَمْ يُحارِبْ الملاك ميخائيل أعداءَكَ،

كَما حَارَبَ ضِدَّ حَاكِم مَمْلَكة فارِس؟

أينَ هو حُبُّ السَّماويين لآبائكَ،

لِما لَمْ يُساعِدَكَ كَما ساعَدوا أجيالاً وأجيال.

لَمْ يَكُنْ وَقتٌ نُبِذوا وَصَمَتوا مِثْلَ الآن،

ولا بشتاتكَ بينَ الشُّعوب جُزيتَ هَكَذا

خمسُ مئةِ سَنةٍ تَقريباً أُهمِلْتَ ونُفيتَ،

وكُلَّما جُزيتَ طَالَتْ مُدَّة تأديبَكَ.

وإنْ ادُعيتَ بِسَبَبِ إثمِكَ زادَ عقابُكَ،

لِم يَزد إثمكَ الآن أكثر مِنَ الأول.

أنظُرْ وأفهَم فإثمك (الآن) أقل من الأول،

وما هي خَطِيئتُك التي اقترفت في عُهودٍ سابِقة؟

في الصَّحراء أثَرتَ غضباً بِسجُودِ العِجْلِ وببناتِ مؤاب، [130]

وفي أرضِ كَنعانَ زُغْتَ وَزَنيتَ (بعِبادة) الأحجارِ والخَشَبِ. [131]

صَارَ شَفاءً لِجَميعِ اسقامِكَ بِشَفَقَة المَراحِم،

دَامَ عِنْدَكَ هذا المَرضُ بِدَرَجَةٍ كبيرةٍ.

لَستَ مَريضاً بِمهابَة الجُّن كالسّابق،

---

[129] راجع خر 12: 29.

[130] راجع خر 32: 1-10.

[131] راجع قض 2: 11-23؛ 3: 7-8+12-14؛ 10: 6-15. إش 44: 9-21؛ 57: 3-14؛ 59: 1-16.

وَلَمْ تَذبح ثِمارَ رَحمِكَ (أطفال) للشَّياطين النَجِسة.

دَامَ مَرَضُكَ ورُبَّما لا يوجدَ دواءٌ لقروحِكَ،

وإلاَّ بَيِّنْ مَتى بَقيتَ بلا شَفاء.

إضافةً لِخُضوعِكَ في مِصرَ إذْ ابتليت بالحُمَّى،

قَدِمَ موسى وَرَفَعَ عَنْكَ العناء والإثم.

ورقة 376: 1-24

سَبعونَ سَنَة (مَسبِيّ) في بابل غارق كَمَنْ في هُوةٍ،

وقامَ دانيال وَصَلَّى وَتَحَرَّرْتَ حَسَبَ الوعد. [132]

سار مَعَكَ أَطِبَّاءَكَ في كُلِّ البُلدان،

ولَمْ يعتز شَعبكَ لِدواءُ الروحِ.

لِماذا الآنْ لا يُوجَد طَبيبٌ يَشفي أمراضكَ؟

ولا مُصلِحٌ يُعزّيكَ في حُزنِكَ.

لَرُبَّما تأتي التي كُتِبَتْ وَقَدْ مَرَّ زَمانُها،

وَيَتَوَقَّف مِنْكَ الكاهِنَ والمَلِكَ وواضِع البخور (الشَّماس).

اكتملت (النبوءة) في بابلَ وَتَوَقَّفَت طقوسكَ،

وَتَحَرَّرْتَ وَرَجَعْتَ في أيام قورشَ باحتفالٍ عَظيمٍ.

تَحَرَّرْتَ في أيّامِ قورُشَ وزروبابل صَعِدْتَ كما كُتِبَ،

أم ستُنكر هَذِه أيضاً كعادتِكَ، [133]

إذَنْ زَكَريا وحجَّاي وَمَلاخي يَكذبون!

وَلَعَلَّ إرَميا يَهذِي بِما كَتَبَ وألَّفَ!

وَما رأى حَزقيال مُجَرَّد أطياف غير حقيقية، [134]

وَلِهذا حتّى دانيال لِمْ يَنزُل إلى بابل.

ولَمْ يَطلُبَ ويبتهلَ (دانيال) لِيعودَ بَعدَ سبعين (سنة)،

أَرَجَعْتَ أمْ لَمْ تَرجَعْ (مِنْ بابل) أَجِبني كما طَلَبتُ؟

لَقَدْ أضافَ الرَّبُّ وَكَرَّرَ كلماته (الإلهية)، أم تُريد أنْ يَضيفَ أكثر،

---

[132] راجع دا 4: 13؛ 8: 25؛ 9: 2+ 24-27

[133] راجع إش 45: 1-25؛ 52: 1-12.

[134] راجع رُؤى الرَب لحزقيال الفصول: 1-20. خصوصاً 21: 23-32.

فَقَدْ كَرَّرَها بالكِتابة مَرَّتينِ للتأكيد ولَنْ يَجعَلها ثلاثة [135]

بِمَنْ نَثِق بالنبوءة أمْ بالمَعتوهين؟

هذهِ عادة اليهود فهكذا تَفتَري!

تَنكُر أصوات النُّبوءَة بِتَهَجُّمك،

فأنتَ مُعتادٌ على الافتراء دوماً يا ابن إبراهيم.

ورقة 377: 1-23

ويَشْهَدُ العِجْل الذي نَصَبْتَه ودَعوته إلاهاً،

وبِقدرة الله أنقَذَكَ موسى مِنْ مِصْرَ.

لَقَدْ نَسَبت ذَلكَ الخلاص للذَّهَبِ المَسبوك،

ولعلَّكَ تَنكُر أنَّك كَرَّسْتَه كَإله. [136]

لِماذا اختَبَرَكَ موسى في مَنطَقةِ المياه، [137]

ولَعَلَّكَ تقول أنَّ الشُّعوبَ أيضاً تَصْنَعُ هذا.

وتحتقر الأمم اسم يسوع بأفعالهم،

فإنّي حتى سوفَ أقبلُكَ عندما تجاوب بِحِكمةٍ.

أنْصَحُكَ أنْ تصغي لكلامي بِفِطنَةٍ!

ليس لأنَّه خَطِئْتَ قُلْتُ عَنكَ هَذا أو سأقولُ.

إنَّما تَتَنَكَّر للنُّور أنَّه نَيِّر.

وإلا بَيِّن ما هو أوضحُ مِنْ تَعليمِنا.

السَّماءُ والأرضُ تثبته (النور) وأنتْ تَنكُر.

بهذه الحُجّة زَيَّفتَ ما كُتِبَ.

سأبيّنُ لَكَ تَهَجُّمك ضِدَّ الحقيقة،

فإنَّكَ عَنيدٌ وغير مُطيع لمُهذِّبيكَ،

وَيُشْهَدُ الأبرار الذين استَمَرُّوا على تأنيبك،

(وَتَشْهدُ) الحقائق في الأسفار التي أنتَ تُناقِض.

ولا تريد أنْ تَعتَرِف بالحَقُ التي فيها (الأسفار)،

---

[135] ما يقصدُه ملفانا هنا هو كلمات الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد.

[136] راجع خر 32: 1-10.

[137] راجع خر 15: 22-27.

رَجَعْتَ مِنْ بابلَ وهذا أوضَحُ مِنَ الشَّمس.

وَعِنْدَما أنَّبوك، خَجِلتَ، وَكأنَّكَ لَمْ تَتَحَرَّر (تَرجَع من بابل)،

الآن وَقَد رَجَعْتَ (مِنْ بابل) لما تَتَصَلَّبْ بِنُكرانِكَ؟

وإلا مَنْ بنى لَكَ بيتاً في أرضِ يهوذا؟

فزَكَريَّا وحَجاي يوبخون قَساوَة جَسارَتِكَ.

ورقة 378: 1-24

وأيدوا بالكِتابات يومَ عَودَتِكَ،

بِالدِّينونة العادِلة سيَدخُلُ ضِدَّكَ دانيال أيضاً.

سَبَقَ وَأراكَ سِرَّ مجيئِ الملك الذي ازدريت،

بروحِ التَّجَلِّي أحصَى الأسابيعَ وَرَتَّبَهُم.

وفي نِهاية (الأسابيع) صوَّر آلامه كَهَيئة تَمثال،

كَرَّرَ بِمَقْتَلِه (يسوع) أنَّ المَدينة ستَخرُب كَما كُتِب. [138]

باتَ واضِحاً، إنْ لَم تَخرب، لَكِنَّها سوفَ تَخْرب،

حتَّى إنْ لَمْ تَقْتُل الذي قَتَلْتَ (المسيح) فَمَقْتَله قائِمٌ.

فأنتَ قَتَلتَه وهو الذي هَدَمَ هَيكَلَ مَقْدَسِكَ، [139]

أليسَتْ قوَّة النبوءة التي ألزمت فِكرَكَ؟

فإنْ شِئتَ أم أبيتَ فقَد قَتَلتَ مَلِكَكَ،

ألَم تَقتُل مُحَرِّرك بتحريضٍ.

فانكَشَفتْ قساوة قلبك وَسَعيكَ (بِسَفكِ) للدَّم،

شَاهَدْتُكَ برؤيةَ عَينٍ مُستَتِرة أنَّكَ تَعَطَّشْتَ دَماً.

وَسَبَقَ أنْ صَوَّرت مَكر الشِّرير في ثنايا الأسفار،

لَمْ لَقَّبتُكَ "بقاتِل مَلِكِه" يا ابن إبراهيم.

أنبياؤكَ صَرَخوا كأبواقٍ ليَومِ مَقْتَلِه،

فأباكَ يعقوبَ رأى بِيهوذا مأساة مَوتِه.

وَشَبَّهَه بالخَمْر ومَظهَره يتلألأ أمامَ أعينِ ناظريه، [140]

ورأى ابن يسّي (داود) الجّمع الثائر ضِدَّه.

---

[138] راجع دا 9: 2."24-27"؛ 10: 1-6.

[139] راجع يو 2: 19.

[140] راجع تك 49: 11.

وبِغَضَبِه أَصْدَرَ حُكْماً على قاتِليه، [141]

انذهل إشعياء بِتواضُعِه وَذَبيحَتِه.

واحتمل وَصَمَتَ وَلَمْ يَفْتَح فاه في وَقْتِ الألَم، [142]

رأه زَكَرّيا مصطبغٌ بِدَم عَهديه (القديم والجَّديد). [143]

ورقة 379: 1-24

وَانتَشَلَ المأسورينَ مِنْ داخِلِ الجُبِّ بلا حياة، [144]

أنبياؤكَ هُم الذين أكَّدتهم أَمْ لا؟

أَلَمْ يَتَكَلَّموا بالرُّوحِ أم هو هَذَيان عقولهم،

إنْ كانوا مُحِقِّين فاذعِن لِحقيقةَ أقوالِهم.

وإلاَّ فَقُلْ أنَّهُم كَذَبة وَتُنهي الجِّدال،

أما تَحكُمُ مَعي مِنْ أسفارِهِم لأجيبكَ.

أو بَيِّنْ لي لأعْطي فُرصة لِكَلِماتِكَ،

فإنَّني أُسلَمُ لِكُلِّ كَلام النُّبوءة.

وَلا أَتَهَرَّب مِنْ استيعاب آياتِهم،

مِنْهم تَعَلَّمْتُ أَنْ أُومِن بِالمَلِكِ الذي يَشرُق مِنْكَ.

وَهُم (أنبياء) وَجَّهوني أَنْ أسألَكَ في طَريقِ إيمانِه،

وَمُبَشِّريكَ كَشَفوا لي السِّرَّ الذي دَاخِلَ شَعْبِكَ.

لِما تَحْسُدُ لأنِّي امسيت صَديقاً لأهلِ بيتِكَ،

لَمْ اخْتَر أَنْ أكون مِنْ شَعبكَ وابن ميراثِكَ.

لِماذا تَحزُنْ فَهم الذين اعطوني نَصيباً مَعَكَ؟

مَلِكُكَ خَلَّصَنِي مِنْ استعباد الشَّر والمَوت.

لِماذا تشاكِس وحُبُّه شَدَّني تَحتَ سِيادَتِه!

جَاءَ إلى خاصَّته وَلَمْ تشأ خاصَّتَه أنْ تَقبَله، [145]

---

[141] راجع مز 2: 2-12؛ 83. 6؛ 110: 1-7

[142] راجع إش 53: 2-12.

[143] راجع زك 9: 11

[144] راجع دا 6: 17- 25.

[145] راجع يو 1: 11-12.

فَلَمَّا رَأى أَنَّها تبغضَه، اختار أُمَماً وَنَبَذَ خاصَّتَه،

أتَى إليكَ أَمْ لَمْ يأتِ، قُلِ الحَقيقَة،

اختار لَه أُمَماً أَمْ لِمْ يَخْتَر! قُلها كما هِي؟

مَنْ قَتَلْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ جاءَكَ (المسيح)؟

لِماذا تُؤمِنْ (به) الأمَم إنْ لَمْ يَكُن قَد اختارَهُم عِوَضَكَ؟

فَمَجيئه واضِحٌ كالسِّراج ولا أكثر إنارة مِنه.

وَرَقَة 380: 1-24

اختار الأمَم وَهي تَشْهَدُ مَع آلِهَتها،

الأمَم التي قَبِلَته إعتَرَفَت بِمَجيئِه وَأَنْتَ أنكَرتَ.

وآلِهَتَهم خَضَعَتْ وأنتَ هَرَبتَ،

ماذا تَقولُ على السَّاجِدينَ والمَسْجود لَهم؟

حتَّى الجُموع السَّماوية يُمَجِّدونَه،

الناطقون والبُكمِ يصفونَه في الصَّوتِ والصَّمْتِ

وَأَنْتَ لِوَحْدِكَ صَمَتَ فَمكَ عَنْ تَمَجْيدِه،

حَسَدٌ شِرّيرٌ أعمَى عَينَ بَصيرَتِكَ،

وَتأبى أَنْ تَرى ضِياءَ مَجْدِه العَظيم،

حِقدُكَ جَعَلَكَ أعمى بِلا تَمييز،

فأَنتَ ترى وَلَكِنْ تَتجاهل ما هو جَلِيّ،

سَتَمكُثُ غَريباً إنْ لَمْ تَعِ لِتِلكَ النِّعم،

رُبَّما ستَدْعو السَّماء والأرضَ لِتَنوحَ لَكَ،

إذا أيقَنت للدّينونة التي تَنتَظر جَسارَتكَ،

لِنْ تَكُفَّ عِن البُكاء نَهاراً وَليلاً،

اختَفَتْ الخيرات والعقوبات عَنْ ذِهْنِكَ!

ولا تُبصِر الأمور الحاضِرة ولا المُستقبلية،

مَنْ مِثْلَكَ صَارَ أعمى وأخرس.

حتّى ازدُريتَ وَنُبِذْتَ وَلَمْ تَعِ لِماذا؟

أَصْبَحْتَ غَريباً عَن السَّماويين والأرضيين،

فَنَفَرَتْ منكَ الملائِكةَ والبَشَر، ولا تَخجَل،

رُميتَ كالنّفاية وداسَ الجَّميع على رَأسِكَ،

وَلَمْ تَفقه ما هو سَّبَبُ نَبذِكَ.

انْقَطَعَ طَريق السَّماويين عَنْ شَعْبِكَ،

ورقة 381: 1-23

وَلَمْ تَعِ لماذا أهملوا خِدْمَتكَ،

لَقدْ تَوَقَّفَت التَّجلِّيات الإلهية مِنْ أنبيائِك،

ولا يوجَدُ مَنْ يَضَع دواءً لأوجاعِكَ وَكَذَلِكَ الطَّعام

لو تَعرِف كَيفَ تَفحَص جسامَة ضُعفكَ،

لكُنتَ تَنوح على مَوتِكَ الغير المُشَرّف؟

لَو رأيتَ كَراهية نَفْسِكَ كمْ أنتَ مُخزٍ،

ستَخجلُ قَليلاً مِنْ آثامِكَ،

لو كُنتَ تُصغي عَلى توبيخ مُهذِّبكَ،

ستَفْتَح عَقلَكَ لِتقبل كَلِمة الحياة،

لو فَهمت الخفايا التي في الأسفار،

لَرأيتَ كَيف اكتَمَلَتْ المُعجِزات فيها بالمَصلوب،

صَليبَه حَطَّكَ مِنْ سُّلطان عَظَمة مقامَكَ.

فَنَبَذَكَ وأبعَدَكَ مِنْ إرثِ آباءِكَ،

أصبَحَ مَوته سَبَب حياة للأموات والأحياء،

وأنتَ تَنتَظِرُ المَشنَقة وعذابات مُضاعِفة،

بِعَذاباتٍ مُضاعِفةٍ سَتَدْخُل يوم الدِّين،

أَمامَ المَلكَ الذي حَكَمْته في الأرضِ باطِلاً.

بِلا شَفَقة سَتنال عقوباتٍ جَزاء شَرّكَ،

لا لإنَّكَ قَتَلْتَ فَحَسب، بل أنْكَرْتَ بِشارَتَه،

النقمَةُ التي جاءَتْ على يَدِك تُجازي بِدَينونَةٍ عادِلة،

بَعدَ مَوتِه أَرسَلَ (رُسُلاً) ولَمْ تُصغِ لَهُم،

عَلى أيديهم سَيكون عقابك عَلى ظُلمكَ الكَبير،

وَسَيَكشُفَكَ أمامَ المَلائِكة والبَشر.

الردة: مباركٌ الذي استأصلَ صهيون التي صَلَبَت (المسيح). وَغَرَسَ عِوَضَها كنيسةً مؤمِنَةً في أرجائها.

المصادر

1. طبعات النصوص الكلدانية الأصلية المنشورة

أبونا أ.، "حديث بين الملاك واللص، نشيد للملفان نرسي"، *نجم المشرق* 29 (2002) 52-63.

الصيّاغ س.، "نرساي الفيلسوف، وشاعر الآرامية الكبير"، *النجم* 13 (1953) 263-270.

كتاب الحوذرا لكنيسة المشرق الأشورية، المجلد 1-3، **درمو ت.**، (Trichur 1960-1962) 411-423.

BEDJAN P., *Beviarium iuxta Syrorum Orientalium id est Chaldaeorum,* 1 (Roma 1938²). (= Hudhra, 1 (1961) 411-423.

....., *Homiliae Mar-Narsetis in Joseph, Liber Superiorum, seu Historia Monastica, auctore Thoma, Episcopo Margensis* (Parisiis – Lipsiae 1901) 519-629.

CARDAHI G., *Liber thesauri de arte poetica Syrorum,* (Romae 1875).

FELDMANN F., *Syrische Wechsellier von Narses. Ein beitrag zur altchristlichen hymnologie nach einer handschrift der königlichen bibliothek in Barlin. Herausgegeben, Übersetzt und Bearbited,* (Leipzig 1896).

FRATRUM PRAEDICATORUM Ed., *Proprium Missarum De tempore et Sanctis, Juxta Ecclesiae Syrorum Orientalium id est Chaldaeorum,* (Mausilii 1901).

FRISHMAN J., *The ways and means of the Divine Economy: An Edition, Translation and Study of six Biblical Homilies by Narsaï,* (Diss. Leiden 1991).

GIGNOUX Ph., *Homélies de Narsaï sur la création.* Edition critique du texte syriaque, introduction et traduction française, (Ed.) A. GRAFFIN, OP 34: 3/4 (Turnhout – Paris 1968).

GISMONDI G., *Linguae Syriacae Grammatica et chrestomathia cum glossario,* (Romae 1913).

KELAITA J., *Narsai, Pushaq Raze,* (Mossoul 1928).

....., *Le paradis d'Eden de Mar 'Abdisho' Bar Brikha,* (Urmia 1916, Mosul 1928[2]).

....., *Explication des saints mystéres composée par Mar Narsai, harpe de l'Esprit* (Mossoul 1928).

....., *Tourgame* (Mossoul 1935).

KHAYAT G., *Syllabarium Chaldaicum,* (Mosul 1869).

....., *Le Livre des miettes,* (Urmia 1898).

MANNA J.E., *Morceaux Chiosis de Littérature Araméene,* premiére partie, (Mossoul 1901).

MCLEOD F., *Narsai's metrical Homilies on the Nativity, Epiphany, Passion, Resurrection and Ascension,* PO 40 (Turnhout-Belgique 1979-1981).

MINGANA A., *Narasi Doctoris Syri Homiliae et Carmina*, 2 voll., (Mausilii 1905).[146]

MINGANA P.T., *"E saranno Benedetti nel tuo seme tutti I popoli della terra".* Pshiṭta Gn 22, 15-18 nell'esegesi di Mar Narsai, (Roma 2003) 373-395.

PATAQ E.S., ܒܬܘܒ ܛܠܦܬܐ ܛܒܝܬ ܡܬܬܐ ܒܟ ܡܡܠܠܐ *Narsai: Cinq Homélies sur les paraboles évangéliques,* (Paris 1984).

ESHAI SHIMUN XXIII, (Catholicos Patriarch of the East): *Homilies of Mar Narsai,* ܡܐܡܪ̈ܐ ܕܡܪܝ ܢܪܣܝ, Patriarchal Press (ed.), 2 Voll. (San Francisco - California 1970).

PENNACCHIETTI F.A., *Il ladrone e it cherubino: Dramma liturgico Cristiana in siriaco e neoaramaico,* (Torino 1993).

---

[146] أعيد طبع الكتاب بطريقة Offset:

Metrical Homilies and Dialogue Hymns of Narsai, Vol. 2, Blanchard M., Griffin C., Heal K., Kraz G.A., Taylor D. (eds.), Syriac Studies Library, 8. Gorgias Press 2010).

2. المصادر الأخرى

ABRAMOWKSI l., "Das konzil von chalkedon in der Homilie des Narses über die drei nestorianischen lehrer", *Zeitschrift für kirchengeschichte* 66 (1954/5) 140143.

....., "Die Liturgische Homilie des Ps. Narses mit dem Messbekenntnis und einem Theodor-Zitat", in J. F. COAKLEY and K. PARRY (eds.), *The Church of the East: Life and Thought* (= Bulletin of John Rylands Library 78:3 (1996) 87-100.

....., "Narsai, Ephräm und Kyrill über Jesu Verlassenheitstruf, Matth, 27.46", in H-J. FEULNER, E. VELKOVSKA and R. F. TAFT (dr.), *Crossroad of Cultures, Studies in Liturgy and Patristics in* Honor of Gabriele WINKLER, OCA 260 (2000) 43-67.

....., "Narsai (c. 415-502), Hom. LIV, "unser könig Jesus Christus, der gekreuzigte Mann.", In P. GEMEINHART and U. KÜHNEWEG (eds.), *Patristica et Oeucumenica.* Festschrift für W. BIENART (Marburg 2004) 157-166.

أبونا أ.، *أدب اللغة الآرامية*، دار المشرق، (بيروت 1996[2]).

ALICHORAN F.Y., *Missel Chaldeen,* (Paris 1982).

ALLGEIER A., "Ein syrischer Memra über die Kirche als die Braut Christi", *Kath* 9 (1917) 151-163.

....., "Ein syrische Memra über die Seele in Religiongeschichtlichen Rahmen", *AWR* 21 (1922) 364-393.

HARRAK A., "Mar Narsai: Homily 33 on the Sanctification of the Church". In: *Texts from Christian Late Antiquity,* 54, (Gorgias Press, Piscataway, NJ, USA 2018).

ANDERSON G.A., *"Christus Victor* in the Work of Ephrem, Narsai, and Jacob of Serug," in N.V. Harrison and D.G. Hunter (eds.), *Suffering and Evil in Early Christian Thought* (Holy Cross Studies in Patristic Theology and History; Grand Rapids, Michigan: Backer Academic, 2016), 57-80.

ARICHAPPALLIL I., "Mar Narsai, the 'charismatic': a study based on Mar Narsai's Homily on Pentecost", *The Harp* 31 (1989/90) 127-134.

BARḤADBESHABA ‘ARBAIA. *HISTOIRE*, Èvéque de Ḥalwan (VI[E] Siécle), SCHER A., (ed.), “Cause de la Fondation des Ècoles, Texte Syriaque publié et traduit, (Paris 1907).

BAUMSTARK A., *Geschichte der Syrischen Literatur,* (Bon 1922).

BECK E., *Des heiligen Ephraem des Syrers Hymnen de Nativitate* (Epiphania, CSCO 186-187, 1959).

……., “Hymnen de Nativitate (Soghita V)”, in J. GWYNN (ed.), *Selections Translated into English from the Hymns and Homilies of Ephraim the Syrian* (Selected Library of Nicene and Post Nicene Fathers 11.13: Oxford/New York 1898) 286.

BECKER A.H., The “Evil Inclination” of the Jews: The Syriac Yatsra in Narsai’s Metrical Homilies for Lent, in *JQR,* Vol. 106.2 (2016) 179-207.

***Biblia**, I Libri della Bibbia Interpretati dalla grande Traditione.* A cura di UMBERTO Neri. *A cura della Comunità di Monteveglio. AT 1: GENESI (EDB, Bologna 1995)* .

BROCK S.P., “Tow Syriac Dialogue Poems on Abel and Cain”, *LM* 113 (2000) 333-358.

……., “Bride of Light”, ܡܪܢ ܚܝ *Mōrān Eshō* 6 (1994)125-132.

……., “A guide to Narsai’s Homilies”, in *Hugoye: Jornal of Syriac Studies v. 12.1, by Beth Mardutho: The Syriac Institute and Gorgias Press (2009) 21-40.*

……., “Diachronic aspects of Syriac word formation”, in R. LAVENANT (ed.), *V Symposium Syriacum* OCA, 236, (1990) 321-330.

……., in *Journal of Assyrian Academic Studies* 18:1 (2004) 41-42.

……., *Sogiata* (Syrian Churches Series 11; Kottayam 1987) 21-27.

……., “Syriac Dialogue: an example from the past”, *The Harp* 15 (OCA. 221: 1983) 87-96.

BROUWERS P., *Mélanges de l’Université Saint Joseph* 41 (1965).

BURKITT F.C., “The Mss of Narsai on the Mysteries”, in *The Jornal of the Theological Studies,* Vol. 29/115 (1928) 269-275.

BUTTS A.M., “Reclaiming Narsai’s *mēmrā* of the feast of the victorious cross”, in *Hugoye: Journal of Syriac Studies,* Vol. 32.1, by *Beth Mardutho: the Syriac Institute and Gorgias Press*, (2020) 3-30.

……., “Narsai’s Life and Work: Status Quaestionis”.[147]

CARDAHI G., *Liber thesauri de arte poetica Syrorum,* (Romae 1875).

CONNOLLY R.H., “The Liturgical Homilies of Narsai”, *TS 8/1*(1909).

DELLY E., “De Adventus Domini et de gubernatione mundi futuri”, *Divinitas* 3 (1959) 514-553.

[147] هذا المقال غير منشور. أتقدم بالشكر للمؤلف لإعطائي موافقته باستخدامه كمرجع.

Die Chronick von Arbela, KAWERAU P. (ed.), *CSCO* 467, Script. Syri 199, (Lovanii 1985).

FELDMANN F., *Syrische Wechsellier von Narses. Ein beitrag zur altchristlichen hymnologie nach einer handschrift der königlichen bibliothek in Barlin. Herausgegeben, Übersetzt und Bearbited,* (Leipzig 1896).

الفغالي، الخوري بولس، "نرساي، عظات في الخلق"، *في ينابيع الإيمان 1*، منشورات الجامعة الأنطونية، (كسروان - بيروت 2002).

.....، "نرساي، أمثال إنجيلية"، *في ينابيع الإيمان 2*، منشورات الجامعة الأنطونية، (كسروان - بيروت 2002).

.....، "نرساي ميامر في الأعياد"، *في* ينابيع الإيمان 3، منشورات الجامعة الأنطونية، (كسروان - بيروت 2002).

.....، "نرساي ميامر ليتورجية"، *في ينابيع الإيمان 4*، منشورات الجامعة الأنطونية، (كسروان – بيروت 2002).

FORNESS Ph.M., *"The Construction of Metrical Poetry in the Homilies of Narsai of Nisibis and Jacob of Serug"*.[148]

FRISHMANN J., "Narsai's Christology according to his Homily on the word became flesh", *The Harp* 8/9 (1995/6) 289-303.

....., "Narsai's Homily for Palm Festival-Against the Jews", *VI Sumposium Syriacum,*OCA 229, (1987) 217-229.

....., "The style and composition of Narsai's Hom. 76", in *V Symposium Syriacum* OCA 236 (1990) 285-297.

GIGNOUX Ph., *L'Initiation Chrétienne,* (Paris 1963).

....., "Homélie de la Baptéme et sur l'Eucharistie", *L'Initiation Chrétienne,* (= Lettres chrétiennes 7), (Paris 1963).

....., *Homélies de Narsai, OS* 7 (1962)

GISMUNDI H., ed., MARIS 'AMRI ET SLIBAE, *De Patriarchis Nestorianorum Commentaria,* (Romae 1899).

GISMONDI G., *Linguae Syriacae Grammatica,* (Beirut 1900).

GRABOWSKI V., *Die Geschichte Josefs von Mar Narses,* 1 Tel (هي أطروحة Berlin 1889).

GRAFFIN F., "La soghitha du Chérubin et du Larron", *OS* 12 (1967) 481-490.

GUILLAUMONT A., "Poéme de Narsai sur le baptéme, *OS* 1 (190-207.

فهرس المؤلفين لعبد إيشوع الصوباوي (1318+) ܟܬܒܢܐ ܕܣܗܕܘܬܐ ܕܡܕܝܢܚ ܒܝܥܩܐ، حققه ونقله إلى العربية وعلّق عليه المرحوم الدكتور يوسف **حبّي**، مطبوعات المجمع العلمي العراقي (الهيئة السريانية)، (بغداد 1986)

[148] هذا المقال غير منشور. أتقدم بالشكر الجزيل للمؤلف لإعطائي الإذن باستخدامه كمرجع.

HAMILTON V.P., *The Book of Genesis Chapter 18-50*, (The New International Commentary on the Old Testament), (Ed.), William B Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, (Michigan 1995).

HAMMAN A., *L'Iniziatione Cristiana,* (Genova 1982, 1996², (Paris 1980)).

JOSEPH S., "Askese und Gelehrsamkeit: Das monastische Leben des Narsai von Nisibis, ein ostsyrisches Beispiel," in : D.W Winkler (ed.), *Syrische Studien: Beiträge zum 8. Deutschen Syrologie-Symposium in Salzburg 2014* (Orientalia – Patristica – Oecumenica 10; Wien: LIT Verlag, 2016) 73-79.

KHAYAT G., *Syllabarium Chaldaicum,* (Mosul 1869).

....., *Le paradis d'Eden de Mar 'Abdisho' Bar Brikha,* (Urmia 1916).

KRÜGER P., "Das älteste Syrische-nestorianische Document über die Engel", *OS* 1 (1952) 283-296.

....., *ZMR* 42 (1958) 271-291.

....., "Das Bild der Gottesmutter dei dem syrer Narsai", *Ostkirchliche Studien* 2 (1957) 110-120.

....., "Le sommeil des âmes dans l'oeuvre de Narsaï", *OS* 4 (1959) 193-210.

KUZHUPPIL T., *The Vision of the Prophet Isaiah. A Theological Study of Narsai's Interpretation of Isaiah 6,* (Diss. Roma 2006) 89-171.

LAMY T.J., ،*Sancti Ephrem Syri Hymni et Sermones*, edr. T.J. Lamy, Tom 1, (Mechliniae 1882).

MACLEAN, *East Syriac Daily offices* (London 1994, ²1996).

MACUMBER W.F., "The manuscripts of the metrical homilies of Narsai", *OCP* 39 (1979).

MACVEY K., "The *memra*of Narsai on three Nestorian Doctors as an example of forensic rhetoric", in R. LAVENANT (ed.), *III Symposium Syriacum,* OCA 221 (1983) 87-96.

MARTIN M.F., *Homelie de Narses sur Les trois Docteurs Nestoriens,* (Paris 1900) 9-42.

....., "Homélie de Narsés sur les trois Docteurs Nestoriens", *JA* 14 (1899) 446-492, 15 (1900) 469-525.

MCLEOD F., *The Soteriology of Narsai,* (Rome 1973).

MOLENBERG C., "Narsai's memra on the reproof of Eve's daughters and 'tricks and devices' they perform", *Le Muséon* 106 (1993) 65-87.

....., "As if from another world. Narsai's *memra* 'Bad is the time'", in H. L. J. VANTIPHOUT (ed.), *All those Nations...Cultural Encounters within and with the Near East.* Studies presented to Han DRIJVERS (Groningern 1999) 95-100.

NÄF H., *Syrische Josef Gedichte,* (Zurich 1923) 91-106.

NIN M., "Narsai di Edessa, L'Olio della misericordia (Testi dei Padri della chiesa 29, Monastero di Bose, 1997).

نيسان ج.، مفهوم المرأة عند نرساي. رسالة ماجستير في اللاهوت الأدبي (دهوك 2015[2]).

PAPOUTSAKIS M., "United in the Strife that divided them: Jacob of Serough and Narsai on the Ascension of Christ", *Δελτίο Βιβλικῶν Μελετῶν* 32 (2017) 45-77.

PATAQ E.S., *Narsai: Cinq Homélies sur les paraboles évangéliques,* (Paris 1984).

PAYNOT C., "The Homily of Narsai on the Virgin Mary", *The Harp* 13 (2000) 33-37.

PENNACCHIETTI F.A., *Il ladrone e it cherubino: Dramma liturgico Cristiana in siriaco e neoaramaico,* (Torino 1993).

PEROTTI E., *I tre dottori greci e la produzione dell'ortodossia in Narsai,* (Diss. Università degli Studi di Torino 2015).

RATCLIF E. C., "A note on the Anaphora described in the Liturgical Homilies of Narsai", in J. N. BIRDSALL and R. W. THOMSON, (ed.), *Biblical and Patristic Studies in Memory of R. P. CASEY* Freiburg 1963) 235-249.

ROBINSON J. A., *Texts and Studies.* Contributions to Biblical and Patristic Literature. Vol. 8/1. The Liturgical Homilies of Narsai. Alpha Edition (Australia 2020).

RODRIGUEZ PEREIRA A. S., "Two verse homilies on Joseph", *Jaarbericht Ex Oriente Lux* 31 (1989/90) 105-106.

SACHOU E., "über die poesie in der Volkssprache der Nestorianner dans Sitzungsberichte der königlich peussischen Accademie der Wissenschaften su Berlin", XI (1896) 18ss.

SAKO L., *Our Syriac Fathers. Life, Writings, theology, and selected texts,* (Baghdad 1998, Beirut 2012[2]).

SANA Y. *Il Geliana, Manifestazione di Dio ad Abramo nel memra di Mar-Narai di Edessa (Ms. Vat. Syr. 498),* (Roma 1987). أطروحة الدكتوراه غير منشورة، من الجامعة الأوربانية. مؤخراً نشر جزءٌ من هذه الأطروحة في روما سنة 1999.

SATYAPUTRA A., "Reexamining Narsai's Christology: on the Two Natures of Christ", *STJ* 6:1-2 (1998) 23-32.

VÖÖBUS A., *History of the School of Nisibis,* CSCO 266, Subs. 26, (Louvain (1965).

WITKAMP N., *Tradition and Innovation. Baptismal Rite and Mystagogy in Theodore of Mopsuestia and Narsai of Nisibis,* (Ph.D. dissertation;

Verije Universiteit Amsterdam and Evangelische Theologische Faculteit, Leuven 2016).

الفهرس

تقديم.....7
كلمة شكر.....9
المختصرات 11
مقدمة 15

الفصل الأول
حياة مار نَرْسَي

1.1. مقدمة 19
2.1. الولادة.....20
3.1. مرحلة الطفولة 21
4.1. في الرُّها 22
5.1. في نصيبين 23
6.1. المرحلة الأخيرة من حياة مار نرسي 26

الفصل الثاني

الأعمال والمؤلفات

1.2. مقدمة 29
2.2. المؤلفات 32
3.2. قائمة المخطوطات..... 32
1.3.2. دياربكر D^1 = 70..... 34
2.3.2. دياربكر D^2 =71..... 34
3.3.2. البطريركية الكلدانية M^2 =72..... 35
4.3.2 Diettrich 5 Ms. 5 = Lg^1..... 35
5.3.2 Diettrich Ms. 6 = Lg^3..... 36
6.3.2 Vatican Borgia Syriac Ms. 83A = V^1..... 36
7.3.2. دير سيدة حافظة الزروع للرهبانية الهرمزدية الكلدانية A^1 = Ms. 160/490..... 36
8.3.2 Barlin Sachou: Mss. 174, 175, 176 = Br..... 37
9.3.2. كركوك K = Ms. 49..... 37

38.....Vatican Borgia Syriac Ms. 79 = V^2 .10.3.2
38.....British Museum Oriental Ms. 9368 = Ln^1 .11.3.2
39.....Vatican Syriac Ms. 498 = V^3 .12.3.2
39.....British Museum Oriental Ms. 4563 = Ln^2 .13.3.2
40.....British Museum Oriental Ms. 9363C = Ln^3 .14.3.2
40.....Nessan Ms. 1 = T .15.3.2
41.....British Museum Oriental Ms. 9367 = Ln^4 .16.3.2
41.....17.3.2. دير السيدة حافظة الزروع Ms. 161/491 = A^2
42.....Straßburg University Ms. 4139 .18.3.2
42.....MACKE Codex .19.3.2
43.....Mingana Syriac Ms. 55 = Bm .20.3.2
43.....Vatican Syriac Ms. 588 = V^4 .21.3.2
44.....Vatican Syriac Ms. 594 = V^5 .22.3.2
45.....23.3.2. دير القديس مار أنطونيو الماروني: Ms. = OMA
45.....24.3.2. ميامر طبعة البطريركية الأثورية
47.....4.2. قائمة أعمال مار نرسي
49.....1.4.2. قائمة الميامر
65.....2.4.2. قائمة السوغياثا

الفصل الثالث

المفاهيم المسيحانية في فكر مار نَرْسَي

1.3. مقدمة 69
2.3. المسيح إلهٌ حقٌ 71
3.3. المسيح إنسانٌ حقٌ 78
4.3. المسيح وُلِدَ من مريم العذراء 80
5.3. رموز العهد القديم 83
6.3. المسيح المُخلِّص والفاديُ 89
7.3. المسيح مُحَقِّقُ الوعود 92
8.3. ألقابٌ أخرى عن المسيح 100
9.3. الخلاصة 101
خاتمة 103
ملحق: ميمر 31 عن اليهود 107
المصادر..... 127
الفهرس 135

الخورأسقف بولس منكنا

• ولد في قرية شرانش
زاخو- العراق ١-٤-١٩٦٨
• دخل معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل ١٩٨١-١٩٨٤
• دخل معهد مار شمعون الصفا الكهنوتي البطريركي ١٩٨٤-١٩٩١
خريج الدراسة الإعدادية، الفرع• العلمي
• بسبب الحرب هاجر الى استراليا ١٩٩٢
• أُرسل الى روما سنة ١٩٩٥
لإكمال دروسه اللاهوتية
• رُسِمَ كاهناً في روما على يد المثلث الرحمات البطريرك مار روفائيل الاول بيداويد في ١٣-١٠-٢٠٠١
• حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة الحبرية الاوربانية في قسم اللاهوت الكتابي بدرجة امتياز ٢٠٠٣
• نشر اطروحته بالايطالية تحت عنوان:

E saranno benedetti nel tuo seme tutti i popoli della terra.
Pshitta Gn 22, 15-18 nell'esegesi di Mar Narsai. Roma 2003.

• ارتقى الى درجة الخورأسقفية على يد صاحب السيادة مار أميل شمعون نونا في ٨ تشرين الثاني ٢٠١٩
• هذا الكتاب مع بعض التحديث وإضافة نصوص جديدة هو مختارات من ثلاثة فصول من الاطروحة اعلاه